الزيـادة فى الاجـور لن تتجـاوز ١٠ ٪ وزيـادة الأسـعار ٢٠ ٪

□ صفحة ٣ □

زكـى بـدر يهـدد باعتقـال ٢٠ ألـف مواطن فى ليلة واحدة

ادعى اللواء زكى بدر وزير الداخلية ان حجم المتعقلين لا يتجاوز عن ٥٠٠ مواطن بسبب احداث العنف ومحاولات الاغتيالات الثلاث التى تمت خلال اقل من شهر واحد .

وهدد وزير الداخلية الذى كان يتحدث مع عدد من اعضاء النادى السياسى للحزب الحاكم يوم السبت الماضى ـ بتوسيع نطاق الاعتقال ليصل عدد المعتقلين الى ٢٠ الف فى ليلة واحدة .

وقال لو ان امن مصر قد احتاج الى ان يصل عدد المتعقلين الى ٢٠ الف مواطن ساوصلهم فى ليلة واحدة حتى يفهم الجميع اننا لا نتردد ولا نخشى شيئا .

ونفى اللواء بدر ان تكون هناك منظمة خارج مصر تقوم بتمويل بعض محاولات الاغتيالات التى تمت مؤخرا الا انه رفض الافصاح عن تفاصيل اكثر فى هذا الصدد .

ورفض الوزير تحديد موعد لتقديم المتهمين الذين القى القبض عليهما فى محاولة اغتيال اللواء حسن ابو باشا الى النيابة العامة .

وقال اننى اقول لمن يظن ان جهاز الامن او وزير الداخلية سيرتعش بسبب محاولات الاغتيال هذه فاننا سنبطش باية فئة او تنظيم او جماعة تحاول تهديد استقرار مصر وذلك بالقانون الذى لم تخرج عن نطاقه حتى الآن مهما صوت او اعتصم او اضرب هؤلاء المحرضون .

وقال ان هناك مشروع قانون يجرى اعداده حاليا لمواجهة الارهاب .

والقى وزير الداخلية اللوم على المواطنين بسبب ما اسماهم بالسلبية فى مواجهة محاولات الارهاب

إعدمهم !!

فوجىء اعضاء الحزب الحاكم ـ الذين التفوا حول اللواء زكى بدر وزير الداخلية السبت الماضى خلال النادى السياسى للحزب ـ بمطالبة النائبة عنايات ابو اليزيد لوزير الداخلية باعدام المعتقلين بسبب اتهامهم بارتكاب محاولات الاغتيال الاخيرة دون اية محاكمة .

قالت عنايات ابو اليزيد اعدمهم يا سيادة الوزير دون اية محاكمة حتى يكونوا عبره لغيرهم !

قال الوزير ردا عليها اعطونى التفويض بذلك وسافعلها !

التجمع يستنكر محاولة اغتيال مكرم محمد احمد

استنكر حزب التجمع الوطنى التقدمى محاولة اغتيال رئيس مجلس ادارة دار الهلال . صرح الامين العام للتجمع خالد محيى الدين بان الحزب يرى فى ذلك عدوانا خطيرا على حرية الرأى والتعبير واهدارا لقيم الحوار السياسى فى مصر . الامر الذى يستلزم من كل القوى الديمقراطية الوقوف بحزم فى مواجهة هذه البادرة الارهابية الخطرة .

الأهالى تهنىء الوفد

أرسل خالد محيى الدين الامين العام للتجمع ورئيس مجلس ادارة الاهالى وحسين عبد الرازق رئيس تحرير الاهالى برقيات تهنئة الى رئيس حزب الوفد فؤاد سراج الدين ومصطفى شردى رئيس تحرير جريدة الوفد للتهنئة بحكم القضاء ببراءة صحيفة الوفد من تهمه الابتزاز والرشوة فى القضية التى اقامها عبد الرحمن البيضانى .







يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
مديرا التحرير
محمد سيد أحمد ـ صلاح عيسى
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت
القاهرة ـ تليفون ٧٥٩١١٤ ـ ٧٤٢٣٠٦ ـ ٧٤٤٠٨
الرقم البريدى ١١٥٩٩

٢٠ تاجر يختارون النواب ولاعبى الكرة فى بورسعيد

صفحة ٥

□ العدد ٢٩٦ ـ السنة العاشرة ـ الاربعاء ١٠ يونية ١٩٨٧ ـ ١٤ شوال ١٤٠٧ هـ □ ١٢ صفحة ـ ١٠ قروش □ NO 296 - 10 JUNE 1987 - ALAHALI

٩٣ ألـف طـن ذرة صفـراء مسمومة فى السوق ؟!!

إكتشفت المعامل المركزية بوزارة الزراعة وجود ٩٣ الف طن من الذرة الصفراء المسمومة فى مخازن احدى شركات توظيف الاموال ، معدة للتوزيع خلال شهرى مايو ويونية . منعت الوزارة استخدامها فى المصانع الخاضعة لاشرافها والتى تنتج العليقة الخاصة بالدواجن ، ونبهت على الشركة بعدم التصرف فى الكمية المتبقية لديها لخطورتها على الدواجن والبشر فلم تلتزم الشركة « الاسلامية » بما طلبته الوزارة وقامت بتوزيع أغلب ما فى مخازنها من الكميات المصابة مستغلة عدم توفر الذرة الصفراء فى السوق المحلى .

وكانت شركة توظيف الاموال قد استوردت فى شهرى نوفمبر وديسمبر من العام الماضى مئات الالاف من أطنان الذرة الصفراء ، ولكنها لم تتمكن من بيعها نظرا لرخص الذرة الصفراء المدعومة وارتفاع أسعار الشركة .

وانتهزت الشركة عجز الحكومة عن الاستيراد خلال هذا العام نتيجة نقص العملة الصعبة فى الدولة . وعرضت القيام باستيراد الذرة الصفراء للوفاء باحتياجات السوق خلال شهرى مايو ويونية ، والتى تقدر بنحو ٤٠٠ الف طن . ووافقت الحكومة وفتحت للشركة الاعتمادات اللازمة ولم تقم الشركة بتوفير ما تعهدت به ، ولجأت الى المخزون لديها من الذرة المستوردة من العام الماضى . وتبين اصابة ٩٣ الف طن منها بفطريات منتجة للسموم « افلا توكسين » وهى سموم تنتقل للانسان حتى اذا تم طهى الدجاج أو البيض . والكميات المسممة ما زالت مطروحة فى السوق .

الداخلية تتحرى حول « هضبة السويس » والمجلس المحلى لم يناقشه

السويس : عبد الحميد كمال

بدأت إدارة حماية الاموال العامة بوزارة الداخلية تحرياتها عن حالات التعدى على أراضى الدولة بالسويس والتحقيق فيما نشرته الاهالى عن اتفاق المحافظة مع أحد المكاتب الاستشارية على تولى التخطيط والوساطة فى اقامة المشروعات السياحية .

لم يدرج الموضوع فى جدول اعمال المجلس المحلى لمحافظة السويس فى جلسته الأخيرة برغم استعجال الجهاز التنفيذى فى المحافظة للتعاقد على المشروع ومحاولة تمريره . وكانت المناقشات فى الجلسة السابقة قد كشفت اعلان مكتب العمارة الهندسى عن المشروع بالصحف الكويتية قبل موافقة المجلس عليه ، واتضح استيلاء المكتب على الرسوم التخطيطية التى اعدها مكتب صبور لتخطيط ساحل ركس . كما كشفت المناقشة عن الازدواجية بين عقد المحافظة والوزارة بعد أن اعلن صاحب مكتب العمال بجلسة المجلس المحلى انه يعمل فى نفس الوقت مستشارا لوزير السياحة وانه قد تعاقد مع الوزارة على تخطيط كل سواحل البحر الاحمر من السويس الى السودان ! !

وتبين قيامه بالاتفاق مع لحدى الشركات السعودية على المشاركة فى المشروع قبل الموافقة عليه .

وكان أعضاء المجلس المحلى قد طالبوا من الجهاز التنفيذى بتقديم ايضاحات حول مبررات إسناد العقد للمكتب المذكور دون عمل مسابقة عامة ، وكذلك مبررات قانونية العقد حيث ان العقود المماثلة بمحافظتى البحر الاحمر وسيناء الشمالية قد تم توقيعها قبل قرار رئيس مجلس الوزراء الذى نظم فيه نظام المسابقات والمناقصات العامة .

جدير بالذكر ان اللجنة المشتركة بين المحافظة والمجلس المحلى التى ستعد تقريرا بهذه الملاحظات لم تعقد حتى الآن .

حكـم .. يجـب أن يرحـل

اصبح بيان الحكومة امام مجلس الشعب ، شيئا روتينيا مملا ، تحشد فيه الجمل الانشائية العامة والأرقام التى تفقد دلالتها نتيجة لافتقار الى اساس يبنى عليه مثل هذا البيان . فالمفروض أن بيان الحكومة ، هو تحديد دقيق وواضح للمبادىء السياسية التى تحكم ممارسات الدولة واهم الاتجاهات والقرارات التى تترجم هذه السياسات . وهو الأمر الذى اصبح غائبا تماما فى السنوات الأخيرة .

ولايختلف البيان الذى القاه د . عاطف صدقى يوم السبت الماضى ، عن سابقه الذى تقدمت به حكومته منذ ٦ أشهر (فى ٢٩ ديسمبر الماضى) وشهده البلاد خلالها استحكام الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، بصورة لم يسبق لها مثيل . وليس لنا نتوقع ـ فى ضوء ما أكده رئيس الوزراء من استمرار الاستراتيجية والبرامج التى أعلنت فى ديسمبر الماضى ـ الا لمزيد من تدهور الأوضاع على كافة المستويات .

واذا كان رئيس الوزراء قد حدد خمسة محاور لعمل الحكومة فى المرحلة القادمة ، جعل فى مقدمتها الاستقرار الداخلى والامن القومى ، فهو امر صائب وصحيح . فبدون استقرار الأوضاع الداخلية وتحقيق الامن بمفهومه الصحيح فلن تكون هناك تنمية أو علاج للازمة الاقتصادية الطاحنة والتوتر الاجتماعى .

الا أن مفهوم الحكومة ، والحكم بمجملة فى الممارسة العملية مفهوم خاطىء جملة وتفصيلا . والبيان دليل صارخ على هذا المفهوم الذى يتناقض مع الاستقرار الحقيقى والأمن الصحيح .

فالبيان نموذج للتناقض بين القول والعمل .. يحدثنا عن سيادة القانون والتزام جميع سلطات الدولة باحكامه ، بينما تمر هذه الاجهزة جميعا على انتهاك الدستور والقانون واحكام القضاء بصورة سافرة ، كما حدث فى انتخابات ٨٧ وتجاهل حكم المحكمة الدستورية العليا ، وحكم محكمة القضاء الادارى ببطلان اعلان نتائج الانتخابات ، وكما يحدث كل يوم فى ممارسة التعذيب وعدم الخضوع لاحكام القضاء فى عديد من القضايا .

وعندما يلح البيان على أهمية الديمقراطية . يقدم لها تعريفا يحصرها فى حرية التعبير . وفى الواقع العملى تفوق حرية التعبير لتصبح حرية صحافة المعارضة ، بينما تغيب هذه الحرية فى الصحف المسماة بالقومية والتليفزيون والاذاعة . وتغيب تماما اية رؤية للديمقراطية كحق للمواطنين فى الاختيار الحر لممثلهم فى المؤسسات المختلفة ، وتتحول فى الواقع العملى الى اغتصاب سافر للسلطة بالتزوير والعنف .

ويصمت البيان عن أهم القضايا التى تشغل بال الرأى العام وتتعلق بالديمقراطية . فلايذكر كلمة عن قانون الطوارىء الذى تحكم به منذ ٦ سنوات ، ولاعن حوادث العنف والعنف المضاد والارهاب التى نعيشها هذه الأيام ، ويخفى أرقام المعتقلين الذين يقدرهم وزير الداخلية بألف معتقل ، بينما يقول مصدر فى رئاسة الجمهورية للصحفيين الأجانب أن عددهم ٢٠٠٠ معتقل ، وتقول مصادر صحفية أنهم وصلوا الى ٤٠٠٠ معتقل ! .

ولم تكن هذه هى القضية الوحيدة التى غابت عن البيان . فقد غاب أى حديث عن الأغذية الملوثة بالاشعاع . أو كارثة الحمى القلاعية . وجرائم اختلاس المال العام والفساد والغش الجماعى والفتنة الطائفية . وجميعها احداث خطيرة أثارت الرأى العام ومازال .

وعندما تعرض البيان لمشكلة ارتفاع الأسعار المتواصل ، دار ولف حولها ولم يقدم اية رؤية لعلاج هذه المشكلة .

ان البيان اعلان فاضح بافلاس حكم يجب أن يرحل .

الاهالى

الغاء الدعم ورفع اسعار السلع ماعدا الفول والعدس

تراجعت حكومة الحزب الحاكم عن رفع اسعار الفول والعدس بعد الغاء الدعم عنهما عند العمل بالموازنة الجديدة ٨٧/ ١٩٨٨ والتى يبدأ العمل بها اول الشهر القادم ، وذلك بعد موجة الهجوم العنيفة التى شنها اعضاء الحزب الحاكم .

اعلن الدكتور عاطف صدقى تثبيت رقم الدعم على ماكان عليه حاليا فى الميزانية التى ينتهى العمل بها آخر الشهر الحالى ، وذلك فى الموازنة الجديدة ، وان هناك اتجاها جديدا لرفع الدعم عن بعض السلع غير الاساسية للمواطنين والتى حددها بالفول العدس .

فوجىء رئيس الوزراء ـ الذى اعلن ذلك خلال الاجتماع الذى نظمته امانة الحزب الحاكم يوم السبت الماضى وشهده نواب رئيس الوزراء ووزير المالية ووزير الاقتصاد . لمناقشة مشروع الموازنة العامة ـ بهجوم عنيف من جانب عدد من اعضاء مجلس الشعب عن الحزب الحاكم .

حذر الدكتور حلمى نمر رئيس جامعة القاهرة من اى تراجع تقوم به الحكومة فى رفع اسعار السلع بعد اقرارها مما يهز صورتهم امام المواطنين ، او الاصرار على رفع اسعار السلع الاساسية للمواطنين والتى ستؤدى بالتأكيد الى اثارة المواطنين .

اعلن الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء تراجع الحكومة عن رفع اسعار الفول والعدس والابقاء على الدعم الخاص بهما فى الموازنة الجديدة .

د . عاطف صدقى

مؤامرة أمريكية على صناعة الدواجن

وافقت وزارة التموين لاثنين من التجار على استيراد ٢٠ ألف و ٢٨ ألف طن دواجن خلال أيام من برنامج المعونة الامريكية .

الدواجن التى توشك على انتهاء صلاحيتها يبلغ سعرها ثلث السعر الذى تباع به فى الولايات المتحدة .

اعضاء رابطة منتجى الدواجن ندوا بهذا السعر الاغراقى الامريكى الذى يستهدف ضرب صناعة الدواجن وطالبوا وزارة التموين بالقيام بالاستيراد مباشرة وطرح المستورد على فترات لتغطية الفجوة فى الانتاج بالتنسيق مع المنتجين المحليين .

ومن ناحية اخرى طلبت الرابطة باصدار قرار من وزير الزراعة يتيح لبنك التنمية والائتمان استيراد نصف احتياجات مصر من الذرة الصفراء بالسعر الحر وبهامش ربح مناسب لمواجهة تحكم شركات الاستثمار ومضاربات شركات توظيف الأموال التى قفزت بسعر الطن الى ٣٣٥ جنيه بهامش ربح ١٠٠٪ .

الامانة العامة تجتمع اليوم وغدا

تجتمع الامانة العامة برئاسة خالد محيى الدين الأمين العام للحزب اليوم وغدا لمناقشة التفاصيل النهائية للتقارير المقدمة حول الاداء الحزبى ، والتى ستقدمها اللجنة المركزية لمناقشتها .

أسرار الأسبوع

● علمت « الاهالى » أن مسئولا كبيرا قد أعلن لمجموعة من الصحفيين الاجانب ـ بشكل غير رسمى ـ أن عدد المعتقلين فى مصر بلغ ٢٠٠٠ معتقل .

●● مصادر عسكرية كشفت النقاب عن اجتماع سرى عقد فى صنعاء خلال الشهر الماضى ، حضره ممثلون لهيئات أركان حرب القوات المسلحة فى دول الخليج واليمن الشمالية والسودان ومصر .. شارك فى الاجتماع ممثلون عسكريون من الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة وفرنسا .

الهدف من الاجتماع بحث امكانية تاسيس كتلة عسكرية لدول البحر الاحمر والخليج المرتبطة بالغرب ، وتحت قيادة الولايات المتحدة الأمريكية .

●● طلبت اسرائيل تفسيرا رسميا عن نوع الرصاص المستخدم فى عمليات الاغتيال الاخيرة وخاصة محاولة اغتيال اللواء أبو باشا . قال الطلب إن استخدام الجناه لانواع محرمه من الرصاص ، والاشتباه فى انهم سرقوها من مخازن القوات المسلحة المصرية ، يعنى أن الجيش المصرى يحوز انواعا من الذخائر والاسلحة المحرمة .. رفضت الخارجية المصرية الرد ، واعتبرت الطلب تدخلا فى الشئون المصرية الداخلية .

●● عقد السفير الامريكى اجتماعا موسعا ببيته بالزمالك يوم الثلاثاء ٢ يونيه ، حضره عدد من المسئولين المصريين ، منهم بعض الوزراء ومديرى الامن والمحافظين . حضر الاجتماع وزيرا الداخلية والاقتصاد ، ومحافظو المنوفية والاسكندرية واسيوط وبعض رجال البعثة الدبلوماسية الامريكية . ناقش الاجتماع الاوضاع الامنية فى مصر بعد حادث محاولة اغتيال السفير الامريكى .

مقتل أحد المتهمين فى عملية ابوباشا بسبب التعذيب

كتب مدحت الزاهد وثروت شلبى

يتوجه غدا الخميس وفد كبير من المحامين لتقديم بلاغ إلى النائب العام لطلب التحقيق فى المعلومات التى وردت فى بيان صدر عن المعتقلين فى سجن استقبال طره . يتهم وزارة الداخلية باغتيال المواطن فاروق السيد على عاشور من قرية كفر البداوى دقهلية ، يوم الاثنين الاسبق بعد تعذيبه لاجباره على الاعتراف بمشاركته فى محاولة اغتيال اللواء حسن ابو باشا .

وقالت مصادر الدفاع عن المعتقلين من أعضاء الجماعات الاسلامية ، أن التحقيق مع فاروق عاشور كان يدور حول اتهامه ، مع معتقلين آخرين هما مجدى غريب أحمد واسماعيل محمد على اسماعيل بتكوين تنظيم مسلح قام بمحاولة الاغتيال . وجاء فى البيان الذى صدر عن المعتقلين بسجن الاستقبال ، أن مجدى غريب واسماعيل محمد على قد تعرضا لابشع أنواع التعذيب لاجبارهم على الاعتراف ، وعلى صلتهم بفاروق عاشور . وكانت مصادر وزارة الداخلية قد ذكرت فى تصريحاتها أن من بين المتهمين بمحاولة اغتيال أبو باشا مواطن من كفر بدواى . اتهم بيان المعتقلين العميدين صفوت جمال الدين ومحمد عبد العليم والعقيدين محمد مرسى ومحسن حفظى والرائد عادل عبد السلام بالاشراف على تعذيبهم . كما ذكرت مصادر الدفاع أن هناك ٧ آخرين من المعتقلين قد أصيبوا بشلل نصفى من جراء التعذيب .

اجتماع هام للجنة الحريات بنقابة الصحفيين اليوم

تعقد لجنة الحريات بنقابة الصحفيين اجتماعا هاما فى السابعة مساء اليوم لبحث موضوع اختفاء الصحفى حمدين صباحى وقد اصدر مجلس النقابة بيانا بعد اجتماعه اول امس بتكليف هيئة المكتب بمتابعة الموضوع كان عدد كبير من الصحفيين قد وجهوا رسالة إلى نقيب الصحفيين ومجلس النقابة تحيطه علما بان جهة أمنية غير معلومة قد قبضت على حمدين يوم السبت الاسبق ، ولم يتمكن فيليب جلاب سكرتير عام النقابة رغم الجهود التى بذلها فى معرفة مكان أو سبب الاعتقال

[اقرأ صباح الاربعاء ص ٣]

اشراف النائب العام على المعتقلين

اصدر النائب العام قرارا باشراف مكتبه على كافة شئون المعتقلين برئاسة احد رؤساء النيابة لمنح تصاريح الزيارات فى المواعيد المقررة والتحقيق فى بلاغات الاهالى .

كان وزير الداخلية قد اصدر تعليمات بمنع الزيارة عن المعتقلين وحتى المحبوسين المقبوض عليهم على ذمة تحقيق النيابة

حجازى

صفحة ٣ ، ١٠

وبهجت

ص ٥ و ١٢

فى ذكرى يونيو

صفحات ١٠ ، ١١ ، ١٢

تغييرات شاملة فى قيادات الصحف الحكومية فى يونيو أو سبتمبر

قرار الرئيس فى مشكلة الجمهورية هو الذى يحدد حجم التغيير

أكدت مصادر حكومية مطلعة ، أنه سيتم خلال الاسبوعين القادمين البت فى طبيعة التغييرات التى ستجرى فى قيادات الصحف الحكومية . وتقول هذه المصادر ، أن هذه التغييرات ستكون شاملة ، فى حالة واحدة ، هى أن يجد الرئيس مبارك ظروفا تمكنه من دراسة مشكلة الصراع داخل دار التحرير التى تصدر جريدة الجمهورية ، وحسم موضوعها على ضوء اقتراحات متعددة تحملها مجموعة من التقارير رفعت بالفعل إلى الرئاسة . فإذا بت الرئيس فى هذه المشكلة ، فسوف تصدر قرارات تغيير تشمل جميع رؤساء مجالس الادارات ورؤساء التحرير .

وتضيف هذه المصادر ، أن عدم البت فى مشكلة الصراع داخل « الجمهورية » ، سيترتب عليه ، تاجيل التغييرات الشاملة إلى سبتمبر ، وبالتالى فسوف يتم تجديد لكل رؤساء التحرير الحاليين ، فيما عدا الذين بلغوا سن المعاش ، وهم نجيب البدرى رئيس تحرير وكالة أنباء الشرق الاوسط وعبد العزيز خميس رئيس مجلس إدارة روز اليوسف . وقد تمتد التغييرات لتشمل طلعت الزهيرى رئيس مجلس إدارة أخبار اليوم الذى يبلغ سن المعاش خلال شهر يوليو القادم .

من المرشحين لرئاسة مجلس إدارة روز اليوسف سامى هاشم وممدوح رضا ولويس جريس . ولرئاسة أخبار اليوم : ابراهيم سعده وسعيد سنبل ووجدى قنديل .

قدمت جميع الجهات المعنية ترشيحاتها .. وتنتظر الرئاسة الآن تقارير الأمن قبل البت فيها ، واعلانها فى ٢٨ يونيو القادم ..

النائب العام يحقق مع ضابطين بتهمة التعذيب

كتب : احمد نجم

وجهت النيابة العامة تهمة تعذيب المساجين واثارة الشغب بالسجن الى الضابطين محمود الشافعى وناصر العشرى من قوة سجن طنطا واحالتهما الى النائب العام للتحقيق معهما بناء على طلبه .

كانت التحقيقات التى اشرف عليها المحامى العام الاول لنيابات طنطا وتولاها محمد رجب ومحمد توفيق رئيسا النيابة والوكلا عماد عفيفى ومحمد خضر ورضا بسيونى فى وقائع التمرد الذى جرى يوم ١٨ مايو بسجن طنطا قد انتهت الى توجيه تهمة التعذيب الى الضابطين وحبس ٤٧ مسجونا حبسا مطلقا لاتهامهم بالتجمهر ومقاومة السلطات .

رجال الأعمال يشاركون فى وضع الخطة !

تلقى مجلس الوزراء مؤخرا تقريرا مطولا من جمعية رجال الاعمال حول ملاحظات الجمعية ولجانها المختلفة على الخطة الاخيرة . تضمن التقرير نقدا لتخصيص ٤٠ ٪ من استثمارات الخطة للقطاع الخاص دون استشارته ودون حل المشاكل القائمة منذ الخطة الحالية والتى هبطت باستثمارات القطاع الخاص فى التنفيذ الى أقل من نصف ما كان مقررا له .

وكان وزير التخطيط قد التقى بسعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال ووعد بمشاورة الجمعية حول ملامح الخطة ودور القطاع الخاص .

■ تسبب نقص النقد الاجنبى فى الغاء عدد من المناقصات الحكومية الدولية فى الأيام الاخيرة . أثارا الالغاء ثائرة ممثلى الشركات الاجنبية . والحكومة بررت الموقف فى احداها برغبتها فى استطلاع الأسعار من خلال عمل المناقصة والغائها ! !

صنـدوق النقـد وراء ازمـات الـدول النامـية

اعدت الدول النامية فى مجموعة الـ ٢٤ تقريرا هاما حول النمو الاقتصادى فى البلدان النامية ، وجهت فيها انتقادات هامة للأسلوب الجديد لصندوق النقد الدولى فى معوناته للدول النامية والذى يدعو الى اجراءات تقشف معا أدى الى نشوب اضطرابات اجتماعية وسياسية .

وقال التقرير ان محاولات اعادة التوازن وتسوية الازمة العالمية التى قام بها الصندوق كانت غير عادلة و ألقت اعباء جائرة على الدول المدينة مما تسبب فى تراجع الانتاج ومعدلات العمالة بالاضافة الى تراجع الدخول الفردية لهذه الدول .

وتناول التقرير توصية الصندوق المعروفة تخفيض قيمة العملات الوطنية .. وقال ان الصندوق دائما يطالب بخفض عملة الدولة الخاضعة لشروطه . وان هذا سرعان ما يتسبب على المدى القصير فى المخاطر المتمثلة فى تضاعف معدلات التضخم .

وتعمل مجموعة الـ ٢٤ ضمن اطار صندوق النقد الدولى والبنك الدولى ، وتقدم اقتراحاتها وانتقاداتها الى كل من الصندوق والبنك .

وزيـر التعليم : مكتب التنسيق .. مستمر

أكد الدكتور أحمد فتحى سرور وزير التعليم بأن الحكومة لا يوجد لديها مطلقا اى تفكير فى الوقت الحالى لالغاء مكتب تنسيق القبول بالجامعات . وسيعرض موضوع القبول بالجامعات على المؤتمر القومى لتطوير التعليم الجامعى .. وليس لدى الوزارة مشروع لاحلال امتحانات القبول فى الجامعات محل الثانوية العامة .

و أضاف د . فتحى سرور ، انه لا يوجد ما يمنع اشتراط بعض الكليات التى تعتمد على المهارة أو التخصصات النادرة ، ضرورة اجراء امتحانات قبول ، وهو الأمر المطبق حاليا فى كليات الفنون الجميلة والتربية الرياضية والسياحة .. وقد تنشأ فى المستقبل تخصصات أخرى تستدعى اتباع نفس الأسلوب .

وختم الوزير تصريحه للاهالى .. بأن الحكومة تحرص على اعطاء جدية لامتحانات الثانوية العامة حتى تحتفظ بقيمتها .

الحزب الجديد

فى تكتم شديد يجرى عدد من الماركسيين السابقين ، يطلقون على انفسهم اسم « اليسار الوطنى » اتصالات تمهيدا لاعلان تاسيس حزب « يسارى » جديد . الشخصيات الرئيسية التى تقوم بهذه المحاولة تعمل بالتنسيق مع قيادات بارزة فى الحزب الوطنى وبعض الاجهزة « الرسمية » . الهدف الأساسى من تكوين هذا الحزب هو اعلان تأييد « اليسار » ! للترشيح الرئيس حسنى مبارك رئيسا للجمهورية للسنوات الستة القادمة .

سبق لهذه المجموعة أن عرضت على الحكومة ترشيح بعض اعضائها على قوائم الحزب الوطنى فى انتخابات مجلس الشعب ، والتقى بهم د . رفعت المحجوب ورحب بعرضهم ، ولكن الحزب الوطنى صرف النظر عن الفكرة

احد أقطاب الحزب الجديد يسعى حاليا لتأسيس دار نشر أو شراء دار نشر قائمة ، واصدار مجلة شهرية .

هكذا من الداخل

الذكرى السادسة لتدمير اسرائيل المفاعل النووى العراقى

قالت صحيفة « الثورة » العراقية في افتتاحيتها يوم ٧ يونيو في الذكرى السادسة لتدمير اسرائيل المفاعل النووي العراقي . ان تلك الغارة مثلت أول واخطر صفحات التحالف بين النظام الايراني واسرائيل . وأول ثمره مسمومه من ثمار مخططهما التامرى .

واضافت الجريدة أن الغارة الصهيونية كشفت وفي وقت مبكر الكثير من حقائق التحالف الصهيوني الخميني واستهدافه وفضحت مراميه الشريره . لقد قالت بوضوح كامل ان هذا التحالف القديم الجديد يرمي الى فرض الهيمنة الاستعمارية على الامة العربية وتمزيق كيانها القومي . كما يهدف الى منع العرب من اقامة القاعدة المادية والعلمية لنهوضهم وتقدمهم .

● اطفال حرب ٥ يونيو
جيل جديد من الفلسطينيين لا يخاف الجيش الاسرائيلى

نشرت جريدة « الاوبزرفر » البريطانية تحقيقا مطولا عن الشعب الفلسطيني في ذكرى مرور ٢٠ عاما على ٥ يونيو ٦٧ قالت فيه « ان الشباب الفلسطيني الذى ولد في ايام حرب ٦٧ ضد الاحتلال الاسرائيلي مائة في المائة ، دون ان يكلفوا انفسهم عناء التفكير في الامر . لقد نشأوا تحت ظل الاحتلال » .

وتحدث احد الشبان الفلسطينيين قائلا اول يهود رأيتهم كانوا جنودا فقد جاءوا الى قريتنا ودخلوا الى مدرستنا . وعندما أرى هؤلاء الجنود يتبادر الى ذهني انهم سيقتلون كل فلسطيني في يوم ما .

ويقول احد الاسرائيليين من شباب حرب ١٩٦٧ لقد اصبحنا منقسمين الى مجموعتين وهناك مجتمعان ، وتتوقف مبادىء المجتمع الديمقراطي عند الانقسام العرقي . ان العرب ليس لهم اى اعتبار . وقد اصبح الاحتلال عذرا لعدم المساواة ولعدم تطبيق الديمقراطية الاعلى السيد وهم الاسرائيليون .

وتقول « الاوبزرفر » . ان الجيل الجديد من الفلسطينيين لا يخاف الجيش الاسرائيلي . ومستعد للتضحية بحياته في مواجهات دامية . وهناك قناعة عامة لديهم بأنه لن يكون هناك سلام . وستقع حرب اخرى . وسينتصر العرب فيها . وستتم استعادة فلسطين .

● وزير خارجية فرنسا
يجب ربط المنظمة بعملية السلام

قال جان برنار ريمون وزير خارجية فرنسا ان بلاده ترفض فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط اذا كان سيفرض حلا على المنطقة .

وقال ان الاتحاد السوفيتي يجب ان يحضر اية محادثات سلام لانه قد يحول دون تحقيق تسوية اذا استبعد من المفاوضات .

وقال وزير الخارجية الفرنسي ان منظمة التحرير الفلسطينيين واقع يعرف فيه الكثير من الفلسطينيين أنفسهم وان المنظمة يجب ان ترتبط بطريقة ما بإطار عملية السلام .

سياستنا الخارجية
حذار من إتفاقية لتبادل المجرمين مع امريكا واسرائيل !

لانجادل في أن تصاعد أحداث الاغتيال السياسي إنما يستوجب وقفه ومواجهة . والاستعانة في ذلك بأساليب تحرك متعددة .. على رأسها توعية الجماهير - سياسيا - باخطار المضاربة على إنهيار الشرعية ، سبيلا لانجاز أى تغيير منشود .. كما أن هذه الاساليب تتضمن - ضمن ما تتضمن - أن تتوافر لأجهزة الأمن القدرة على النهوض بوظائفها بشرط إلتزامها بالديموقراطية والشرعية والقانون . فإننا كمجتمع لانراهن على عجز وزير الداخلية عن النهوض بمهام الأمن على النحو الذى ينبغي .

ومع ذلك نرى من الاهمية بمكان التحذير من نبأ تردد عن عرض لم تحسمه القاهرة بعد حول إبرام إتفاقية لتبادل المجرمين بين مصر والولايات المتحدة وإسرائيل . من منطلق أن أحداث الاغتيال السياسي قد شملت على أرض مصر دبلوماسيين إسرائيليين وأمريكيين . وأن مثل هذه الاتفاقية كفيل بزيادة كفاءة ملاحقة الجناة .

إننا نعترض لأكثر من سبب .. وأول هذه الاسباب أن هناك خلافا حول تحديد مفهوم « المجرم » .. ولايقتصر الخلاف على أمريكا وإسرائيل من جانب . وقوى المعارضة في مصر من الجانب الآخر . بل إن الخلاف يمتد ليشمل مصر الرسمية التى تقف في هذا الصدد بجانب قوى المعارضة .

ولذلك سوف تنطوى هذه الاتفاقية على خطر إنتهاك سيادتنا الوطنية . لان أمريكا وإسرائيل قد تطالبان بتسلم أشخاص هم في تعريفهما « المجرمين » جناة . وليس هم هكذا في مفهوم القاهرة .

وإننا في هذا الصدد لانجتهد وإنما نعتمد على سابقة يعرفها الجميع . فقد تصدت الحكومة الأمريكية لطائرة مصرية واختطفتها . منتهكة بشكل صارخ سيادة مصر . لأن الطائرة كانت تحمل إلى قيادة منظمة التحرير في تونس أبو العباس ورفاقه المتهمين باختطاف السفينة الإيطالية « أكيلي لورو » ..

كان هؤلاء في نظر أمريكا وإسرائيل « إرهابيين » و « مجرمين » شأن كل من هو عضو في منظمة التحرير الفلسطينية .. وليس هذا حكم القاهرة على منظمة التحرير . ولذلك قررت تسليم أبو العباس ورفاقه للمنظمة كي تجرى هي محاسبتهم على ما إقترفوه من أفعال .

إن المقصود بإتفاقية مصرية إسرائيلية أمريكية حول تبادل المجرمين إجبار القاهرة عملا على تجريم منظمة التحرير . وإعتبارها طرفا يتعين تصفيته وإبعاده تماما مما يجرى الاعداد له الآن حول عقد مؤتمر دولي للشرق الأوسط . فضلا عما تنطوى عليه هذه الاتفاقية من إحياء وتكريس للعلاقة الثلاثية المصرية الاسرائيلية الأمريكية التي ترمز لها إتفاقات كامب ديفيد . وتشكل عقبة كؤود في وجه استرداد مصر إنتماءاتها العربية . وقدرتها بالتالى على النهوض بدور متميز مستقل يليق بمركزها في المنطقة .

محمد سيد احمد

اغتيال كرامى يؤكد
عودة التحالف الكتابى الاسرائيلى فى لبنان
خبراء اسرائيليون اجتمعوا مع قادة الكتائب فى حيفا لوضع خطة الاغتيال



ما بين تشكيل حكومة الوحدة الوطنية اللبنانية برئاسة رشيد كرامي في ابريل ١٩٨٤ واغتياله في مايو ١٩٨٧ جرت كثير من المياه في الانهار اللبنانية على حد التعبير الشائع . وربما أمكن القول إن شئنا توصيفا دقيقا في الحالة اللبنانية - أن دماء غزيرة سالت على أراضي دولة الأرز .

منى سالم

ومابين ابريل ١٩٨٤ ومايو ١٩٨٧ شهدت لبنان أحداثا كثيرة وتطورات عديدة وإن كان سيظل لهذين التاريخين موقع خاص في تاريخ الحرب الأهلية اللبنانية . لماينطويان عليه من دلالة مهمة ومايجسدانه من تحولات ذات مغزى .

فكما كان تشكيل حكومة رشيد كرامي في ١٩٨٤ تجسيدا لتغير طفري في موازين القوى التي قامت عليها « الصيغة الطائفية » في لبنان « منذ وضع ميثاق ١٩٤٣ .. فان اغتيال رشيد كرامي يشكل بدوره تغييرا - مضادا في الاتجاه - في المعادلة السياسية اللبنانية .

فقد جاء تشكيل حكومة كرامي في ١٩٨٤ في أعقاب انتفاضة فبراير في نفس العام التي انتهت بسيطرة ميليشيات حركة أمل الشيعية - بدعم سوريا والميليشيات الاسلامية الأخرى - على بيروت الغربية . وفي أعقاب معركة الجبل التي انتهت في سبتمبر ١٩٨٣ بسيطرة ميليشيات الدروز على جبل لبنان . وهو ما كان يعني انحسار النفوذ الماروني وانحصاره في بيروت الشرقية وبعض قرى جنوب لبنان .

بينما جاء اغتيال رشيد كرامي في مايو ١٩٨٧ عقب تفتت التحالف الوطني الذى شهدته لبنان عام ١٩٨٤ والذى ضم القوى الوطنية اللبنانية التي قاومت الاحتلال الاسرائيلي تدعمها سوريا وقوات الثورة الفلسطينية .

وقد لايكون من قبيل المبالغة القول بأن بذرة هذا التفتت زرعت مع الخلاف السوري - الفلسطيني وتناولت وتعاظمت مع تحول هذا الخلاف إلى صراع صريح بل ومسلح أذكى صراعا آخر فلسطينيا - شيعيا استمر على مدى ثلاث سنوات - هى عمر حكومة - كرامي عبر ثلاث جولات من الاقتتال فيما عرف « بحرب المخيمات » .

ولم يكن اغتيال رشيد كرامي عملا عشوائيا . ولم يكن يستهدف شخص كرامي في ذاته فقط . ولم يكن مجردا من المدلولات السياسية أو بمعزل عن التحولات في موازين القوى بين الطوائف الفاعلة على الساحة اللبنانية وإنما كان اغتياله مخططا بعناية وكان ضربة قاسية موجهة إلى سوريا وإلى مشروع الاصلاحات السياسية الذى ترعاه لتعديل « الصيغة الطائفية » التى حددها ميثاق ١٩٤٣ وكان تعبيرا عن صعود جديد للموارنة بعد تراجعهم النسبي والاضطراري في ١٩٨٤ .

فكل الدلائل تؤكد أن اغتيال كرامي كان مدبرا وبدقة واتقان فائقين وكل الشواهد تشير إلى أن الفاعل معروف .. وهو القوات اللبنانية الجناح المسلح لحزب الكتائب .

فالقنبلة المضادة للأفراد التي وضعت في جانب المقعد الذى اعتاد كرامي الجلوس عليه لم توضع في طرابلس - مسقط رأس كرامي ومعقله - وانما وضعت في العاصمة اللبنانية قبل اقلاع الطائرة من قاعدة « إدما » العسكرية الواقعة قرب قرية « المعاملتين » التي تسيطر عليها القوات اللبنانية . وهو ما أكده عبد الله الراسي وزير الداخلية اللبناني الذى كان برفقة كرامي على نفس الطائرة .

بل إن اثنين من أنصار العماد ابراهيم طنوس القائد السابق للجيش اللبناني الموالي للقوات اللبنانية قاما بزيارة لاسرائيل سرا برفقة سمير جعجع قائد القوات اللبنانية واجتمعا مع خبراء اسرائيليين في مدينة حيفا . وتشير بعض التقارير الصحفية إلى أن خطة اغتيال كرامي وضعت خلال هذا الاجتماع وهو مايفسر - في نظر بعض المراقبين - الدقة الفائقة التي اتسمت بها عملية الاغتيال .

وثمة عوامل أخرى ترجح تورط العماد ابراهيم طنوس في اغتيال كرامي لاسيما أنه كان قد اشترط ابعاد العماد طنوس عن قيادة الجيش لقبول رئاسة الحكومة في ابريل ١٩٨٤ .

وكان كرامي نفسه يدرك أن أى خطر قد يتعرض له سيكون مصدره الكتائب وجناحها المسلح إذ صرح في حديث لصحيفة « السفير » في ابريل الماضي بأن « الطائرة تاتي من عندهم وأى خلل فيها سيتحملون مسئوليته كاملة » .

وقد كان طبيعيا أن يوجه حزب الكتائب وجناحه المسلح الضربة إلى كرامي أحد الحلفاء الرئيسيين لسوريا لاسيما أن كرامي ظل يقاطع الرئيس اللبناني أمين الجميل منذ رفضه التوقيع على الاتفاق الثلاثي في ديسمبر ١٩٨٥ وظل مصرا على أن الرئيس الجميل وحزبه الكتائبي هو السبب الرئيسي للازمة السياسية والاقتصادية في لبنان . إذ أنه يقف كحجر عثرة في وجه مشروعات الاصلاح السياسي التي تعد برعاية سوريا .

وفي اعقاب انتفاضة فبراير ١٩٨٤ كان المراقبون يتحدثون عن « الخيار الوحيد أمام الموارنة والكتائب في لبنان » .

وهو خيار كانت موازين القوى في ذلك الحين تفرضه ويضطرهم إلى التخلي عن كثير من المميزات السياسية

أما اليوم وبعد تفتت المعسكر الوطني وبعد الصراع السوري - الفلسطيني فإن الموارنة بقيادة حزب الكتائب وجناحه المسلح يعلنون العودة بقوة من خلال ضرب مشروع كرامي ومن خلال اعادة جسور التعاون مع اسرائيل .

ثم عاد المعسكر الكتائبي مرة أخرى لضرب الثورة الفلسطينية من خلال الغاء اتفاقية القاهرة ١٩٦٩ التي تنظم الوجود المسلح في لبنان وتقننه وعاد للتحالف مع اسرائيل من أجل ضرب مشروع الاصلاح السياسي الذى أكدت مصادر لبنانية أن كرامي أعده قبل اغتياله مع داني شمعون رئيس حزب الوطنيين الاحرار برعاية سوريا .

وقد جاءت استقالة حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني في الاسبوع الماضي كمحاولة جديدة للضغط على المعسكر الكتائبي من خلال وضع النظام السياسي اللبناني على حافة الهاوية من أجل تقويض الكتائبيين ودفعهم للاسراع بالبحث عن مخرج من المأزق .

أن أصابع اسرائيل عادت للعبث في لبنان وبات على سوريا والقوى المتحالفة معها أن تعيد صياغة المعادلة السياسية في لبنان مرة أخرى .

بدأ ريجان لفرض الحماية على الخليج

لاتزال التطورات الساخنة تتابع في ساحة الخليج . تلك التطورات التي أخذت في التصاعد بشدة منذ ان هاجم طيار عراقي مدمرة امريكية فاصابها عن طريق الخطا ، وقتل ٣٧ من بحارتها .

وشهد هذا الاسبوع مزيدا من التطورات المهمة :

● فقد أنهى وفد الكونجرس الامريكي زيارته للدول مجلس التعاون الخليجي الست (السعودية . والكويت . قطر . الامارات . البحرين . عمان) .

● كما عقد وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز اجتماعا مهما استغرق ست ساعات مع وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبرجر . في قصر الملك فهد بن عبد العزيز في الريفيرا الفرنسية .

● وصلت الى مشارف الخليج قوة امريكية عسكرية ضخمة تضم حاملات للطائرات ومدمرات ، وطرادات ، سفن مراقبة واتصالات . بينها السفينة « تريكو نديروجا » وهى مزودة بأجهزة اتصال الكترونية معقدة . وقد ساهمت في تحديد موقع الطائرة المصرية المدنيه التى اختطفها السلاح الجوى الامريكى فوق البحر المتوسط .

● ولعل اهم التطورات هذا الاسبوع خطاب الرئيس ريجان وتصريحات وزير خارجيته « جورج شولتز » . فقد حدد الرئيس الامريكي معالم الاستراتيجية الامريكية تجاه الخليج . وهذا الاعلان اصبح يعرف حاليا باسم « مبدأ ريجان » .

وما يجمع بين تلك التطورات كلها عنوان واحد . وهو زيادة التواجد العسكرى الامريكي في الخليج .

فعلى الرغم من اعتذار العراق عن حادث القصف الخطأ . واستعداده لدفع التعويضات ، وتقديم التفسيرات والتبريرات اللازمة . والقبول بمباحثات حول حوادث مماثلة مستقبلا . فان الولايات المتحدة لاتريد اغلاق ملف هذا الحادث . وعلى العكس فان هناك استثمارا ضخما له .

وتقول « الواشنطن بوست » ان الولايات المتحدة تريد ان تحصل من طرفي النزاع على موافقتهما على قيام الاسطول الامريكي بأعمال المراقبة وحماية ناقلات النفط .

كما تناول وفد الكونجرس الامريكى لدول مجلس التعاون . ومباحثات « الامير سلطان » و« كاسبار واينبرجر » مسألة تقديم قواعد وتسهيلات عسكرية للقوات الامريكية في الخليج حتى تستطيع اداء مهمتها .

ويقابل الاصرار الامريكي على الحصول على تلك القواعد والتسهيلات اصرار أخر على عدم السماح للاتحاد السوفيتي بالتواجد في الخليج . وهذا ما اكده ريجان وشولتز بوضوح قاطع هذا الاسبوع .

فادارة الرئيس ريجان ترى ان النجاحات السياسية التى حققها الاتحاد السوفيتي في الخليج ينبغي حصارها . فقد اصبح لموسكو علاقات دبلوماسية مع ثلاث من دول مجلس تعاون الخليج (الكويت ، الامارات ، عمان) . وان موسكو تتمتع بعلاقات طيبة مع الطرفين المتحاربين ، ايران والعراق . وان الجهود السياسية التى تبذلها القيادة السوفيتية من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام لانهاء الحرب العراقية الايرانية اصبح يلقى تأييدا كبيرا من الدول العربية الخليجية ، وبينها العراق . كما يحوز تاييد الدول الاوربية الغربية واعضاء مجلس الامن .

وفي نفس الوقت الذى تريد فيه الادارة الامريكية زيادة وجودها العسكرى ، وحصار النشاط

أحمد سيد حسن

الدبلوماسي السوفيتي . تريد مشاركة حلفائها الغربية في حماية الخليج .

فالولايات المتحدة لاتستورد سوى ٦٪ من بترول الخليج . بينما تستورد الدول الاوروبية الغربية من ٤٠ الى ٦٠٪ ، واليابان من ٧٠ الى ٨٠٪ . ومن المقرر ان يناقش الرئيس الامريكى « رونالد ريجان » موضوع مشاركة الدول الغربية واليابان في تشكيل قوة عسكرية مشتركة تتواجد في الخليج . وهذا ماترفضه حتى الآن تلك الدول .

ورفض الدول الغربية المشاركة في الخطة الامريكية يعود ايضا الى حقيقة ان « مضيق هرمز » لايشكل اهمية استراتيجية كبرى بالنسبة لامدادات البترول كما حدث في الماضي . فبعد استمرار الحرب العراقية الايرانية سبع سنوات والهجمات المتتالية على ناقلات النفط اتجهت الدول الخليجية الى تصدير نفطها عبر خطوط الانابيب ، وحتى ايران تخطط حاليا لنقل بترولها بخطوط انابيب بعيدا عن مضيق هرمز الذى لايمر منه حاليا سوى ٢٠٪ من صادرات النفط في منطقة الخليج .

اجمالا يمكن رؤية التحركات الامريكية في الخليج خلال الفترة القادمة عبر محاور رئيسية :

● استمرار محاولات زيادة التواجد العسكرى . والضغط على الدول العربية الخليجية لتقديم قواعد مباشرة . وزيادة التسهيلات العسكرية التى تتمتع بها الولايات المتحدة وخاصة في السعودية وعمان . وتعويض خسارة ايران بهدف أن تحتفظ بدورها أيام الشاه كاكبر حليف للولايات المتحدة في المنطقة .

● اجتذاب الدول الغربية واليابان نحو تشكيل قوة عسكرية مشتركة تكون نواتها ما اشتهر باسم قوات الانتشار السريع الامريكية وأصبحت تسمى « القيادة المركزية » وذلك حتى تتجنب الادارة الامريكية المعارضة الداخلية لتورطها في الخليج . على ضوء سقوط جنود امريكيين قتلى في تلك المنطقة . وهو ماحدث في فيتنام وبيروت وتطور الى تورط امريكي كبير .

مواجهة النجاحات السوفيتية الملحوظة في الخليج . تلك النجاحات التى تحققت بدون أطلاق رصاصة واحدة ، بفضل مبادرات « جورباتشوف » الجسورة المتتالية ، وتحقيق السبق في الوصول مع الكويت الى اتفاق لرفع الاعلام السوفيتيه على ناقلات نفط كويتية .

● استبعاد أية مواجهة عسكرية مع ايران . بل العمل على احتواء الثورة الاسلامية . او توجيهها لاغراض تخدم الدول الغربية . وان تبرز الولايات المتحدة في المنطقة باعتبارها القوة العسكرية التى تملك السيطرة على مقدرات الحرب . وباعتبارها القوة السياسية التى تستطيع وحدها ضمان تسوية سياسية في المنطقة . بعد أن نجحت في تعطيل مبادرات الامم المتحدة لوقف الحرب .

وتحت شعار حرية الملاحة في الخليج . تمضى الولايات المتحدة في تحقيق استراتيجية واسعة لزيادة تواجدها في الخليج . وتحقيق مافشلت فيه تاريخيا من قبل تحت شعارات « حلف بغداد » ثم « الحلف الاسلامي » ثم « ميثاق ايزنهاور » وكانت كلها تهدف الى هدف واحد هو ربط الدول العربية بعجلة السياسة الامريكية .

قمة "البطة العرجاء" !

بدأت اليوم في مدينة البندقية الايطالية القمة الاقتصادية الثالثة عشرة ، للدول الرأسمالية السبع الكبرى في العالم (الولايات المتحدة ، فرنسا ، انجلترا ، ايطاليا ، كندا ، المانيا الغربية ، اليابان) .

وقد اطلقت الصحف الاوربية على هذه القمة اسم « قمة البطة العرجاء » لأن العديد من الزعماء المشاركين فيها في الفترات الاخيرة من حكمهم . كما ان هناك عجزا واضحا اظهره هؤلاء الزعماء في اتخاذ الاجراءات المطلوبة لمواجهة اختلال التوازن .

في التجارة الدولية ، والركود الاقتصادى العالمي ، وازدياد ازمة الديون العالمية .

وقد يكون الرئيس الامريكي رونالد ريجان هو الذى يعاني اكثر من غيره من مشاكل مختلفة . بسبب توالي الفضائح التى ابرزتها تحقيقات الكونجرس الامريكى حول الاتصالات مع ايران ، ومنظمة « الكونترا » التى تعمل ضد نيكاراجوا . وكذلك تفاقم المشاكل الناجمة عن ديون امريكا الخارجية والداخلية بحيث اصبحت اكبر دولة مدينة في العالم .

وقد ادت الخلافات التجارية بين امريكا واوربا من ناحية واليابان من ناحية اخرى ، الى ازدياد الشكوك حول مقدرة الولايات المتحدة على قيادة العالم الرأسمالي ، بعد ان تحولت من زعيم للبلدان الرأسمالية ، الى خصم لعدد من تلك البلدان .

وقد تقتصر القمة الصناعية على بحث كيفية تخفيف ازمة الديون العالمية عن طريقة تقديم عدة مليارات جديدة من القروض لدول العالم الثالث لتمكينها من دفع ديونها القديمة ، ولمواجهة تهديدات تلك الدول بعجزها عن دفع حتى فوائد ديونها .

وترتبط قضية الديون العالمية بالركود الاقتصادي العالمي ، الذى بدأت الدول الصناعية تعاني منه ، مع انتهاء فترة من النمو الصناعي .

الانتخابات البريطانية غدا

هل تصمد المرأة الحديدية امام تحدى العمال والتحالف ؟

تجرى غدا في بريطانيا واحدة من اخطر واهم المعارك الانتخابية في تاريخها ، وتشير التقديرات المبدئية التى تقدم حزب المحافظين الذى تقوده مارجريت تاتشر والى امكانية حصر لها على ٤٤ ٪ من جملة الاصوات . بينما اعطت تلك التقديرات نسبة ٣٠ ٪ لحزب العمال المنافس التقليدي لحزب المحافظين . وبرزت القوة الثالثة الى جوارهما . ممثلة في تحالف حزبي الاحرار والاشتراكيين الديمقراطيين ورشحت استطلاعات الراى ان يفوز التحالف بحوالى ٢٥ ٪ من الاصوات .

ديفيد اوين — ديفيد ستيل

ومعركة الانتخابات في بريطانيا يشارك فيها الشعب الانجليزى بحماس شديد . فالديمقراطية هي طريقهم الى الحياة اليومية والعمل والاجازة والتأمينات . ولذلك فالمعركة الانتخابية الحالية هي معركة الحياة اليومية وقد اختفت القضايا الكبرى الخارجية .

ففي انجلترا ٣ مليون عاطل عن العمل ، وتراجعت القدرة الاقتصادية لانجلترا وفقدت صدارتها لصالح المانيا الغربية وفرنسا وبقية دول غرب أوروبا .

وبينما ترى تاتشر ان الفرصة مناسبة لكي يفوز حزبها بفضل قائمة الانتصارات التى حققتها وتقول هذا سجلنا . وهذا تاريخنا ، ولاول مرة في التاريخ تجرى انتخابات في هذا البلد على اساس مناقشة سجل الحزب ومجموع الاعمال التى قدمها للشعب وليس على اساس الوعود الوهمية .

ويرد عليها زعيم حزب العمال كينوك قائلا ان تاتشر اذا بقيت في الحكم فان ذلك لايعني سوى مزيد من الشحاذين والمزيد من العاطلين . ومزيد من المرضى الذين سيموتون بسبب النقص في العلاج او نتيجة البرد في البيوت . والمزيد من الجرائم الاخلاقية .

ويواصل كينوك هجومه قائلا كيف تزعم تاتشر انها ستعطي السلطة للشعب . وهي المرأة التى رفضت ان تعطى السلطة لزملائها من الوزراء داخل الحكومة .

ويهاجم زعيم حزب الاحرار تاتشر هو الاخر قائلا ماهي قوة تاتشر سوى الاستغلال والكذب والنفاق . انها المرأة التى تنفق على الدعاية الكاذبة حول محاربتها للبطالة . اكثر مما تنفقه على عملها الحقيقي الجديد لخلق الوظائف والمناصب الحقيقية لمحاربة هذه البطالة .

ووسط كل تلك الحملات سيقول غدا ٤٣,٦ مليون بريطاني رايهم في انتخابات لاتعرف التزوير ولاتدخل الادارات المحلية والشرطة فهى انتخابات ديمقراطية تتكرر كل ٤ سنوات مرة .

ومما لفت النظر في الايام الاخيرة للمعركة الانتخابية الخلاف الذى تشب بين طرفي التحالف : الحزب الليبرالي برياسة ستيل ، والحزب الاشتراكي الديمقراطي الذى تشكل من منشقين من حزب العمال ويرأسه ديفيد اوين فان أوين على استعداد للدخول في حكومة ائتلافية مع حزب المحافظين بينما يرفض ذلك الحزب الليبرالي بعناد .

وعلى كل حال فان معاهد ومكاتب استطلاع الراى اصبحت تسيطر على الحملة الانتخابية في بريطانيا بدرجة لم يسبق لها مثيل وامتد تاثيرها الى الاسواق العالمية فقد ادى استطلاع للراى اشار الى هبوط كبير لشعبية تاتشر الى هبوط مماثل في قيمة اسهم سوق الاوراق المالية بمبلغ ٦ مليار جنيه استرليني (١٠ مليار دولار) وقد وصف روبرت ورشستر رئيس المنظمة الدولية لابحاث السوق انه يجرى التلاعب في السوق بطريقة غير اخلاقية ووصف ذلك بانه الوجه القبيح للراسمالية .

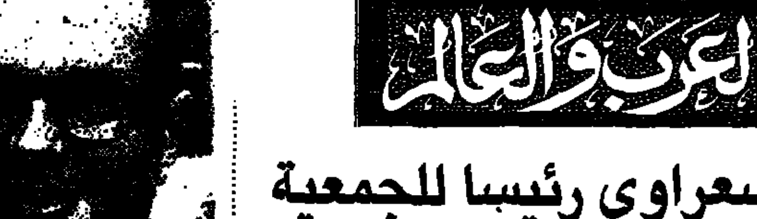
وبعيدا عن الاستطلاعات فقد تنجح تاتشر وتحقق مالم يحققه رئيس وزراء بريطانيا قبلها وتفوز بالمقعد للمرة الثالثة على التوالى . وقد تعود باغلبية ١٠٠ مقعد . او قد لاتفوز باية اغلبية على الاطلاق في البرلمان الذى يبلغ عدد اعضائه ٦٥٠ نائبا مما يثير احتمال تشكيل حكومة اقلية او قيام حكومة ائتلافية لاول مرة في انجلترا منذ ٤٠ عاما .

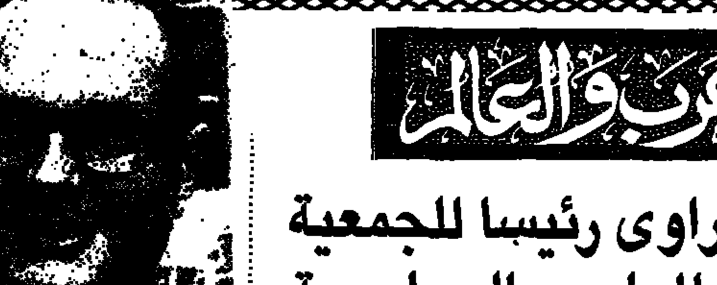
أفكار الناس
على حركة السلام المصرية
تبنى البرنامج النووى لحزب العمال البريطانى

اعلن حزب العمال البريطاني في برنامجه الانتخابي سحب جميع انواع الصواريخ النووية من بريطانيا وذلك اذا فاز في الانتخابات وتسلم السلطة بينما تتفانى السيدة تاتشر زعيمة حزب المحافظين في غرق بريطانيا في بركة من الصواريخ النووية .

وارجو الوقوف بكل جدية الى جانب برنامج حزب العمال . بل ودعوة مجلس السلام العالمي لتاييده كما انى ادعو كافة حركات السلم بكافة الدول الى تحذو حذو حزب العمال وان يبدأ حزب التجمع المصرى باولى هذه الخطوات واطالب امينه العام بصفته المسئول الاول عن حركة السلام المصرية بالتحرك الفورى في هذا المجال .

على احمد الجيار
سكرتير حركة السلام المصرية
سابقا - بالسيدة زينب




العرب والعالم

حلمى شعراوى رئيسا للجمعية الافريقية للعلوم السياسية
علماء السياسة الافارقة يناقشون معوقات التنمية

أجتمع في ياوند عاصمة الكاميرون اواخر مايو الماضي حوالى ٧٠ أستاذا وباحثا في العلوم السياسية من أكثر من عشرين جامعة ومركز بحوث في القارة في اطار المركز السابع للجمعية الافريقية للعلوم السياسية حيث دارت بحوث المؤتمر حول تقييم ثلاثة عقود من التنمية في القارة . وقد انتخب بالاجماع مؤتمر الجمعية الزميل حلمي شعراوى مدير مركز البحوث القومية بالقاهرة والمتخصص في الشئون الافريقية رئيسا لها عن دورسها للعاملين القادمين وهى المرة الأولى التى ينتخب فيها مصريا رئيسا للجمعية كما اصدر المؤتمر بيانا بتأييد حركة التحرر الوطن الفلسطيني وحزب المؤتمر الوطني الافريقي .

ومنذ عام ١٩٧٣ حين تكونت الجمعية بدار السلام بتنزانيا بالقرب من منطقة المواجهة الاساسية في القاهرة وهى تعقد مؤتمرها دوريا كل عامين حول أن قضايا القارة الرئيسية في التنمية ومشكلات التحول السياسي والاجتماعي وقضايا التحرر الوطني .. واستطاعت الجمعية عقد مؤتمراتها في اكثر من عاصمة افريقية من دار السلام الى لاجوس الى اديس أبابا وداكار وحتى الرباط .

كما اجتمعت لجنتها التنفيذية عام ١٩٧٨ في القاهرة ويشارك في مؤتمرات الجمعية عدد من الباحثين العرب وخاصة من مصر وان كان الافارقة يشكون من ضالة هذه المشاركة وتأثير ذلك على مدى انفتاح المثقف العربي على الفكر الاجتماعي والسياسي الجديد في العالم الثالث .

ويناقش مؤتمر الجمعية قضية المشاركة السياسية للمواطن الافريقي في قضايا تقرير مصير ومخاطر تأميم المشاركة او تقييمها على النمو الحقيقي لدور الجماهير في عملية التنمية المستقلة كما عالج تاثير برامج المساعدات الاجنبية شروطها في تحقيق دور الجماهير السياسي والتيارات الفكرية المختلفة حول استراتيجية التنمية كما عالج دور التكامل الاقليمي والقاري للتنمية بين حصار التبعية والتنمية المستقلة .

وانتهى المؤتمر بانتخاب لجنة تنفيذية جديدة من ١٢ استاذ وباحثا وسوف يعقد المؤتمر القادم في الخرطوم او القاهرة ...

جاك شيراك

وزير فرنسى يرفض الاستقالة ويتحدى رئيس الوزراء

رفض وزير الثقافة الفرنسي « فرانسوا ليوتار » التوقف عن ممارسة الانشطة الحزبية السياسية المعارضة . وتحدى رئيس الوزراء « جاك شيراك » الذى طلب منه ان يترك منصبه او ان يكف عن نشاطاته .

وقال « ليوتار » في اجتماع شعبي حضره ١٠ آلاف شخص من انصاره احتفالا بالذكرى العاشرة لقيام الحزب الجمهوري « انني الامين العام لحزب سياسي وسأظل كذلك . كما أنني وزير وسأظل كذلك » .

وقد اثار الوزير الفرنسي غضب « شيراك » بقوله انه يرشح نفسه في انتخابات الرئاسة الفرنسية التى ستجرى في مايو القادم . واذا لم يرشح نفسه . فسوف يؤيد « ريمون بار » رئيس الوزراء الاسبق وعدو « جاك شيراك » اللدود .

□□

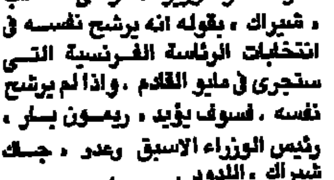
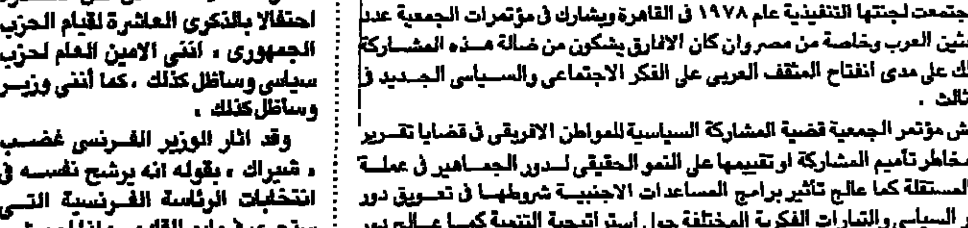
٢١ مليون عاطل في أمريكا و ٣٩ مليون تحت خط الفقر

تشير تقارير مكتب العمل الدولي الى أن عدد العاطلين في أمريكا وصل الى ٢١ مليون عاطل . كما يعيش ٣٩ مليون مواطن هناك دون الحد الأدنى لمستوى المعيشة .

كما شملت البطالة وانعدام فرص التأهيل للعمل واحدا من بين كل ثمانية من الشباب في البلدان الرأسمالية . وتشكل النساء والفتيات أكثر من نصف جيش العاطلين في تلك البلدان ..

وتشير التقارير الى أن يوجد في ألمانيا الاتحادية حاليا ٢ مليون و٢٨٠ الف عاطل ، ونصف مليون مواطن يعملون لأوقات محددة . وتقع أعباء البطالة أساسا على عاتق النساء اللواتي يشكلن ثلث العاطلين في ألمانيا .

وجاء في تقرير نشر في لندن في الشهر الماضي أن البطالة هناك ستصل ٣ مليون عاطل حتى عام ١٩٩٠ على أقل تقدير ..



● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمي الوحدوي ● الاشتراكات . عن سنة (٥٢ عددا) في مصر ٥٢٠ قرشا - في الوطن العربي ٢٠ دولارا - في بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي الى جريدة الاهالي ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت

مكاتب المراسلين



زيـادة فى الأجـور ١٠ ٪ وارتفـاع الأسـعار ٣٠ ٪

موارد الزيادة فى الأجور يتم تدبيرها من رفع الأسعار !!

● مدير معهد التخطيط : السلع الاساسية بسعر معقول ابسط حقوق المواطن

● د . أحمد الصفتى : مطلوب زيادة الأجور بما لايقل عن ٢٥٪

● د . سمير طوبار : الأجور لاتعالج بقرار مالى ولكن من خلال برنامج الاصلاح المالى والاقتصادى

تحقيق : مصباح قطب
محمود الحضرى

كل عامل وكل موظف وكل صاحب معاش ليس على لسانهم الاسؤال واحد : ياترى كم سترتفع مرتباتنا فى الميزانية الجديدة ؟

وبعيدا عن بصم الحكومة بالعشرة على شروط صندوق النقد الدولى وخفضها لقيمة الجنيه ومرمطته فى سوق العملات وبعيدا عن مجادلات الاقتصاديين وحكماء مايسمى بـ « اصلاح المسار الاقتصادى » وعن محاولات الحكومة صبغ شعرها لتبدو أكثر شبابا ولتضحك على نقون الناس المحلوقة منها والمرسلة يسال المواطن المهم حناخد كام وحيجيب اية ؟ انها باختصار قضية كل موسم : الأجور والاسعار .

فى البداية تستعد الحكومة حاليا وجهاز التنظيم والادارة لاعداد مشروع لضبط وخفض عدد العاملين بالحكومة صرح بهذا د . حسين كاظم رئيس الجهاز . ويقوم المشروع على محورين : الاول تسهيل الخروج على المعاش فى سن مبكر لراغبى ذلك بمنحهم تسهيلات على أساس تشجيعهم لعمل مشروعات استثمارية خاصة ومنحهم مكافآت نهاية الخدمة فى السن الذى يتقدمون عنده بترك العمل على أن تلغى درجاتهم الوظيفية ولايعين عليها أحد من جديد ، والمحور الثانى هو (ترشيد) تعيين الخريجين بالهيئات ، على أن توفر الدولة فرص عمل أخرى منتجة لباقى العاملين

ويضيف د . حسين رمزى كاظم رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والادارة للأهالى بأن امكانيات الدولة الحالية لاتسمح بزيادة المرتبات بنفس نسبة ارتفاع الأسعار . وأن كل ما قام به الجهاز هو طرح عدة بدائل لتحسين اجور العاملين وعرضها على رئيس الوزراء لاختيار احداها فى ضوء موارد الدولة وعلى ضوء موارد الدولة ، وعلى ضوء المتاح سيتم اختيار البديل المناسب . علما بأن إعادة هيكلة الأجور بزيادة بداية ونهاية مربوط كل درجة يحتاج تكلفة اكثر ووقت اطول ومن هنا سيكون الاختيار للبديل الأسراع ، أما كون هذه البدائل تتناسب مع مستويات المعيشة الحالية فهذا ليس دورنا فى الجهاز .

ورغم التخبط فى نشر الصحف القومية للبدائل المقترحة مع وحدة مصدرها عن النادى السياسى للحزب الوطنى قد أكدت مصادر وزارة المالية أن البدائل تنحصر الاول زيادة الاجور من ٨٪ الى ١٠٪ لكل درجة مع تعويض قدامى العاملين بنفس النسبة تقريبا وتصل تكلفتها ٣٠٠ مليون جنيه . والثانى صرف اعانة غلاء لكافة العاملين بحد أدنى ٥ جنيهات واقصى ٢٠ جنيها لمدة عامين متواليين وتصل تكلفتها حوالى نصف مليار جنيه .

أما البديل الثالث مضاعفة العلاوة الدورية لكل العاملين على أن تثبت بالأجر الأساسى ومربوط كل درجة للعام المالى ١٩٨٧ / ١٩٨٨ ثم تكرر بعد عامين وذلك نظرا للأزمة الاقتصادية التى تعانى منها البلاد ، على أن يراعى أصحاب المعاشات فى هذه الزيادة برفع المعاش بما يوازى ٤ ٪ فقط .

أما البديل الرابع فيرى منح العاملين علاوة إستثنائية واحدة هذا العام بما يوازى ١٠ ٪ من مربوط الدرجة بما فيهم أصحاب المعاشات ، على أن توازيها بالضرورة ربط كل السلع الاساسية لثلاثة أو أربعة أفراد كحد أقصى على البطاقة التموينية شهريا أو سنويا طبقا لطبيعة إستهلاكها ورفع أسعار السلع فى حالة زيادة عدد أفراد البطاقة عن الحد المقرر .

فهل تكفى البدائل الأربعة المطروحة لملاحقة القفزات الفلكية للاسعار ؟ . خاصة بعد اطلاق يد التجار الاسعار الذين . يتربصون للزيادات الجديدة من الآن . فى تحديد الاسعار وبعد تجميد نشاط لجنة تحديدها بوزارة التموين

د . أحمد الصفتى

د . سمير طوبار

واعلان الحكومة صراحة عن اعادة تحديد سعر السلع المستوردة كل أسبوعين نظرا لتغيرات سعر الدولار .

ثم هل تكفى البدائل السابقة فى ضوء ماقامت به الحكومة من تقييد للعلاوات الدورية والحوافز بدعوى ربطها بالانتاج وبعد وقف صرف العلاوة الاستثنائية ــ ٥ جنيهات ــ منذ عام ١٩٨٢ ؟

ويزداد الامر صعوبة اذ أضفنا أن معدل زيادة الأجور فى مصر منذ ١٩٨٤ لم يتجاوز ٧,٥ ٪ سنويا على حين زادت الأسعار ــ وفقا للاحصاءات الرسمية التى لاتعكس الواقع كما يعلم كل مشتر لخدمة أو سلعة ــ بنسبة ٦٧ ٪ فى المدة باكملها .

ثم تأتى الميزانية الجديدة التى تم اعدادها منذ أيام لتعلن عن زيادة فى بند أجور العاملين فى الحكومة ، فقط ، قدرها ٧٢٤ مليون جنيه تتضمن العلاوات الدورية والحوافز والعلاوات التشجيعية والتعيينات الجديدة والمقرر أن تكون ٦٠ ألف خريج من بين ٢٠٠ ألف تحقيقا لوعد الحكومة لصندوق النقد بعدم الالتزام بتعيين الخريجين أن أهم مافى الرقم السابق انه يكشف ببساطة عدم وجود اعتماد لزيادة الأجور عما هى عليه اللهم الا اذا كانت هناك ميزانية تكميلية .

وعلمت « الأهالى » ان الدراسة التى طلبها رئيس الجمهورية عن الأجور والاسعار كانت تتعلق فقط بحسم الإختيار بين البدائل لا بالنظر فى هيكل الأجور والاسعار فى مصر برمته ومن ناحية أخرى أشارت مصادر اقتصادية موثوق بها الى أن الزيادات الجديدة فى الأجور سيتم تغطيتها من زيادة سعر السجائر التى طبقت منذ أيام على حين غرة . والزيادة المحتملة من رسوم تنمية موارد الدولة بعد تعديلها . ولم تشر هذه المصادر الى زيادات مرتقبة فى الموارد السيادية المهدرة فى الجمارك والضرائب والتى يقدر البعض مايضيع على الدولة منها بـ ٥ مليار جنيه يكفى تحصيلها وحدة لسد العجز الكلى فى الموازنة الذى بات هم المخطط المالى بصرف النظر عن أى اعتبار .

وحملت الموازنة الجديدة لطمة أخرى لمحدودى الدخل بتخفيض الدعم بمقدار ١٥٠ مليون جنيه وقصره على سلع البطاقات فقط وزيادة أسعار السلع المعمرة والبنزين والماوزت والمكرونة والسكر والصلصة والمكرونة والادوية وألبان الأطفال وبعض أنواع المنسوجات وشرائح الاستهلاك الكهربائى العالى وفى الطريق زيادات أخرى لا تقل عن ٣٠ ٪

(البقية ص ٤)

إنت إعترفت إنك مش قادر تقف على رجليك وإنك ضعيف وكل شويه تقع على الأرض ، هل معنى كده إن لك علاقه بجماعة « المستضعفين فى الأرض » الإرهابيه فى لبنان ؟!

حجازى

صباح الاربعاء

المطارد والبرىء والمختفى

احتلت انباء الصحفيين مانشتات الصحف فى الأسبوع الماضى . وتحولوا من باحثين وناشرين للاخبار . إلى صناع لها !

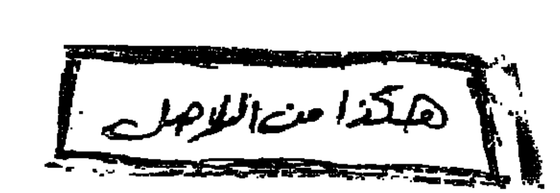
ففى الأسبوع الماضى أطلق مجهولون الرصاص على الزميل مكرم محمد أحمد رئيس تحرير المصور ورئيس مجلس إدارة دار الهلال . بسبب هجومه المستمر على الجماعات الموصوفة بالتطرف الدينى . ونجا مكرم بمعجزة . وغضب الصحفيون جميعا ، الذين يوافقون مكرم على مايكتبه حول التطرف . والذين يختلفون معه حوله . والذين لايوافقونه على مايكتبه فى هذا الموضوع أو غيره . لان الرصاصات التى أطلقت عليه . وجهت فى الواقع لصدر صاحب قلم . وكل صاحب رأى . يعبر عنه بالوسائل الديمقراطية . وهى وسائل تسعى للاقناع بالحجة والمنطق . وتسعى لتكوين رأى علم ضاغط . ولايعرف معظم الذين يستخدمونها الفرق بين أنواع البنادق . ولا بين عيارات الطلقات .. وإذا كان الذين أطلقوا الرصاص على مكرم يتصورون أنهم بهذا الاسلوب يحسمون المناظرة الفكرية لصالحهم فهم مخطئون . إذ لو أخذنا بهذا المنطق . وطلبنا من كل صاحب رأى . أن يعبر عنه بالقنبلة والمدفع والبندقية الآلية فإن أحدا لن يسمع للآخر . ولن يفهم شيئا مما يقول . وسنتحول جميعا إلى عبيد يسودنا قانون الغاب . ندوس بين جثث القتلى . ولانعرف ــ بعد قليل ــ ماهو سبب المطاردة .. أو مبرر القتل ..

وفى الاسبوع الماضى صدر حكم القضاء بتبرئة نائب رئيس تحرير جريدة الوفد وزملائه فى القضية التى عرفت بقضية « البيضانى » . ووضع حكم القضاء . خاتمه لحملة تشهير مبتذله . مارس فيها بعض الصحفيين فى صحف الحكومة . منهج تصفية الحسابات الشخصية والسياسية . فادانوا المتهمين ــ وهم ينتمون للأسرة الصحفية ــ دون انتظار لحكم محكمة . أو سماع لدفاع متهم . او احترام لحقوق الزمالة .. وهو حكم لابد أن تسود له وجوه الذين اتهموا وشمتوا من أعضاء الاسرة الصحفية . ولابد أن يكون مافعلوه محل تحقيق نقابى . إذا أردنا أن تسود القوانين الديمقراطية . وتقاليد المهنة . فالاتهام دون حكم قضائى . إرهاب هو الآخر . ورصاصات لاتختلف فى العيار عن تلك التى اطلقت على مكرم محمد أحمد !

وفى الاسبوع الماضى . تنبه الصحفيون فجأة . لان واحدا منهم . هو الزميل « حمدين صباحى » . قد اعتقل منذ يوم وقفة عيد الفطر . ورغم مرور حوالى أسبوعين . فإن أحدا لايعرف أين ذهب . ولا فى أى سجن يقيم . ولا من الجهة التى قبضت عليه . ولا التهمة الموجهة اليه لانه لم يمثل أمام محقق . ولم يقف أمام النيابة العامة وهى الجهة الوحيدة التى ينيط بها القانون حق تقييد حرية الناس .. ولانها حادثة غريبة . فإنها لم تحتل مانشتات صحف الحكومة . ولم يجتمع مجلس نقابة الصحفيين الا اول امس لكى يصدر بشأنها بيان بمواصلة السؤال عن المكان الذى يختفى فيه « حمدين صباحى » . وقلق الصحفيون . إذ معنى هذا أن كل واحد منهم معرض لان يختفى فى مكان ما . فيصمت مجلس النقابة . وتتجاهل الصحف الحكومية الموضوع . وخلال هذا الاثناء يمكن أن يعذب و أن يهان و أن يتعرض للايذاء وهذه أيضا رصاصات لاتختلف فى العيار عن تلك التى أطلقت على مكرم محمد أحمد !

مساكين نحن الصحفيين .. ينطلق الرصاص علينا من كل اتجاه ..

« المحرر »



هكذا عن الأصل

فى اجتماع لجنة الحريات
المحامون يطالبون بوحدة الصف وتطوير المعركة ضد الطوارىء

كتب : مدحت الزاهد

عقدت لجنة الحريات بنقابة المحامين اجتماعا موسعا يوم الاحد الماضي بحثت فية الموقف من اعتقال المحامين . ووحدة عمل النقابة . وضرورة توسيع دور لجنة الحريات .

حضر الاجتماع د . جلال رجب وسامح عاشور مقرر اللجنة واحمد نبيل الهلالى ومحمد عيد ومحمد شكرى ومحمد غريب وعشرات المحامين من مختلف التيارات السياسية .

اكد محمد عيد . انه حاضر لتوه من لقاء مع رفعت المحجوب وزكي بدر تناول اوضاع المحامين المعتقلين وضرورة الافراج عنهم . وان زكي بدر قد وعده بالافراج عن باقى المحامين المعتقلين . عدا واحد لم يذكر اسمه . بعد ساعات .

اكد الحاضرون على ضرورة وحدة العمل النقابي ومقاومة كل اشكال التجزؤ ومحاولات التفتيت وضرورة لم الشمل ووحدة الصفوف لان المستفيد الوحيد من كل هذه المواقف هذا النظام القائم .

وقال الهلالى وهو يؤكد على اهمية وحدة العمل النقابي .. انها ضرورة لان المعركة ليست معركة انتزاع زملائنا من السجون فحسب . ولكن ايضا من أجل المعركة الاكبر ضد الطوارىء . فنحن بحكم قانون المحاماة محامون عن كل الشعب .

ودعا الهلالى لجنة الحريات لان تأخذ المبادرة بدعوة النقابات المهنية الاخرى الاطباء والصحفيين ونوادى اعضاء هيئة التدريس والاحزاب لاجتماع عاجل يحدد خطة المواجهة .

وطالب محمد شكرى بوحدة كل القوى الوطنية ووحدة المحامين وان تعمل النقابة بروح الفريق الواحد انطلاقا من الرصيد الوطني لكل اعضائها .

واكد سيد شعبان على ضرورة اجتماع مجلس النقابة بكل اعضائه فى صورة لجنة الحريات مع دعوة النقابات الفرعية الى هذا الاجتماع .

وقررت اللجنة فى ختام اجتماعها ان تكثف نشاطها خلال الفترة المقبلة بحيث تجتمع مرتان فى الاسبوع . كما شكلت سكرتارية دائمة لمتابعة اوضاع المعتقلين والمحبوسين على ذمة القضايا المختلفة . ودراسة امكانية اصدار نشرة اعلامية دورية بأوضاع المعتقلين . والتوسع فى تشكيل لجان الحريات فى النقابات الفرعية . وتحديد موعد لمؤتمر تضامني مع المحامين المعتقلين .

وفى تصريح خاص للاهالى نفى د . جلال رجب ما ذكر فى جريدة الشعب حول غياب اى دور للجنة الحريات فى هذه القضية . أو اختيارها للمواقف تبعا للاتجاهات السياسية لاصحابها وقال د . جلال رجب ان لجنة الحريات بالنقابة قد تبنت قضايا عمال السكة الحديد وجنود الامن المركزى وعمال النقل الخفيف . دون ان يكون للمتهمين فى هذه القضايا اتجاها سياسيا محددا .

واضاف د . جلال رجب ان اللجنة قد حاولت تبنى التعذيب ولكن اطرافا أخرى هى التى حجبت دور اللجنة . ورفضت ان يكون لها دورا فعالا فى هذه القضية .

وقال د . جلال ان مجلس نقابة المحامين اصدر بيانا . وكلف احمد عوده مقرر لجنة الشريعة بصياغته . خلافا لما ورد فى الجريدة . كما ان عدم اكتمال النصاب القانوني للاجتماع يرجع الى غياب اطراف تحاول استغلال الامر فى تفجير الوضع فى النقابة .

كما اكد سامح عاشور ان الحملة التى بدأتها لجنة الحريات واستمرت فيها ضد قانون الطوارىء والقوانين الاستثنائية لم تكن دفاعا عن حق تيار سياسي . دون أخر . وان هذا المنطلق نفسه هو الذى يحكم موقف اللجنة من قضية اعتقال الزملاء المحامين . وان اللجنة قد قدمت بلاغا الى النائب العام تطلب فيه ان تحقق النيابة فى وقائع تعذيب المحامين منتصر الزيات ومحمود رياض ومحمود عبد الشافى وثروت شحاته . كما قدمت شكوى ضد المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا لحرمانه المحامين المنتدبين من النقابة من حضور التحقيق مع زملائهم المحامين المحبوسين على ذمة القضية المعروفة بقضية التنظيم المسلح . كما طالبت فى بلاغها بفتح مكتب الاستاذين محمد منيب وعلى عبد الحميد التى قررت النيابة اغلاقهما .

واضاف سامح عاشور ان هناك خطوات أخرى سوف تخطوها لجنة الدفاع عن الحريات للافراج عن المحامين وتطوير المعركة ضد الطوارىء . وان هذه المواجهة تستوجب تكتيل الجهود . لاتشتيتها .


جلال رجب


سامح عاشور

نقطة نظام
التطرف بالأرقام

فى العام الماضى كان نصيب القطاع الخاص من الخطة أقل من ٩ مليار جنيه . ومع هذا .. ووفقا لما أعلنه « رجال القطاع الخاص أنفسهم .. لم نستطع استثمار أكثر من مليار جنيه واحد » .

و ...

تقديرا لهذا الجهد المشكور .. ومكافأة على ما أبداه القطاع الخاص من « حماس زائد » فى تنفيذ ما أوكل اليه فى الخطة الماضية .. تقرر ان يرتفع نصيبه فى الخطة المقبلة الى ١٨ مليار جنيه ! ! أى مايساوى ٣٨,٧٪ من إجمالى استثمارات الخطة ! !

لذلك كان طبيعا ان يتساءل البعض خلال مناقشة الخطة فى مجلس الشورى عن « قدرة القطاع الخاص عن تنفيذ ما أوكل اليه » .

لكن غير الطبيعي ان تكون « ملكية أكثر من الملك » وأن يتفوق حماسنا للقطاع الخاص على رغبته أولا .. وقدراته على إستيعاب هذا « الحماس » ..

فى مؤتمر الادارة الذى عقد فى الاسكندرية فى العام الماضى سئل أحد المسئولين عما اذا كان القطاع الخاص قادرا عن تنفيذ ما أسند اليه من الخطة .. وكان يومها يقال أن ذلك يصل الى ٥٠٪ .. فإن السؤل بكل ثقة .. إننا وضعنا هذه الأرقام بناء على دراسة مستفيضة بالأرقام ..

وإتصالات مكثفة بقيادات ورموز القطاع الخاص ! !

ثم ..

وعندما أعلنت الارقام الرسمية للخطة تواضع نصيب القطاع الخاص الى ثلث أجمالى حجم الاستثمارات .. ! وهنا كانت المفاجأة .

كالعادة إجتمعت « جمعية رجال الاعمال » ودرست وناقشت .. ثم أنتقدت ...

ــ أن يفرض على القطاع الخاص مبالغ محدده ونوعيات معينة لمشروعات استثمار .

اعتبرت جمعية رجال الاعمال ان فى ذلك إهانة إذ أنهم ... « يتعاملون مع القطاع الخاص كمتمم حسابي للأنشطة الاقتصادية فى خطة الدولة » وهذا من وجهة نظرها مرفوض .

ثم طالبوا بمطالبهم التقليدية ..

« عدم التقيد بقوانين العمل الحالية . وتحويل بعض المشروعات العامة الى ملكية خاصة . وقصر القطاع العام على إنتاج السلع الاستراتيجية » ..

بالطبع لاتعليق سوى أن أقول .. ان التطرف أقتحم علينا حياتنا حتى أصبحنا متطرفى السلوك .. متطرفى العواطف .. و .. متطرفى الأرقام أيضا ! !

نجاح عمر

الزيادة فى الأجور بنسب ضعيفة بقية

وحتى ولو أخذنا بمعدل التضخم الرسمى ١٩,٢ ٪ عام ٨٥ / ٨٦ وفقا لتقرير البنك المركزى ــ فان خفض العجز الصافى ١٠٠ مليون جنيه فقط فى الميزانية الجديدة وعجز الحكومة الفاضح عن السيطرة على الاسعار لايمكن أن يؤدى الى مزيد من خفض نسبة التضخم بحيث تبقى بشكلها هذا أعلى ثلاث مرات من الزيادات الرسمية المتوقعة فى الأجور ولا حاجة بنا للقول بعد هذا : ان معدل التضخم الحقيقى هو ٣٠ ٪ طبقا لبيانات البنك الدولى الذى تحترمه الحكومة وتحنى له الجباه والسيامات .

وتشير أخر احصاءات الجهاز المركزى للمحاسبات الى أن معدل الزيادة فى اسعار الحبوب والمشروبات ما بين عام ٨٢ / ٨٣ وينساير ١٩٨٧ ٣٤٥ ٪ بالحضر و ١٢٢,٤ ٪ بالريف وفى البقول الجافة ١٢٧ ٪ بالحضر و ١٣٦,٥ ٪ بالريف . وفى اللحوم والاسماك والبيض ٦٥ ٪ بالحضر و ٦٠ ٪ بالريف اما الزيادة فى الخضر كانت ١٠٠ ٪ بالحضر و ١٠٧ ٪ بالريف والزيادة فى الالبان ومنتجاتها مثلث ٥٥ ٪ بالحضر و ٥٠ ٪ بالريف وفى الفاكهة ٦٢,٥ ٪ بالحضر و ٦٠ ٪ بالريف وارتفعت الزيادة اما زادة المواصلات مثلث ٥٠ ٪ بالريف و ٢٣ ٪ بالحضر وكانت الزيادة فى النفقات الطبية والثقافية والاجتماعية ١٧٢,٠ ٪ بالحضر و ١٣٤ ٪ بالريف والمصروفات الشخصية ٦٥ ٪ بالحضر و ٤٨ ٪ بالريف .

تلك كانت ارقام لارتفاع الاسعار خلال اقل من خمس سنوات وبالسعر الرسمى غير الواقعى لانه يخضع لبيانات وزارة التموين التى احترف التجار عادة خرقها .

الذين سخروا وغيرهم

يحدد مصطفى زكى مدير الغرفة التجارية بالقاهرة اسباب ارتفاع الاسعار فى :

● قيام السلطات الاقتصادية والنقدية فى فترة بداية السنة ومنتصفها بزيادة اسعار بعض السلع التى قال : انها غير اساسية لزيادة موارد الدولة

● مغالاة بعض التجار فى الاسعار اقتداء بالحكومة وتحت عوامل مفتعلة

● تناقص قدرة القطاع العام على أن يكون عامل موازنة سعرية بما يطرحه من سلع تهم اصحاب الدخول الثابتة وقد ترتب على ضعف المطروح من هذا الانتاج قلة تأثيره على التوازن السعرى وكمثال : اسعار العصائر واللحوم .

● قيام شركات الاستثمار برفع اسعارها عشوائيا بالرغم من تمتعها بالاعفاءات وخاصة اذا ما فرضت الدولة اجراءات حمائية لصالح ما تنتجه هذه الشركات بحظر الاستيراد مثل ارتفاع المكرونة الى ١٢٠ قرشا بدلا من ٥٠ قرشا . وبعض انواع الجبنة لعشرة جنيهات

● التنازل عن التسعير الجبرى لبعض السلع وفرض اسعار ودية غير ملزمة

● السماح لــ ق . ع بتحريك اسعاره تحت مسمى التكلفة الاقتصادية دون مرعاة عوامل زيادة الكلفة والفاقد فيه التى تعكس نفسها على السعر .

ارتفاع كافة السلع المستوردة وتلك التى بها مكون اجنبى لارتفاع سعر الدولار .

وجود شريحة فى المجتمع نمت دخولها أكثر من نموها الثقافى والاجتماعي وعلى استعداد لشراء اى شىء باى سعر فسعر كيلو البطيخ ١٨٠ قرشا فى المهندسين وفى المنيرة ٨٠ قرشا .

الحسابيون

اما د . احمد الصفتى الاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ورئيس شعبة الانتاج والأسعار باللجنة فيرى ان الحد الأدنى للزيادة المقترحة فى الأجور يجب الا يقل عن ٢٥٪ ويعارض الذين يقولون ان ذلك سيزيد معدل التضخم مؤكدا ان تلك وجهة نظر حسابية بحتة لكن الزيادة الكبيرة من شأنها اشاعة الاطمئنان وزيادة الانتاج والضرائب وتقليل الفاقد كما لها تأثيرات شتى على كل وجوه الحياة الاقتصادية والاجتماعية .

ويربط الزيادة بضرورة التطبيق الصارم لقانون عدم الجمع بين وظيفتين حتى لا نعيش فى بلد « عجائب » فيه هذا القدر من البطالة وهذا القدر ممن يمارسون اكثر من عمل . كما يرى ضرورة ادخال الاجور المتغيرة الى الأجر الاساسي وباستطاعة الادارة الناجحة حينئذ عقاب من لا يعمل وفقا للقوانين القائمة وبدون حاجة الى تعديل .

وعن تخفيض العمال فى الحكومة والقطاع العام يقول :

ــ هذا لغو عديم الجدوى . ان بالامكان ايجاد عمل حقيقى لكل من يعملون فى الحكومة والقطاع العام . ثم هل ايجاد فرص العمل البديلة بهذه السهولة ؟

● وهل الرقم المعلن فى الموازنة الجديدة كاف للزيادة الكبيرة التى تطلبها ؟

ــ غير كاف بالطبع وأنا أؤكد ان الزيادة الصغيرة ستكون وبالا على معدل التضخم وعديمة الجدوى .

ورفع يد الدولة عن الاسعار على امل مراقبة الجمهور فى الظرف الاقتصادى الراهن « هلس » وأنا مع انشاء مجلس اعلى للأجور والأسعار يمارس عمليات الدراسة والتوجيه والرقابة وعمل المواءمات ووضع البرامج الكفيلة بتصحيح الاختلال من منظور : ليس المهم كم سعر السلعة ولكن المهم كم سعرها نسبة الى الدخل السارى .

توفير السلع الأساسية

توفير الاحتياجات الأساسية لكل مواطن بسعر معقول هو أبسط حقوق الفرد على الحكومة ــ هذا مايقوله د . رجاء عبد الرسول مدير المعهد القومي للتخطيط ــ بحيث ألا يؤثر هذا اعلى إقتصاديات الشركات والمصانع بالزامها بسعر أقل من التكلفة الفعلية . فهناك حد أدنى للمعيشة من حيث توفير الصحة والتعليم والمسكن والخدمات الاساسية فتلك هى حق المواطنة للمواطن . ومازاد عن ذلك يوفر بسعر التكلفة الحقيقى لا بالعرض والطلب حتى لاتحدث فوضى فى الأسعار . وكون الدولة رفعت يدها عن الاسعار كمحاولة لتوفير السلع فهذا علاج قاصر لان ذلك ليس بمعزل عن الاطار العام لعلاج المشاكل الاقتصادية للدولة .

وأرجع د . رجاء أسباب الخلل بين الاجور والاسعار للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التى مرت بالبلاد فى الفترة الماضية التى انعكست بشكل مباشر على دخول اصحاب الاجور الثابتة بعكس أصحاب عوائد حق التملك (الاستثمار) . فلم ترتفع أجور العاملين بنفس الزيادة فى الناتج المحلى ورغم الزيادة الاسمية للأجور إلا أن القيمة الحقيقية لها إنخفضت وذلك فى اطار انخفاض إنتاج القطاع العام وتكدس العمال بالقطاع الخدمى الحكومى الذى يمثل حاليا مصدر معيشة لحوالى ٤٠٪ من المجتمع . ومن هنا يحذرد . رجاء من أن تكون الزيادة الجديدة فى الأجور مجرد طبع نقود لأن النتيجة زيادة فى التضخم بالموازنة وإرتفاع فى الأسعار . فأى زيادة فى الأجور يجب أن ترتبط بمصادر تمويل حقيقية سواء من خلال اصلاح وتحسن ضريبى على القادرين أو خلق فرص عمل منتجة بما لايقل عن توفير استثمارات سنوية بما لايقل عن ٦ مليارات جنيه وهذا ما لم يتحقق حتى الآن حيث ركزت الاستثمارات على المجال الخدمى دون الانتاجى . وعلاوة على هذا يجب تحديد الاهداف والسعى فى تنفيذها حتى لايحدث ضغط على ميزان المدفوعات كما حدث فى صناعة السجاد والموكيت التى فشلت فى تحقيق أهدافها التصديرية بل أدت لخلق طلب استهلاكى كبير وقتل صناعة محلية كانت تستوعب عماله وبإمكانيات محلية متمثلة فى صناعة السجاد والكليم .

ويضيف د . رجاء عبد الرسول إن كان الهدف هو مجرد الزيادة فلنسمى الأشياء بأسمائها بأنها إعانة إجتماعية حتى لاتختلط الامور ونفس الشىء ينطبق على ظاهرة الجمع بين عملين لكونها تعكس فائض عمالة كبير الذى حول العمل العام لمعونة إجتماعية وأصبح العمل الثانى هو الاصل والعمل الأول مجردا من أى واجب .

وعن الحد الأدنى للأجر المقترح يقول د . رجاء إنه لايحدد برقم معين بل يحدد من خلال حساب التكلفة الفعلية للاحتياجات الاساسية للفرد من خلال تأشيرات المعيشة وتكلفتها ولهذا أتحفظ على رقم الزيادة فى إعتمادات الاجور بالميزانية الجديدة ٧٠٤ مليون جنيه . وأعتقد أنه غير كاف .

الأجور لايعالجها القرار المالى .

اما د . سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية للحزب الوطنى فيرى ان علاج لاختلالات الاجور فى مصر لا يتأتى بقرار مالى ولابد ان يكون من داخل برنامج الاصلاح الاقتصادى والمالى الطويل الأجل .

■ وهل سيتحمل المواطن عبء الانتظار فى ضوء انفلات الاسعار الحالى ؟

ــ يجيب من المهم بالطبع ان يشعر المواطن بعائد التنمية حتى يشارك فيها وهنا يمكن اعطاء جرعة تخفيف كحلقة من حلقات العلاج الطويل الاجل ويضيف : الناس لن تأكل « فلوس » وانما المطلوب زيادة ما على موائدهم بما فى حوزتهم من نقود ولذا فلست مع ما يقال عن زيادة ٢٥٪ مع الاعتبارات التى طرحها هذا الرأى لماذا ؟

لأن معدل النمو فى مصر معلوم نحو ٥٪ طبقا لوزارة التخطيط) ومن الضرورى توجيه جزء من الزيادة الى الأجور وجزء اخر الى الاستثمارات الجديدة . وخذ عندك : لقد زاد معدل الأجور فى القطاع العام بمقدار ٨,٥٪ بينما لم تزد الانتاجية عن ٦,٥ أى ان زيادة الأجر هنا لم تعكس نفسها على الانتاج بينما كانت الزيادة فى القطاع الخاص للانتاجية ١٦٪ والاجر اكثر من ٧٪ فقط . اى ان الزيادة كذلك غير مرتبطة بزيادة الانتاج مباشرة لوجود عوامل اخرى .

● ولكن هل انت مطمئن الى رقم الزيادة فى الناتج القومى المعلن خاصة وهناك من يرون انه بالسلب فى نهاية الخطة ؟

ــ عندما تسير فى غابة فان وجود خريطة تقودك الى الممرات الرئيسية بصرف النظر عن التفاصيل فى البداية امر مطلوب

● وهل انت راض عن تخفيض العجز الصافى بمقدار ١٠٠ مليون جنيه فقط رغم مناخ الركود السائد ؟

ــ انا راضى عن الفلسفة فليس خفض العجز هدفا فى حد ذاته لكن المهم قيمة العجز بالنسبة للناتج الاجمالى والمهم اتباع سياسة وسط بين العجز والفائض حتى لا يسود الركود او الانكماش .

ويضيف د . سمير مجموعة من الاجراءات التى يراها واجبة الاتباع لتحقيق الاصلاح المنشود وحتى يكتسب المواطن دخله لا أن يحصل عليه كهبة فيقول :

مطلوب تشغيل القطاع العام ٣ ورديات لامتصاص فائض عمالية وزيادة انتاجية دون استثمارات جديدة .

خفض العمالة فى الحكومة والقطاع العام وتوجيهها للعمل الخاص وتكثيف تدريبها التحويلى .

خفض العجز الى ٤٪ خلال ٥ سنوات .

ترشيد الانفاق الحكومى ليس بمعنى التقتير ولكن استخدام « القرش » فى موضعه .

ضمان حد ادنى من الرقابة على الاسعار

خفض التكلفة الاقتصادية وترشيد الفاقد والعاطل .

انتهى الحوار ويبقى رأى المواطن العادى وسؤاله . المهم ناخد كام وحيجيب ايه .

المجلس الشعبى يحقق فى صرف الاسمنت المدعم لأصحاب البلاط

كتب احمد نجم

يناقش المجلس الشعبى لمدينة طنطا التقرير الذى اعدته لجنة تقصى الحقائق التى شكلها للتحقيق فيما كشف عنه الجهاز المركزى للمحاسبات من مخالفات مالية وادارية بمكتب بيع وتوزيع الاسمنت التابع للمجلس .

اتهم التقرير المسئولين عن المكتب بصرف ! ! الف طن و ١١٠ طن أسمنت لاصحاب مصانع البلاط بالسعر المدعم مما ترتب عليه ضياع ١١٧ الف و ١٠٢ جنيها على الخزانة العامة . وذكر تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات ان عدم وجود لائحة عمل داخلية للمكتب ترتب عليه صرف حوافز ومكافآت قدرها ١٣ ألف و ٦٣٩ جنيها دون وجه حق .

■■■■

تحريات الشرطة تكذبه للمرة الثانية

كتب هلال الدندراوى :

امتدت حملة الاعتقالات الى محافظة اسوان حيث اعتقل اكثر من ٣٠٠ مواطن من بينهم الزميل صلاح مندور عضو التجمع . الذى سبق للشرطة ان اتهمته عام ١٩٧٧ بالاشتراك فى انتفاضة يناير وعام ١٩٨١ بالاشتراك فى تنظيم شيوعى والتهمة الجديدة هى الاشتراك فى محاولة اغتيال ابو باشا وعضوية تنظيم الجهاد !!

■■■■

مباحثات بين وزارة الكهرباء وانجلترا لاقامة محطة توليد

تجرى وزارة الكهرباء مباحثات مع انجلترا لاقامة محطة كهرباء جديدة بقدرة ٦٦ كيلو فولت بمنطقة العميد غرب اسكندرية بتكلفة مبدئية ٢٠ مليون دولار .

الجدير بالذكر ان قطاع الكهرباء استحوذ على حوالى ٣٥٪ من استثمارات الخطة الخمسية المنتهية ومتوقع ان يرصد له أقل من هذه النسبة بقليل فى الخطة القادمة .

■■■■

المجالس القومية باعتمادات مالية خاصة لخدمات العاملين

طالب تقرير لشعبة التنمية الادارية بالمجالس القومية المتخصصة بان تخصص الدولة من خلال ميزانيتها العامة سنويا جزءا من اعتماداتها للخدمات المختلفة التى تقدم للعاملين بالحكومة والقطاع العام واعتبارها جزء من تكلفة العمل . مع وضع اولويات لنوعية الخدمات المقدمة . وتخصيص حصيلة صندوق الجزاءات مع نسبة من الاجر الاضافى لتكوين حصيلة تمويلية تضاف لميزانية الخدمات .

كما طالب التقرير ايجاد وجهة مختصة لتولى الخدمات يرأسها شخص مؤهل اداريا وسلوكيا يختاره العمال .

■■■■

١١,٨ مليار جنيه تنفق فى عمليات التعبئة والتغليف فى الخطة القادمة

قدرت تقارير الجمعية المصرية للتعبئة والتغليف ان ١١,٨ مليار جنيه بنسبة ٢٨ ٪ من استثمارات الخطة الخمسية المقبلة ١٩٨٧/١٩٩٢ ستنفق فى عمليات التعبئة والتغليف لو استمر الاعتماد على تنفيذ المشروعات بطريقة « تسليم المفتاح » وايضا لاستمرار غياب التنسيق بين امكنيات التصنيع المحلى لمواد التعبئة واحتياجات القطاعات الصناعية والخدمية لها . الامر الذى تستلزم معه الاعتماد على الاستيراد الخارجى . مع الأخذ فى الاعتبار ان الامكانيات المحلية من الممكن ان تغطى جانبا مهما من احتياجات السوق المحلى لوتم توظيفها بالطريقة الصحيحة .

٧٥ ٪ من القروض الأمريكية فى قطاع المرافق والخدمات

كشف تقرير التخطيط حول كيفية توظيف القروض الخارجية خلال السنوات الاخيرة انها استخدمت بشكل اساسى فى مجال المشروعات الخدمية ولم تمثل الاستخدامات الانتاجية الا نسبة ضئيلة جدا لاتتعدى ٢ ٪ من اجمالى القروض .

قد مثلت القروض الأمريكية اعلى معدلات هذا النوع من الاستخدامات بنسبة تعدت ٧٥ ٪ من قروض اجمالية ٤٩٤٠ مليون دولار حيث بلغت استخدامات القروض فى المرافق الخدمات ٣٧٥٠ مليون دولار . وزعت على مشروعات الصرف الصحى ١٤٥٠ مليون دولار وقطاع المرافق ووارداته الخارجية ٨٤٥ مليون دولار ومشروعات التنمية الريفية ٥٣٥ والكهرباء ٩٢٠ مليون دولار فى حين لم يستخدم سوى ٦٣٠ مليون دولار فى المشروعات الانتاجية الزراعية والصناعية .

اضراب جماعى عن الطعام لسوء توزيع المساكن

اعتصم عدد من المواطنين فى طوخ بمقر الوحدة المحلية منذ الاحد الماضى وتدهورت صحة المواطن زكى محمود الشيمى المضرب عن الطعام منذ ٤ يونيو وقد نقل الى مستشفى طوخ المركزى .

وكان عدد من المواطنين قد تقدموا ببلاغ لنيابة طوخ اتهموا فيه رئيس المدينة ورئيس المجلس المحلى بتوزيع المساكن الشعبية على اتباعهم من غير المستحقين

واقنع د . سيد عبد الكريم امين التجمع بطوخ المواطنين بفض الاعتصام بعد ان حصل على وعد من عبد العليم بركة مأمور مركز طوخ وحمدى الجزار رئيس المباحث بمعاودة الاتصال بالمسئولين لوقف توزيع المساكن .

■■■■

النائب العام يمنع النشر عن اربع قضايا

اصدر النائب العام قرارا يحظر النشر عن حادث اطلاق النار على العاملين بالسفارة الامريكية وعن القضية المتهم فيها محمد منيب جنيدى وعدد من الشباب الناصرى وذلك حتى انتهاء التحقيقات فيهما .

كما منع النائب العام النشر عن الجناية ٤٠٣٢ بولاق الدكرور المتهم فيها محمود محى الدين عبد العزيز والجناية ٢٠٠٦ بالنزهة المتهم فيها المكاوى رشاد البرمكى

اجتماع لمراسلى الأهالى الاثنين القادم

يعقد قسم الحزب والمراسلين اجتماعا مع مراسلى الأهالى فى المحافظات يوم الاثنين فى مقر الأهالى برأس الاجتماع رئيس التحرير .

■■■■

الأمن يقتحم منازل اعضاء التجمع بالأسماعيلية

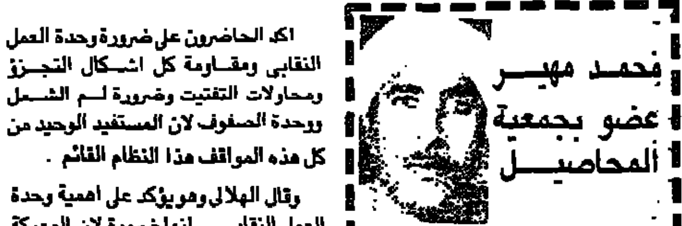
اقتحمت مباحث أمن الدولة عددا من منازل أعضاء التجمع بالاسماعيلية من بينهم محمد عبدالوهاب ومحمد حلمى ومسعد حسن واستولت على مجموعة كبيرة من الكتب تضمنت مطبوعات الأهالى ووثائق الحزب كما قامت باستدعاء أعضاء التجمع لمبنى المباحث واحدا تلوا الآخر فى أوقات متفرقة .

واتسمت عملية الاقتحام التى تمت ليلا بمظاهر لاستعراض القوة وإرهاب المواطنين حيث انتشرت كميات مكثفة من قوات الأمن بالشوارع المحيطة بالمنازل .

■■■■

الهيئة العليا لحزب الوفد تختار نائب رئيس الحزب

صرح فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد للأهالى بأن مسألة إختيار نائب جديد لرئيس الحزب خلفا للدكتور وحيد رأفت . سوف تقررها الهيئة العليا لحزب الوفد . وأن الهيئة لم تناقش هذه المسألة فى إجتماعها الماضى . وتنتظر لما بعد ذكرى الأربعين للفقيد وأنه ليس من المناسب إختيار خليفه له قبل ذلك . وأن هذه المسألة سيتم حسمها فى اجتماع الهيئة العليا الذى يعقب ذكرى الأربعين مباشرة .



محمد مهير عضو بجمعية المحاصيل

فاز محمد مهير سليم العبادى عضو التجمع وامين مساعد اتحاد الفلاحين المصريين تحت التاسيس فى انتخابات مجلس ادارة جمعية المحاصيل الزراعية بالشرقية . التى جرت فى ١٢ مركزا بالمحافظة بعد محاولة خصومه ابعاده منها بتعديل نتائج الانتخابات لصالح مرشح آخر وذلك بتعديل صفة المهندس الزراعي السيد عبد الله طنطاوى من فئات الى عمال مما يؤدى إلى أبعاده وبالتحقيق ثبت مخالفته للقانون وكان محمد مهير قد ساهم فى الدفاع عن الفلاحين المصريين فى مواجهة كافة اشكال الاعتداء على حقوقهم وساهم فى المؤتمر العام الثانى للفلاحين والتعاونيين الزراعيين العرب بصنعاء عام ١٩٨٤ .

■■■■

الطائفية وأجهزة الدولة مساء الاحد القادم بالتجمع

تواصل لجنة الدفاع عن الثقافة القومية ندواتها عن المشكلة الطائفية وابعادها الاجتماعية والاقتصادية وموضوع ندوة الاحد القادم ١٤ يونيو عن المشكلة الطائفية وأجهزة الدولة الادارية والاعلامية يتحدث فيها د . عواطف عبد الرحمن والاستاذ محمد هشام

■■■■

اول نقابة فرعية للمهندسين تنتخب الجمعة القادم

تجرى بعد غد (الجمعة) أول انتخابات لاختيار النقيب واعضاء مجلس النقابة الفرعية للمهندسين بالقاهرة .

تقدم للترشيح لمنصب النقيب د . عبد المحسن حمودة والمهندس صلاح الدين عبد الغنى وفهمى ميخائيل ومحمود رفاعى .. و ١٠٠ مرشح من مختلف الشعب لاختيار ١٤ عضوا يمثلون مجلس النقابة .

كانت محكمة القضاء الادارى قد قضت بأحقية المهندسين بالقاهرة (١٤٠ ألف مهندس) فى إنشاء نقابة فرعية لهم .

■■■■

إجتماع للاتحاد النسائى

يعقد الاتحاد النسائى اجتماعا موسعا للقاهرة الكبرى الثلاثاء ١٦ يونيو فى الخامسة مساء بالمقر المركزى للتجمع لمناقشة الاوراق المقدمة للجنة المركزية .

عمال ونقابات

عمال غزل المحلة يجتمعون بالنقابة وشهود من الشرطة

اجتمع وفد من عمال شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى مع اعضاء مجلس النقابة يوم الخميس الماضى . بدار النقابة . فى حضور مأمور قسم ثانى المحلة .. للمطالبة بالغاء القرارات التى اصدرها رئيس الشركة مؤخرا ضد مصالح العمال وطرح مطالب بديلة .

لاحظ العمال وجود افراد من مباحث امن الدولة فى بداية الاجتماع . فقاموا بطردهم ..

طالب العمال بزيادة الحوافز الشهرية بنسبة مئوية من الاجر لمواجهة الارتفاع فى الاسعار . وبصرف وجبة غذائية طازجة . وبصرف مكافأة تحقيق الخطة للعمال وعدم قصرها على موظفى الادارة العليا فقط . وباعادة الدعم للاقمشة الشعبية التى يصرفها العمال مرتين سنويا . وتسوية اوضاع حملة المؤهلات اثناء الخدمة وفقا للاقدمية . وليس بالمجاملة . وحق العمل فى الاسكان . وبخاصة حالات الازالة .

اعترض العمال على قرارات رئيس الشركة الاخيرة بتحديد عدد مرات استدعاء العامل من الخارج لظروف قهرية بثلاث مرات سنويا . وباعتبار العامل الذى يخرج للاسعافات ولو قبل موعد انتهاء الوردية بنصف ساعة غائبا ــ وبرفع سعر بدلة العمل من ٤٥ الى ٩٠ قرشا . وطالب العمال بجعل مرات الاستدعاء القهرى مرة شهريا وبعدم حرمان العامل من اجره اذا خرج للاسعاف . وبتخفيض ثمن البدلة الى ٤٥ قرشا

وكان العمال قد توجهوا الى دار النقابة يوم الاربعاء الماضى ولم يجدوا احدا فتركوا مذكرة بمطالبهم وعادوا لمناقشتها فى اليوم التالى .

■■■■

انتداب نقابى لحل مشكلته مع المقاولون العرب

اصدر حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير قرارا بانتداب جورج ظريف موسى نائب النقابة العامة للبناء من العمل بشركة المقاولون العرب الى الهيئة العامة للتشييد والبناء ..

جاء القرار بعد موافقة اللجنة الثلاثية بمكتب العمل باسيوط يوم السبت الاسبق على طلب شركة المقاولون العرب بفصل جورج ظريف من العمل بها .. للمرة الثانية .

كانت محاولة الفصل الاولى فى مايو ١٩٨٦ وانتهت بصدور حكم قضائى بالغاء قرار الفصل فى يناير الماضى . وبقرار وزير الاسكان بعودة نائب رئيس نقابة البناء الى عمله . والذى امتنعت ادارة الشركة عن تنفيذه .

■■■■

نقابة الصناعات الهندسية تطالب بالتحقيق مع اصحاب مصنع

قررت النقابة العامة للصناعات الهندسية رفع مذكرة الى الاتحاد العام لنقابات العمال تطلب فيها التحقيق اصحاب مصنع السعادة للمسبوكات لقيامهم بطرد ١٧٠ عاملا واغلاق المصنع امامهم لمطالبتهم بصرف منحة عيد العمال وتشكيل لجنة نقابية للعاملين بالمصنع .

■■■■

تعطل مصنعى النشا والجلوكوز بمسطرد وطره

توقف العمل بمصنعى النشا والجلوكوز بمسطرد وطره (قطاع عام) منذ اسبوعين لعدم وجود الذرة الصفراء اللازمة للتصنيع .. قامت الادارة بالضغط على العمال للقيام باجازات سنوية فاستجاب البعض ورفض البعض الاخر .. ويؤدى توقف العمل بالمصنعين الى حرمان العمال من الحوافز مما يؤثر على اجورهم المحدودة .

● بسرعة ●

● انشات شركة النيل للكبريت مصايف بجنوب سيناء قاصرة على موظفى الادارة العليا فقط . فى نفس الوقت الذى رفضت فيه صرف منحة ٤ ايام كانت تصرف للعاملين سنويا منذ ٢٠ عاما خلال شهر رمضان .

● تجرى شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى تحقيقا سريا حول اقتحام مجهولين لمكتبى المراجعة وادارة البيع وكسر ابوابهما وسرقة وثائق واوراق تخص حسابات الشركة .

● توقفت اللجنة التى شكلها وزير الاقتصاد د . يسرى مصطفى لبحث مشكلة توقف شركة اتيكو عن العمل منذ مايو ١٩٨٦ وحتى الان عن ممارسة مهامها .. كانت اللجنة المشكلة من ممثلين للمؤسسين والبنوك الدائنة واللجنة النقابية للعاملين بالشركة . بموافقة الجميع . وطلبت مهلة لبحث طرق التمويل اللازم . ثم توقفت عن الاجتماع بعد ذلك .

مع الباعة

العدد ١٣ من كتاب الأهالى

حكومة وأهالى .. وخلافه

بهجت

وضح من الكتاب أن قدرة بهجت الابداعية استطاعت الجمع بين الموقف الاجتماعى الواضح والنقد اللاذع دون أن تضيع خفة الدم فى نكتة تنتزع الضحكة بل وتترك البسمة لفترة حتى بعد الانتهاء من الكتاب .. وهى معادلة عجز الكثيرون من رسامى الكاريكاتير عن الحركة فى اطارها بما يؤكد أن بهجت هو أحد مبدعى هذا الفن فى هذه الأيام .

د . سامى منصور صوت العرب

يمتعنا كتاب « حكومة وأهالى وخلافه » برسوم « بهجت » من جديد وهى مجمعة فى سياقها . وتضحكنا رسومه مرة ثانية ربما بقهقهات أعلى من تلك التى اطلقناها حين رأيناها منشورة فى الجريدة واحدة واحدة ويعطينا هذا التجميع فرصة اكبر لتبين موقف الرسام « على بعضه » . مرحبا بالكتاب ككتاب كاريكاتير مصرى جديد . وكتوثيق مطبوع لنوع من الكاريكاتير المصرى افتقدناه فى صحافتنا منذ سنوات طويلة ربما بدأت قبل ٣٠ عاما . مرحبا بالكتاب الذى سيساهم ــ بالتأكيد ــ فى تعويدنا على تفهم فن الكاريكاتير وتقبله بتحضر وبروح مرحة كما هو دائما فن معارض و« مشاكس » لاذع لايدعى التأدب والتعقل ولا الاتيكيت . بل هو يشتط الى ابعد الحدود . ويعارض بعاطفة وبهوج . وينتقد مخلفا الندوب والضحكات . قالبا الثوابت رأسها على عقبها .

اما المقدمة الطويلة التى كتبها « صلاح عيسى » فهى فرصة مهمة للمهتمين بالكاريكاتير يطلعون فيها على مسار رحلة الكاريكاتير المصرى منذ بداياته مفسرة ومسببة بوقائع التاريخ والصراع السياسى فى بلادنا .

محى اللباد صباح الخير

وفى هذا الكتاب الأنيق الصغير ــ حكومة وأهالى .. وخلافه ــ ستقضى وقتا ممتعا .. قد تضحك .. أو تبتسم لكنك حتما ستفكر .. فقد تحول الكاريكاتير عند بهجت من نكتة تجعلك تستلقى على قفاك إلى فن راق ساحر لايرضى لك ان تستلقى على قفاك أو وجهك .. لكنه يدفعك الى ان تفتح مخك ..

جمعة

صورة لم يشاهدها الرئيس فى زيارته المفاجئة للمدينة الحرة

بورسعيد فى قبضة ٢٠ تاجرا يحددون لها مستقبلها ويختارون النواب ولاعبى الكرة !!

رجال الاعمال اقاموا المصانع فى قبرص وتبرعوا بسيارة موتى لمدينتهم !!

دون سابق انذار اخترقت شوارع بورسعيد الرئيسية سيارة الرئيس مبارك مرتين . باغت فيها المدينة دون أن يتنبه له أحد فرأى ما يراه المواطن العادى بشوارع بورسعيد مما أثاره وعبر عما أحس فى خطابه بعيد العمال عن قصور الجهود الذاتية فى أحداث تنمية وتطوير خدمات .. وضرب أمثله وأشاد بجهود ذاتية فى محافظات اخرى .

وقد أثار بحديثه مناقشات صاخبه بين ابناء المدينة فى وقت رفعت الجماهير فيه رايات الفقر البيضاء بعد أن خطف القراصنة ارازاقها ..

واسمح لنا ياسيادة الرئيس ان نقول رأينا فيما نعيشه نحن ابناء بورسعيد المنتجين ..

لقد اصبحنا نعيش فى مدينتين ، واحدة حرة والثانية مرة ! !

لقد رأيت وجه المدينة الحرة رغم استيائك مما رأيت فقد اخترقت السيارة شوارع المدينة الرئيسية . وهى شوارع نظيفة ومرصوفة ولكن لو انحرفت السيارة قليلا لدخلت بورسعيد المرة ولرأيت مالم تره من قبل ! حيث « مدن العرائس » التى تم بناؤها حديثا بين المقابر وهى لاتمثل سوى الجانب الاخر من قبور المدينة .

نعم ياسيادة الرئيس . هى قبور يسكنها العرسان ويتنزهون فى بداية حياتهم الزوجية بين المقابر .

وبسرعة تفشت بينهم الامراض .. ولابديل امام الفتاة اما ان تصبح عانس او تسكن قبرا ! ! ونهاية السكن فى العشش وقوف صاحبها امام المحكمة فهو متعد على ارض الدولة ! !

هذه الازمة قد ترى انها ازمة عامة ولكنها فى بورسعيد لها بعد آخر فى مدينتنا ترتفع العمارات الشاهقة خالية تماما من السكان يتباها بها اصحابها وهؤلاء الملاك معظمهم قادة العمل السياسى الدولة ! ! بالمحافظة فمن اذن يملك حل المشكلة ؟ ؟

ونحن معك ياسيادة الرئيس المدينة بها أموال كثيرة ولكن مع من ؟

انها مع شريحة اجتماعية أفرزتها السياسة الانفتاحية الخاطئة يقودها عشرون لصا يتدخلون فى كل شىء ويحددون من يحكمنا فى السياسة ومن يحكم فى ملاعب الكرة ! !

وهؤلاء ياسيادة الرئيس لم يقدموا للمدينة أى نوع من الخدمات او المساهمة فى تخفيف الآلام .. وحتى لايقال عنا حاقدين فان سادتنا كبار التجار .. قدموا لنا عربة لدفن الموتى كما لو كنا عبء عليهم يريدون التخلص منا بسرعة ! !

ونحن ابناء المدينة المنتجين الحقيقيين نعمل بالالاف فى الترسانة البحرية ونبنى السفن العابرة للمحيطات ونعمل فى شحن وتفريغ البواخر وننتج الاقمشة بمصانع الغزل والنسيج ونصنع الحبال بمصانعة ونعلب الاسماك ونقيم حياة شريفة .

اننا ياسيادة الرئيس نصارع « الحيتان » التى تبتلعنا كل يوم وجعلت حياتنا جحيما .

ماذا تقول عندما ترى تلاميذ وطلاب المدارس والجامعات ، ابناء المنتجين منهم ، لايملكون مصروف يوم ، وابناء الارانب الذين تحدثت عنهم يتحرفون حتى الى شم « الهيروين » ! !

والحق نقول ان هؤلاء الطفليين السنين طعنوا المدينة واوقفوا تنميتها لهم بعض الحسنات فهم يعطونا صدقة .. وقطعة قماش يوم العيد أو مائدة إفطار فى شهر رمضان .. ورغم أن الله سبحانه وتعالى جعل الصوم شهرا لكن هؤلاء الافيال والارانب جعلونا نصوم العام كله .

وكاننا ياسيادة الرئيس نعيش فى جنوب افريقيا الحرة وما يفرق بيننا ليس الموت الاسود والابيض .. بل الفرقة فى انهم طفيليون بيض ونحن منتجون سود ! !

هكذا الحال فى مدينة تراها من القاع وليس من شوارع التجار ..

سيدى الرئيس .. أننا نتذكر دائما هذه الكلمات .

« دع سمائى فسمائى محرقة »

« دع قناتى فمياهى مغرقة »

تعلمناها ونحن صغار ودفع الاباء والاجداد الثمن من اجل الحفاظ على ارض الوطن وقد سالت دماء ابناء بورسعيد انهارا امام شاطئها من عدوان اساطيل اعدائنا عام ١٩٥٦ فهل تعلم ياسيادة الرئيس ان هذا الشاطىء الذى ، اختلطت مياهه بدمائنا قد تم توزيعه على اندية وكازينوهات الافيال والارانب اصحاب سياسة الهروب وقتما كان يطالبنا الوطن بالثبات ! !

واستولت القوات المسلحة والشرطة على بقية الشاطىء واصبح ما أستولينا عليه فى وقت العمل الثورى استولى عليه افيال العمل الثورى !

فهل ننتظر قدوم اساطيل اخرى كى ندافع عنها ونحصل على شرف الدفاع فقط ! !

ان الغالبية العظمى من ابناء بورسعيد اصبحت تتوجع من صبيان المنطقة الحرة الذين اصبحوا مليونيرات دون مجهود فى الحصول على هذه الملايين وممارستهم اصبحت تشكل استفزازا للذين يكدون ويعرقون وينتجون فهل بورسعيد اصبحت ملكا لهؤلاء الصبية وهوايتهم المفضلة التهرب من دفع الضرائب !

والغريب ان اجهزة الامن المتعددة اصبحت تتبع الحكمة الصينية « لاترى .. لاتسمع .. لاتتكلم »

حتى الرقابة الادارية التى رحبنا بعودتها فى بداية عهدكم وتركت الفساد يضرب بأوتاده داخل القطاع العام واصبح غريبا كل من يطالب بحماية اموال الدولة داخل هذا القطاع ..

وهل تعلم ياسيادة الرئيس ان مايدفعه القطاع العام من ضرائب فى العام اكثر مما يدفعة اصحاب الملايين

وهل تعلم ياسيادة الرئيس ان هؤلاء الصبية تنكروا لمصريتهم بعد ان امتصوا رحيق هذا البلد واقاموا العديد من الصناعات فى جمهورية قبرص العربية ! ! وفى دولة تركيا حتى اصحاب مراكب الصيد اصبحوا يبيعون اسماكهم الطازجة للنشات الاسرائيلية ويتركونا ناكل الاسماك المجمدة ! !

ان الصورة عندنا قاتمة وياليتها رمادية لان بورسعيد صاحبة التاريخ العريق فى الوطنية لايجب ان تنتهك هكذا وتترك فى العراء تنهشها الذئاب الجائعة بل يجب البحث عن مخرج من هذه الكارثة .. والمخرج من وجه نظرنا ان تدعى كافة الاحزاب بالمدينة وبحضور قوى من الحكومة المركزية كى نبحث معا أى طريق تسير فيه المدينة قبل السقوط فى الهاوية ..

والست القائل « كلنا مصريون ووطنيون » .



البدرى فرغلى



حول الدعوة لتحالف اليسار مع الحزب الحاكم

الذوبان فى احزاب اليمين انتصار للتيار الدينى الفاشى

د . كامل ابراهيم حسن
كلية الزراعة جامعة الخرطوم

كنت أود أن أعلق على المقالة القيمة للدكتور فؤاد زكريا لاتفق معه حول التنبيه الى خطورة - ما اسماه - بالاسلام السياسى وللتاكيد على المسئولية الخاصة التى تقع على عاتق اليسار فى التصدى لهذا الفكر الفاشى بالتحليل والنقد .. وقد بدأت بالفعل . ولكن ولظروف قاهرة لم أكمل الموضوع حتى ظهور عدد « الأهالى » الصادر بتاريخ ١٢ مايو وبه طالعت مقالة الاستاذ عبد الستار الطويلة حول « تحالف اليسار مع الحزب الحاكم ضرورة وطنية » ..

عندما تاكد لى بان معاداة الديمقراطية وخدمة مخططات الإمبريالية العالية تاخذ اشكال عدة منها باختلاق تجانس وهمى بين المتناقضات بأمل تسوية الحقائق بابتكار مسميات هى أشبه بلغة القداس الكنسى منها بلغة السياسة .. وطاف بذهنى سؤال ملح : لماذا استشرى وتكرر فى الاونة الاخيرة النداء للاحزاب اليسارية بالذوبان فى احزاب اليمين الحاكم فى الوطن العربى تحت غطاء التحالف ؟ كمثال نجد فى السودان من يطالب الحزب الشيوعى بالتحالف مع أحزاب اخرى تارة تحت شعار « جبهة يسارية عريضة لهزيمة اليمين » .. وتارة باسم « كل العلمانيين صف واحد ضد جماعة الهوس .. الدينى وهلم جرا ..

نبدأ بما قاله الاستاذ الطويلة نفسه وهو « ان ارتباط الجماهير أو اقسام منها بحزب ما انما يتاتى من مدى تمثيله وتحقيقه لمصالحها .. » ونؤكد اتفاقنا التام معه .. ولذلك نقول ان الاحزاب ظاهرة طبقية .. عندما نسأل الاستاذ الطويلة : ما هى الطبقة التى يمثلها الحزب الوطنى ؟ وقبل الاجابة نحب أن نوضح الحقيقة الموضوعية التالية وهى انه وفى جميع المجتمعات الطبقية توجد طبقتان فقط اساسيتان مصالحهما متضاربة (خلافها خلاف تناحرى ...) هذا لا يعنى ان داخل كل طبقة لا توجد شرائح وفئات متنافسة ومتعادية الى هذه الدرجة او تلك ولكن قطعا لن تصل منافستهم تلك درجة العداء التناحرى ...والحزب الوطنى يمثل مصالح البرجوازية كلها ... الرأسمالية المنتجة / الرأسمالية الطفيلية / الشرائح الكمبرادورية المرتبطة بالشركات متعددة الجنسيات الخ .. وهنا يجب التنبيه الى أن توازن القوى خارج وداخل الطبقة البرجوازية هو الذى يحدد غلبة كفة هذه او تلك من الشرائح داخل الطبقة .. بمعنى ان سيطرة الرأسمالية الطفيلية الانفتاحية فى الوقت الراهن على المقاعد الامامية فى الحزب الوطنى واستحواذها على نصيب الأسد من فائض القيمة - لا نقول ان هذا لا يثير حفيظة الرأسمالية المنتجة - يبقى فى حدود التناقض الداخلى لشريحتين من نفس الطبقة ولا يمكن ان يصل للمستوى التناحرى اذ أنه يدور حول كيفية توزيع الغنيمة لا حول مبدئية استلابها ولنلاحظ دائما انه وكلما ارتفعت قامة اليسار وقوى عودة تناست الشرائح البرجوازية وحتى الاحزاب البرجوازية خلافاتها وكشرت عن انيابها جميعا ضد العدو المشترك ..

بهذا اريد ان اقول ليس هنالك تناقض جوهرى بين الحزب الوطنى واحزاب اليمين الاخرى - وعلى رأسها الجماعات الدينية اذ انها جميعا احزاب برجوازية ويجب الا تخدعنا الجفوة المفتعلة الحالية ولا مسرحية حكومة ومعارضة فما كان لها أن تظهر على الخشبة لولا الانحسار اليسارى فى بلادنا ....

متى يتحالف اليسار ومع من ؟

فى رأيى تقدمية او رجعية التحالف لا تحدده تقدمية او رجعية العناصر المتحالفة بقدر ما تحدده اهداف التحالف .. كمثال نجد ان الحزب الشيوعى السودانى قد تحالف قبيل انتفاضة مارس / ابريل الشعبية مع حزب الامة والاتحادى وحتى الاخوان المسلمين (جماعة صادق عبد الله عبد الماجد) بهدف توحيد النضال وتصعيده للاطاحة بنظام نميرى .. وهو تحالف تقدمى رغم أن العناصر المتحالف معها اما يمنية رجعية اوسلفية ... فى نفس الوقت نجد أن الحزب الشيوعى السودانى رفض الدعوة لاقامة ما عرف فى السودان باسم « جبهة اليسار العريضة » بوصفها تحالف بين احزاب (بعد الانتفاضة) ورفع شعار وحدة وتحالف قوى الانتفاضة بوصفه برنامج عمل محدد المعالم يمكن أن يجذب حتى بعض جماهير الاحزاب اليمينية ... من هنا يأتى سؤالى الثانى : ما هى اغراض التحالف مع الحزب الوطنى .

من حديثى يبدو واضحا بانى لا اعتقد فى استحالة تحالف حالى او مستقبلى بين حزب التجمع واحزاب اليمين ... ولكن ذلك لن يكون مفيدا لجماهير الشعب المصرى ما لم تكن اهدافه وبرامجه محددة ومنحازة لمصلحة الكادحين ... مثلا تحالف حول تصفية نتائج معاهدة كامب ديفيد ، رفض سيطرة البنك الدولى وصندوق النقد على مسار الاقتصاد المصرى / نبذ التبعية التامة والهيمنة الامريكية الخ .. اى تماما عكس تحالف الاستكانة والذيلية الذى دعا له عبد الستار الطويلة ... تحالف قبول الهزيمة وكانها قدر لافكاك منه لن يفيد اليسار وبالتالى لن يفيد الشعب المصرى .. ان مثل هذا التحالف وليسمح لى الاستاذ الطويلة .. باستعمال كلماته .. تسطيح للأمور وتبرير لفشل الذات فى تحقيق انتصارات على الرجعية المهيمنة والكاتمة لانفاسنا .. لا أريد أن أتهم أحدا ولكن مثل هذه الدعوة تصب فى النهاية فى نفس مصب الرأسمالية الطفيلية والحركات الدينية أراد الاستاذ الطويلة وذلك أولم يرد ..

واخيرا هنالك نقطة يبدو أن الاستاذ الطويلة لم يوليها حظها من التمحيص وهى ان البرنامج الانتخابى لحزب التجمع أى حزب يسارى آخر - ينبع من نظرة موضوعية لحالة توازن القوى .. اذن فدعوة التجمع لتنمية الاقتصاد الوطنى وتنمية الرأسمالية المنتجة ليست المقصودة كهدف .. ولا تعنى ان حزب التجمع قد غابت عليه حقيقة ان مثل هذا البرنامج حتى ولو تحقق لا يكمن فى طياته الحل الجذرى لمشاكل المجتمع المصرى ... كل ما فى الأمر ان مثل هذا البرنامج لو تحقق فسوف يهىء الارضية لمناخ سياسى اقتصادى اصلح يساعد فى تغيير طبيعة الدولة مستقبلا وبالتالى فى تغيير علاقات الانتاج السائدة ....

اذن فدخول حزب التجمع مع الحزب الحاكم فى تحالف وفى الظروف الحالية لا يعنى الا تطويل عمر وتثبيت دعائم دولة تمثل مصالح طبقة تدافع عن فصل المنتج عن وسائل الانتاج .. اى مصالح طبقة لا تعيش الا فى امتصاص دم العمال والفلاحين والفقراء ... اى فى استغلال الطبقة التى من المفترض ان يكون حزب التجمع احدى القوى التى تدافع عن مصالحها .

ألفاظ ..ومعان

المسئولية الموضوعية

فى اغسطس ١٩٨٥ اصطدمت طيارة يابانية بقمة جبل وهلك كل من كان فيها (٥٢٥ نفسا) وملاء الخبر اسماع الدنيا ونقل التليفزيون عبر الاقمار الصناعية صورا للفاجعة ،

وبعد يومين من الحادث استقال رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية اليابانية وقبلت استقالته . ولم تكن الاستقالة نتيجة لخطا وقع فيه الرجل شخصيا اوحتى تقصير منسوب للشركة . فقد اثبت التحقيق الدقيق الذى تولاه اليابانيون ان الطيارات من طراز بوينج ٧٤٧ (الجامبو) تتعرض ذيولها للشروخ فى ظروف جوية معينة . وسلمت شركة بوينج بنتائج التحقيق واعلنت استعدادها لاعادة فحص كل الطيارات التى باعتها لمعالجة هذا العيب . ولذلك كانت استقالة رجل الاعمال اليابانى مبنية على مفهوم المسئولية الموضوعية . فقد كان هلاك ٥٢٥ شخصا كارثة لايجوز فى قيم المجتمع اليابانى ان تمر دون ان تسقط فى مقابلها بعض الرؤوس . ولو تصورنا ماساة مثلها قبل خمسين عاما لقتل الرجل نفسه بطريقة هاراكيرى .

وحيث لايؤدى الضبط الاجتماعى مباشرة الى تحمل الفرد المسئولية الموضوعية دون تدخل من احد .

يكون على الدولة ان تعمل رغبة المجتمع . وهذا ماحدث فى الاتحاد السوفيتى غداة هبوط الطيار الالمانى الغربى بطيارته الصغيرة امام الكريملين وضريح لينين . فكما يقول الخبراء العسكريون لايوجد نظام دفاعى يحول مائة فى المائة دون اختراق طيارة واحدة . وطيارات الاستطلاع الامريكية والسوفيتية كثيرا ماتدخل فى المجال الجوى للدولة الاخرى وتخرج بانذار او بدون انذار . ولكن الطابع المسرحى المثير الذى اضفى على رحلة الطيار الشاب كان صدمة عنيفة لشعوب الاتحاد السوفيتى . فالناس هناك يعتزون بقواتهم المسلحة التى حطمت اسطورة هتلر ودمرت آلة الحرب الالمانية . وتعلقهم بالسلام مؤسس على مناعة وطنهم .

ومن هنا كان قرار المكتب السياسى السريع بتقاعد وزير الدفاع واعفاء قائد قوات الدفاع الجوى استجابة لمفهوم المسئولية الموضوعية فالتحقيق لم يحدد بعد المسئوليات الذاتية لمن يتحملون عبء حماية سماء الاتحاد السوفيتى ولم يبين ماخفى من تفاصيل اعداد وتنفيذ رحلة الطيارة الالمانية . وعند انتهاء التحقيق لابد ان يحول كل من ثبت عليه تقصير او خطا الى المحاكمة .

ولذلك فان عزل اعلى قائدين انما يعبر عن المسئولية الموضوعية عن كارثة .

واعتماد ذلك المفهوم دليل على نضج المجتمع وقدرته على مواجهة الصعب من الامور . فالاستقالة او الاقالة بالنسبة لاكبر المسئولين ليس عقوبة جنائية يصح بصددها مبدا البراءة حتى ثبوت التهمة . بل ليست هناك تهمة شخصية محددة اصلا . ترى لو عرف المجتمع العربى مبدا المسئولية الموضوعية كم من الحكام والقادة العسكريين وزعماء الاحزاب يبقون فى مواقعهم عندئذ ؟ .

اسماعيل صبرى عبدالله

أحداث الأسبوع

السودان بعد الحكومة الجديدة « محلك سر »

بعد ثلاثة اسابيع من حل الحكومة السودانية وأقل من عام واحد على تشكيلها . أعلن (أدريس البنا) نيابة عن رئيس مجلس رأس الدولة السودانى عن تشكيل حكومة جديدة وجاء التشكيل الحكومى الجديد - كما كان السابق - محافظا على الشكل التقليدى للحكومات الذى عرفه السودان على أمتداد تاريخه منذ الاستقلال عام ١٩٥٦ ائتلاف بين الحزبين الكبيرين اللذين يشكلان أغلبية المقاعد فى الجمعية التاسيسية وهما الأمة والاتحادى الديمقراطى فضلا عن ممثلين للجنوبيين .

وبينما حسم التشكيل الحكومى الجديد الصراع الذى نشب حول امكانية مشاركة الجبهة الاسلامية القومية - الجناح الاكبر للاخوان المسلمين - فى الحكومة بعد المعارضة التى قادتها هيئات الحزبين المؤتلفين والقوى الوطنية والديمقراطية والتى انتهت باستبعادها من المشاركة فقد فتح الباب لعدد من التساؤلات واثار عددا من القضايا حول مستقبل الحكم الديمقراطى فى السودان على ضوء ما انطوى عليه التشكيل الجديد من دلالات . .

فالتشكيل الجديد تضمن ٢٤ وزارة بزيادة ٤ وزارات على التشكيل السابق حيث استحدثت وزارات للشئون الاجتماعية والشباب والرياضة والخدمات العامة والاصلاح الادارى والاوقاف والشئون الدينية وكما هو واضح فالوزارات المستحدثه يغلب عليها الطابع الخدمى وتعطى ايحاء بانها جاءت استجابة لموازنات سياسية وليس لضرورات ملحة !

وفضلا عن احتفاظ الصادق المهدى زعيم حزب الاغلبية البرلمانية بمنصبى رئيس الوزراء ووزير الدفاع فقد حاز حزب الامة بالاضافة لمنصب النائب العام على ٩ وزارات معظمها من وزارات الانتاج من بينها الطاقة والتعليم والزراعة والصناعة والتخطيط والرى كما قدم الحزب فى الخطوة الاولى من نوعها لوزارة الشئون الاجتماعية اول امراة فى منصب وزارى فى السودان .

وحصل الحزب الاتحادى الديمقراطى على ٧ مقاعد وزارية انحصر معظمها فى وزارات السيادة والخدمات من بينها الخارجية والداخلية والاعلام والثقافة والصحة والاسكان والتجارة .

كما حصل الجنوبيون على ٣ مقاعد وزارية هى النقل والعمل والحكم المحلى وهى جميعها كما كان الحال فى الحكومة السابقة - وزارات ترتبط بتسيير شئونهم

البقية ص ٩]

امينة النقاش

هذا - أيضا - إرهاب

رفض نواب الحكومة فى مجلس الشعب . الطلب الذى تقدم به المهندس ابراهيم شكرى و ٣٦ من نواب المعارضة . بتشكيل لجنة لتقصى الحقائق عن أحوال المعتقلين السياسيين . وتعللوا بان السجون تحت اشراف النيابة العامة . وأن تشكيل اللجنة تدخل فى اختصاصاتها !

وفى مصر عشرات الآلاف من المواطنين . دخلوا السجون والمعتقلات لاسباب سياسية . على امتداد عهود وعقود . وهم يستطيعون أن يقسموا - غير حانثين - ان النيابة العامة لاتمارس اختصاصها بالتفتيش على السجون عامة . وعلى محابس السياسيين خاصة . واذا مارسته . فعلى الورق فقط .

وهؤلاء يقسمون ان اجرائم قتل وتعذيب نفسى ومعنوى . جرت فى حق المعتقلين والمحبوسين لاسباب سياسية . وقيدت ضد مجهول . لان أحدا فى النيابة العامة لايمارس حقه القانونى فى التفتيش على السجون ! .

وبين يدى القضاء الآن . قضية اتهم فيها ٤٤ من كبار ضباط الشرطة . بتعذيب المعتقلين والمتهمين فى قضايا سياسية . لم يرد فى أى ورقة من أوراقها ذكر لان النيابة العامة قد زارت سجنا أو فتشت معتقلا .. والا لكانت قد حالت بين هؤلاء الضباط وبين ما ارتكبوه من اثم ! .

ولو كان نواب الحكومة واثقين من ان المعتقلين يعاملون معاملة قانونية . لما رفضوا طلب المهندس ابراهيم شكرى بتشكيل لجنة برلمانية لتقصى الحقائق حول احوالهم .. والمعنى الوحيد لرفضهم هو انهم يعلمون ان هذه المعتقلات قد تحولت الى سلخانات للبشر . لايجوز لاحد أن يرى مايجرى فيها . وارتضى ضميرهم أن يتستروا على هذا الاثم الفظيع الذى يدور تحت ابصارنا جميعا .. وبعلمنا جميعا . ان عشرات الآلاف من ابناء هذا الوطن على اختلاف وتناقض اتجاهاتهم السياسية . يحملون على ظهورهم وفى قلوبهم آثار السياط والعصى واسلاك الكهرباء . وذكريات سوداء لأكل الفضلات والكى بالنيران . واستذلال الكرامة . وهم شهود أحياء على نوع الاشراف القانونى الذى تخضع له السجون والمعتقلات فى مصر ! .

وحتى لو كان الآلاف الذين تضمهم المعتقلات الآن « ارهابيين » ، وحتى لو كانوا جميعا شركاء فى محاولة اغتيال ابوباشا . فان ذلك كله لايبرر تعذيبهم . فالدولة هيئة نظامية . لايسوغ لها أن تتصرف كما تتصرف الهيئات التى ليست كذلك ! .

فليرفع كل صاحب ضمير فى هذا البلد صوته احتجاجا على ماجرى من نواب الاغلبية فى مجلس الشعب . واحتجاجا على كل تواطؤ مع تعذيب المصريين فى السجون مهما كان خلافه معهم فى الرأى ! .

ولتتبنى الاحزاب السياسية ونقابات الرأى . ولجان الدفاع عن الحريات واساتذة الجامعات واصحاب الأفكار الدعوة لايقاف مايجرى فى المعتقلات . والافراج عن المعتقلين . ووضع الأمر كله بين يدى سلطات تحقيق قضائية ! .

العنوا الذين حاولوا اغتيال ابوباشا !

والعنوا الذين يعذبون المشتبه فى مشاركتهم فى هذه المحاولة . فهذا ارهاب .. وهذا ايضا ارهاب ! .

صلاح عيسى

حول اليسار والتيار الاسلامى

الشريعة الاسلامية - هل تصلح لكل زمان ومكان ؟

د . عماد عبدالرؤوف ابوطالب

فتحت « الاهالى » صفحاتها للحوار حول « الاسلام السياسى » ونامل فى أن تتيح لنا ظروف النشر عمودا أو بعض عمود للادلاء بدلونا فى هذا الامر الهام . وبادىء ذى بدء نناقش ذلك المصطلح الغريب « الاسلام السياسى » ونحن لا ندرى حقيقة من صاحب هذه التسمية فمصطلح « الاسلام السياسى » يتضمن حتما وجود اسلام آخر على الاقل غير سياسى ولنقل الاسلام العقائدى والاسلام الشعائرى والاسلام المعاملاتى (نسبة الى المعاملات) كما يتضمن المعنى أيضا أننا رافضون لهذا التيار نقبل الإسلامات الاخرى خلا « الاسلام السياسى » مما قد ينتهى بالتحليل على هذا الوجه الى نتيجة خطيرة وهى أننا نؤمن ببعض الكتاب ونكفر ببعض . فعلينا أولا اثبات زيف هذه المقولة

وبداية نقول إن اطلاق اسم « الاسلام السياسى » على ذلك التيار الذى وثب أخيرا الى مجلس الشعب لهو شرف لايستحقه - ونحن نتساءل ، الى أى مدى يتحقق الاسلام فى مقولات ذلك التيار وشعاراته ؟ اننا اذا نظرنا الى الخريطة السياسية الآن سنرى أن الاسلام السياسى نفسه ينقسم الى اسلام سياسى يمينى واسلام سياسى معتدل واسلام سياسى يسارى

وسيذكرنا هذا على الفور بالتيارات الفكرية التى سادت البصرة فى القرن الثامن الميلادى (القرن الثانى الهجرى) كما يعرضها استاذنا الدكتور زكى نجيب محمود . فهنالك الخوارج الذين كفروا كل من قاتل عليا فى موقعتى الجمل وصفين بمن فى ذلك عائشة وطلحة والزبير . بل لقد كفروا عليا نفسه بعد ذلك إثر قبوله التحكيم . وهنالك المعتدلون وهم جماعة المعتزلة الذين قالوا بالمنزلة الوسطى بين طرفى الكفر والايمان وهى منزلة المؤمن العاصى . وهناك أهل السنة والجماعة ، الذين قالوا بصحة اسلام الفريقين اللذين تقاتلا فى الجمل وصفين على ما فى هذا القول من تناقض . ثم انشعبت هذه الفئات الثلاثة وتباينت مشكلاتها وتهشرت تياراتها . ويحق لنا الآن أن نقول ما أشبه الليلة بالبارحة لقد ظلت التيارات هى هى مع استبدال المشكلات وكل فريق يزعم أن أطروحاته هى الاسلام الصحيح ولا يخالفه الرأى سوى العصاة (حزب الشيطان) واستكمالا لنقدنا لمصطلح « الاسلام السياسى » سنطرح فى هذا المجال قضية واحدة تزعم أن لها السبق على كل ما عداها وتتفق عليها كل التيارات الدينية على اختلاف توجهاتها وهى مسألة تطبيق الشريعة الاسلامية ولنبدأ بمقولة « الشريعة الاسلامية تصلح لكل مكان وزمان » .

ترى من صاحب هذه المقولة ؟ وهل يخرج من دين الله من يرفضها ؟ إن المنادين بالشريعة يتخيلون أن قطع يد السارق وجلد الزانى والغاء سعر الفائدة وجعله صفرا (راجع الشعراوى فى معجزة القرآن الجزء الثامن) سيخلصنا من عبء الديون ومن التبعية مثلا . وتباينت مواقف المفكرين من مؤيد الى معاحك الى متردد . فهناك من يقول لا اعتراض لنا على تطبيق الشريعة ولكن من سيكون له الحق فى صياغتها ؟ أما نحن فاننا ستهاجم قلب المشكلة وتعلن رفضنا لمقولة « الشريعة الاسلامية تصلح لكل مكان وزمان » مطمئنين الى صحة اسلامنا .

فقط ننتبه لذلك التحذير أولا وهو أن علينا أن نفرق بين الاسلام كدين أرسله الله للناس ليصلح به دنياهم وآخرتهم ، وهذا ما قصدته الآية الكريمة « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا » المائدة . آية (٣) . نقول إن الاسلام فى هذا المجال يصلح بل لا يصلح غيره فهو تتمة الأديان ورسوله خاتم الرسل كما أنه يفوق كل الانظمة الاخلاقية التى أقامها فلاسفة الاخلاق ليس فقط من ناحية فكرة الجزاء الاخروى بل أيضا من ناحية السعادة والراحة التى يشعر بها المسلم فى دنياه والتى تقابل السعادة التى يشعر بها مدارس الفضيلة فى أخلاق كانط مثلا ولكنها تتفوق عليها . نقول يجب أن نفرق بين الاسلام كدين وبين الشريعة الاسلامية ، ونقصد بها مجموعة القوانين والاعراف التى صيغت لتحكم حياة المجتمع الذى أنزلت عليه .

ومقولة « الشريعة الاسلامية تصلح لكل مكان وزمان » تحوى مغالطة منطقية ظاهرة فمن المسلم به أن الاماكن والأزمنة تختلف وتتباين ويصل هذا التباين الى درجة التناقض فى بعض الأحيان بين مجتمع ما فى مكان ما وزمان ما ومجتمع آخر فى مكان آخر وزمان آخر . فكيف يصلح نظام واحد لهذين النقيضين ؟ قد يرد على ذلك بأن ذاك مقياس العقل البشرى وهو قاصر بالتأكيد عن استيعاب الحقائق الكونية على حين أن الله - مصدر الشريعة خالق الكون منزه عن هذا القصور . ونقول نحن أن الشريعة ليست من الحقائق الكونية . وقد يحتج بقصور العقل البشرى فى الامور اللاهوتية . ولكن الشريعة هى مجموعة من القوانين التى صيغت لتحكم حياة البشر فلابد من الحكم عليها بمقياس العقل البشرى وقد انتهى العقل البشرى بعدم قبول المقولة من الوجهة المنطقية الخالصة . أما من الناحية التطبيقية فكيف يجوز لشريعة صلحت لمجتمع قبلى يعيش فى ظل ظروف انتاج قبلية وعملات معدنية . أن تصلح لمجتمع يعيش فى ظل ظروف انتاج رأسمالية وعملات ورقية وسعر صرف متقلب وتقسيم دولى للعمل وشركات عبر قومية ؟

إنه من المحقق أن الله تعالى أعلم بنا فهو خالقنا وهو وحده يعلم ما يصلح لنا وهو لذلك صاغ شريعة أصلحت هذا المجتمع القبلى فى ذلك العصر وانتشر العرب من شبه الجزيرة العربية ليشيدوا حضارة اسلامية عظيمة وامبراطورية مترامية الاطراف لم تلبث أن ولت كما ولت قبلها الحضارات المصرية والبابلية والاشورية والفارسية والرومانية . والله - تعالى - أيضا ترك لنا الحرية فى تنظيم حياتنا (انتم أعلم بأمور دنياكم) وانى والله لاعجب . هل سيمكننا غوصنا فى كتب التراث واطلاق اللحى وارتداء الجلباب واتقان قواعد النحو والصرف من الأخذ بأسباب الحضارة ؟ وهل يرجع نشوء الحضارة الاسلامية وارتقاؤها الى الاسلام فقط ؟ ! اذن فما هى أسباب ازدهار مصر القديمة وبابل وأشور وفارس وهى كما نعلم حضارات وثنية بل ماهى أسباب ازدهار أوروبا وأمريكا اليوم وهى حضارات غير اسلامية ؟

لقد أخذ الاسلاميون الأوائل بأسباب الحضارة المادية التى كانت سائدة فى عصرهم فقد نقلوا معظم التراث اليونانى الى العربية مثلا وما نظنهم كانوا يحافظون على ما يطالبنا به اليوم التيار الدينى . فلا نعتقد أن تعذيب أمام جليل تعذيبا وحشيا لمجرد مخالفته لرأى الخليفة ونقصد بذلك الامام أحمد بن حنبل . لانعتقد أن تعذيب ذلك الامام مما أوصى به الاسلام بل لا نظن أن الاسلام أوصى المسلمين بالاقتتال تنازعا للخلافة . اننا لا نريد - ولا نستطيع أن نتخلص من الدين فالدين مكون أساسى من مكونات نهضة أية أمة وفى أى زمان ونهضتنا المرجوة تكون باستلهام تعاليم الدين الاسلامى وقيمه فى معاملاتنا والاستعداد للعصر بأدوات العصر باستنطاق السلف بحلول لمشكلات لم تدر بخلدهم على الاطلاق . فلا تحمل دعوة التيار الدينى اذن سوى الرغبة فى الحكم ونحن نقر لهم هذا الحق على أن يكون لهم حقا سياسيا لنا أن نجادله ونناقشه لا أن يكون حقا الهيا لا نملك حياله الا الصمت ومواجهة هذا التيار لا تكون بالمراوغة والمماحكة بل بالمواجهة الصريحة فالاسلام دين ندين به كما يدينون به والحكم سياسة تتطلع اليها كل التيارات الفكرية والسياسية ولا مناص لنا فى النهاية من قبولهم كتيار سياسى لا كما نحى صكوك الغفران .

أفكار الناس

مهاجرون بلا انصار

عندما هاجر المسلمون الأوائل إلى المدينة المنوره . وقد تركوا خلفهم مايملكون . اقتسم الانصار من أهل المدينة مايملكونه معهم . فما رأى الذين يدعون للحل الاسلامى فى هذا الحل الاسلامى حقا .. فى مجتمعنا أصحاب ملايين يشجعون هذه الدعوة . ويؤسسون شركات عملاقة تربح مايمكنها من شراء صفحات الصحف تزينها بآيات الله .. فلماذا لايناصروننا نحن المهاجرين الذين لانملك شقة ، ولانجد مقعدا فى أتوبيس . ويمنحوننا نصف ثروتهم نبنى بها المدارس ونجدد المستشفيات ونسدد بعض الديون .. ونستورد القمح !

عبد المنعم الباز

المنصورة



● الانسان وأمراض الحيوان ●

الرقابة على الأغذية فى قفص الاتهام

٧٠٪ من الماشية تذبح خارج السلخانات

ضاعت مسئولية الرقابة بين الزراعة والصحة و ...

الضحية هو الانسان

● فى معامل فحص اللحوم

٩٠٪ من اللحوم مصابة بالحمى القلاعية

الأطباء البيطريون يعترفون : الرقابة على اللحوم والمنتجات الغذائية غير فعالة

بين تصريحات المسئولين ونتائج المعامل خيط رفيع اسمه « الصدق » يكاد لايتبينه احد من هؤلاء المسئولين .. غير ان الحقيقة لاتتوه والصدق لايطمس .. هذا التحقيق ضوء كاشف بحثا عن الحقيقة التى ينكرها المسئولون .. والصدق الذى ينقص تصريحاتهم .. الحقيقة تقول : ان صحة الانسان المصرى فى خطر ! !

إصابة الماشية بالاوبئة ادت إلى خسارة جسيمة فى الثروة الحيوانية فى مصر .. امتد التاثير ليهدد صحة وحياة الانسان .. فاللحوم والألبان الناتجة من حيوانات مصابة تنقل المرض للانسان .. اسرع المسئولون كالعادة — يؤكدون انه لاتوجد خطورة على صحة الانسان من هذه الاوبئة .. ارتفع صوت الاطباء بالتحذير من خطورة الاصابة بامراض الحيوان .. خاصة ان ٧٠٪ من الماشية تذبح خارج السلخانات . فهل قامت اجهزة الرقابة على الاغذية التابعة لوزارتى الزراعة والصحة بدورها فى القضاء على ظاهرة الذبح خارج السلخانات .. ومنع تداول اللحوم والألبان الملوثة فى الاسواق ؟ !

وهل تمكنت الرقابة البيطرية من السيطرة على المواشى المستوردة التى تحمل الاوبئة .. لتحمى البلاد من انتشار الامراض ؟ !

بداية فشلت رقابة الحجر البيطرى فى منع دخول المواشى المستوردة التى تحمل الاوبئة . وقد سبق واعترف « للاهالى » د . عبد المنعم بركات رئيس هيئة الخدمات البيطرية ان ظهور الاوبئة بدأ فى السويس المحطة الاولى لاستقبال المواشى المستوردة .

هذا يجعل تحقيق الاكتفاء الذاتى من اللحوم المحلية ضرورة لمنع تسرب الاوبئة واذا كان لابد من الاستيراد .. فيجب مراعاة نقل المواشى المستوردة الى الموانى المصرية مباشرة دون المرور على الموانى الموبوءة وتشديد الرقابة على اللحوم والمواشى المستوردة

وتكمن الخطورة الحقيقية على صحة الانسان فى ذبح الماشية المصابة خارج السلخانات لانعدام وجود رقابة فعالة .. لدرجة ان ٧٠٪ من الماشية تذبح خارج السلخانات اكد ذلك د . محب زكى وزير الزراعة الاسبق — حتى المواشى التى تذبح فى السلخانة يشك فى صلاحيتها لتعرض الاطباء البيطريين للارهاب من الجزارين داخل المذبح .. مما يفسر هروب الجزارين من ذبح الماشية فى المجازر الآلية .. حيث يمنع الجزار من الدخول . واذا انتقلنا للرقابة على الألبان ومنتجاتها نجد ان مفتش الصحة يؤدى مهمته بتساهل واضح .. وفى معامل التحليل .. تلقى البيان باهمال . وتظهر نتائج التحاليل بعد اسابيع طويلة .

صراع ادارى

يشير د . راضى حامد — استاذ الطب البيطرى بجامعة القاهرة .. قضية النزاع بين وزارتى الزراعة والصحة على اختصاص كل منهما بالرقابة .. يقول .. ان الفحص والرقابة على المنتجات الغذائية ذات الاصل الحيوانى هو دور خالص للطبيب البيطرى ويخضع الطبيب البيطرى فنيا لوزارة الصحة حيث يمنح ترخيص مزاولة مهنة الطب البيطرى من وزارة الصحة طبقا للقانون .. ولكنه يخضع اداريا من حيث تعيينه ونقله ومجازاته لوزارة الزراعة التى لاتملك حق التفتيش عليه من الناحية الفنية طبقا للتصريح الممنوح له من وزارة الصحة .. ولكن تتحكم فى الطبيب البيطرى اداريا . هذا الازدواج فى الاشراف على الطبيب البيطرى خلق نوعا من الصراع بين الوزارتين .. فتدعى كل وزارة احقيتها فى فحص المواد الغذائية ذات الاصل الحيوانى التى يستهلكها المواطنين .. وفى ضوء انشغال الوزارتين بالصراع والتنازع على الاختصاصات يسقط حق المواطن فى الحصول على الضمانات الكافية التى تحفظ صحته عند تناول المنتجات الغذائية .

ويضيف د . راضى حامد .. وقد حدث نزاع بين الوزارتين فى ايهما له الحق فى فحص اللحوم المستوردة .. وتوصلوا الى حل ان تقوم بفحص وسائل اللحوم المستوردة مما ادى الى تضارب النتائج .. وتأخر صدور الاحكام فى التصريح بتناول تلك اللحوم اوحجبها .

● وفى عصر الانفتاح وصل الى ميناء بورسعيد شحن تزن ٨٠ طنا من اللحوم المستوردة مصابة بالعديد من الفطريات وكانت لحساب احد من اصحاب النفوذ . وجاء قرار الادارة البيطرية بمحضر بيطرى ببورسعيد بأن اللحوم غير صالحة للاستهلاك الآدمى .. وصدر قرار وزارة الزراعة ايضا بعدم صلاحية اللحوم .. وقرار الادارة المركزية لمعامل وزارة الصحة بعدم الصلاحية .. وفجأة تصدر وزارة الصحة قرارا بصلاحية اللحوم المستوردة بعد غسيلها بالماء والملح وطرحها للاستهلاك تحت دعوى وزارة الصحة مسئولة عن صحة المواطنين ! !

تحليل بدائى

وينتقل د . راضى حامد الى الحديث عن مدى كفاءة معامل التحليل ..

تحقيق
سامى فهمى

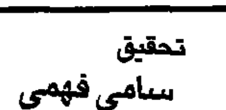
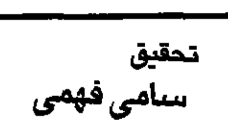
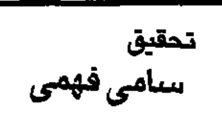
يقول .. ان معامل تحليل عينات المواد الغذائية تعانى من قصور فى عملها .. حيث تفحص العينات من حيث احتوائها على البكتريا المسببة للتسمم الغذائى فقط .. دون النظر الى مسببات الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان .

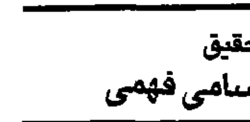
اما معامل تحليل اللحوم تعمل بالطرق التقليدية وهناك امراض لاتستطيع الكشف عنها .. واجهزة التحليل مخصصة اساسا للدراسة والبحث وليس الفحص المعملى وفى معمل الدقى نجد جهاز التحليل الكروماتوجرافى الغازى — الذى يحدد نسب بقايا السموم بالانسجة الحيوانية .. لايعمل منذ سنتين ولم يفكر احد بالمعمل فى الاستفادة من امكانيات الجهاز .. وثمنه يتجاوز ٣٠ ألف جنيه .

ارهاب المزارع الخاصة

ويرى د . ماهر صيام استاذ الامراض المشتركة بكلية طب بيطرى القاهرة ان الرقابة على اللحوم والألبان غير كافية .. لعدم وجود الاطباء البيطريين المتخصصين لتحقيق رقابة فعالة .. وتفضيل الاطباء البيطريين للعمل فى مزارع وشركات القطاع الخاص . ومعامل التحليل غير كافية وغير مجهزة .. وفى المجازر يعتمدون عند تحديد صلاحية اللحوم على الكشف الظاهرى على الذبائح .. فقط يستخدمون الميكرسكوب للكشف على دودة التراكتلا .

● وفى مزارع القطاع الخاص يمنعون بالقوة والنفوذ الاطباء البيطريين من الدخول لاخذ عينات التحليل .. ويستخرج اصحاب هذه المزارع شهادات الصلاحية من المعامل الخاصة .. مما ادى الى انتشار مرض البروسيلا عن طريق منتجات احدى المزارع بالهرم .




د . حسن حسين



د . راضى حامد

ودرجة البسترة للألبان غير كافية لقتل فيروس الحمى القلاعية .. وبالتالى فان منتجات الألبان قد تكون ملوثة .. خاصة الناتجة من شركات القطاع الخاص حيث الاهمال فى معالجة الألبان قبل تصنيعها .

ويضيف د . ماهر .. ان هناك ١٥٠ مرضا تنتقل من الحيوان الى الانسان حسب آخر احصاء لمنظمة الصحة العالمية .. وتنتقل هذه الامراض للانسان عن طريق تناول اغذية ذات الاصل الحيوانى من ماشية مصابة بالامراض او عن طريق المخالطة المباشرة للحيوان .

● والخطورة تكمن عند التعامل مع اللحوم المصابة قبل الطهى .. حيث تتلوث الايدى بالميكروبات وينتقل الميكروب للانسان .. ولذا يجب غسل الايدى جيدا بعد التعامل مع اللحوم المصابة .

واوضح ان مرض الطاعون البقرى لاينتقل للانسان لان مسببه فى الحيوان فيروسى وفى الانسان بكتيرى . ويجب الاهتمام بالتحصين الدورى للماشية من الامراض الخطيرة وان تقوم اجهزة الاعلام بدور التوعية والارشاد .

تعاون ناقص

اما د . امين ابو سنينة .. ممثل منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (الفاو) .. يقول :

ان ارتفاع درجة الحرارة يقضى على وباء الحمى القلاعية .. ففيروس الحمى ضعيف .. وهذا الوباء يوجد فى مناطق عديدة من العالم .. وينتقل لمصر عن طريق الماشية المستوردة .

وقد ارسلت (الفاو) الى هولندا تطلب معونة عاجلة قدرها ٢ مليون جرعة لقاح للتحصين الدورى للماشية ضد هذا المرض .

وقد وضعنا عدة علامات استفهام امام د . حسن حسين مدير الصحة العامة والمجازر بهيئة الخدمات البيطرية .. اجاب عليها بقوله :

هناك لجان تفتيش تعمل بصورة دائمة .. وتقوم بالمرور على محلات الجزارة والفنادق والمستشفيات واوكار الذبح .. وخلال شهر ابريل تم تحرير ٣٠ محضر منبوحات خارج المجزر . وفى حالة تكرار المخالفة او ارتكاب مخالفة بشكل جسيم يتم غلق المحل .. وقد يحاكم المخالف امام محاكم امن الدولة . ويجب ان يحرص المواطنون على ان تكون اللحوم مختومة من المجزر حيث يتم اعدام اللحوم المحمومة .

● ويؤكد د . حسنى السواح — مدير معهد بحوث الحيوان .. ان هناك ٣٠٠ حامل للدكتوراة بالمعهد فى مختلف فروع الطب البيطرى يقدمون ابحاثهم وخبراتهم لخدمة الثروة الحيوانية فى مصر . والتعاون مع وزارة الصحة للقضاء على الامراض المشتركة ليس على المستوى المطلوب .. كما ان تدخل وزارة الصحة فى الرقابة على المنتجات ذات الاصل الحيوانى المستوردة يخلق نوعا من التضارب للقضاء عليه ويجب ان تلتزم كل جهة باختصاصاتها واذا كانت حجة وزارة الصحة المحافظة على صحة الانسان فان هذه مسئولية جميع الوزارات .

وبعد كل هذه الجولة ذهبت الى معمل فحص اللحوم بالدقى . وفى قسم الفيروسات . وكانت نتائج تحليل عينات اللحوم توضح ان ٩٠٪ من العينات تحمل فيروس الحمى القلاعية .. ويستغرق تحليل العينات من اسبوع الى ثلاثة اسابيع .. ثم ماذا بعد هذا الخداع للناس .. ماذا عن صحة الانسان المصرى ؟ ! !

صفحة من تاريخ مصر

الاخوان .. والدين والسياسة |٢|

ان تنشىء حزبا سياسيا فتلك حقك ، بل هو حق لكل مواطن .

اما ان تنشىء حزبا يقوم على اسلس ان كل من عداك كافر وعدو للأديان ويستحق القتل فتلك امر اخر ...

ولقد تحاشت جماعة « الاخوان المسلمين » دوما ان تقدم برنامجا تفصيليا لرؤيتها لمشكلات الوطن . تحاشت ذلك ليس فقط لانها اختفت خلف ستار شعار « القران دستورنا » ، وانما لان الشيخ حسن البنا رفض مبدأ وضع برنامج لشئون الدنيا « حتى لانتفرق » هكذا اكد اكثر من مره .

ومع ذلك فقد اضطرت الجماعة لان تعلق برنامجا عاما صدر من المؤتمر الثالث (عام ١٩٣٧) اسمته « عقيده الجماعة » ..

ونقرا البرنامج لنجد انه لم يتضمن كلمه واحد ضد الاستعمار . ولا عن القضية الوطنية فى بلد يسيطر الاستعمار على كل شىء فيه . ولا كلمة واحده ضد فساد الحكم ولا كلمة واحده ضد الملك واعوانه ولا كلمة دفاع واحده عن الفقراء . فقط مجرد جمل اخلاقية لا يختلف عليها احد ...

لكن الخطير هو ان المؤتمر قد اصدر قرارا يقول « على كل مسلم ان يعتقد ان هذا المنهج كله من الاسلام . وان كل نقص منه نقص من الفكرة الاسلامية الصحيحه » .

(حسن البنا — مذكرات الدعوة والداعية — من — ص ١٨٣)

وعلق بلحث جاد ومحايد هو الاستاذ طارق البشرى على ذلك بقوله « ان الجماعة تصادر به (اى البرنامج) الدين لمصلحتها وبهذا لاتصبح مجرد جمعية تطبق الدين . وإنما تؤكد ان منهجها وحده هو الاسلام الصحيح ومن ثم فان من يقف ضدها كجماعة يكون خارجا على الاسلام .. انه مبدأ يسعى للسيطرة على الاسلام لا للاتصاف به فقط » .

(طارق البشرى — الحركة السياسية فى مصر ١٩٤٥ — ١٩٥٢ — ص ٥٢)

وللحديث بقية ...

د . رفعت السعيد



أسرار الأسبوع



د . محمد الرزاز — د . فتحى سرور

الأجور تعطل بيان الرزاز

الصياغة النهائية للبيان المالى الذى القاه د . محمد الرزاز أمام مجلس الشعب أول أمس ، لم تكتمل الا قبيل القائه بساعات ، بسبب التغييرات المتلاحقة فى بنود البيان والطلب المفاجىء للرئيس مبارك باعداد دراسة عن الأجور والاسعار خلال فترة قصيرة .

وزارة المالية : لاعلاقة للخسائر بالتصفية !

نفت مصادر وزارة المالية وجود صلة بين الخسائر التى تم رصدها فى جهاز الحراسة والمقدرة بـ ٤,٥ مليون جنيه وبين جهاز تصفية المؤسسات . د . أحمد سالم وكيل وزارة المالية والمشرف على جهاز التصفية قال : ان الجهاز لا يتعامل مع القطاع الخاص كالحراسات وعمله يتعلق بالعلاقات التمويلية بين الدولة والشركات ويخضع لرقابة جهاز المحاسبات الأهالى كانت قد ربطت فى العدد السابق بين الجهازين فيما لحقهما من سرقات وخسائر للمال العام .

تأجيل التأمين الى أجل غير مسمى

● أجلت اللجنة الاقتصادية بالحزب الحاكم ندوتها عن التأمين والتنمية الى أجل غير مسمى .

مسئول رسمى أرجع التأجيل الى حلول الصيف وصعوبة عقد ندوه عن موضوع كهذا فى الوقت الذى يتفاقم فيه الاهتمام بمشكلات الخطة والموازنة والأجور والاسعار وسعر الصرف .

زيادة الواردات الغذائية الاوربية

زادت المجموعة الأوربية من مساعداتها الغذائية لمصر لعام ١٩٨٧ الى ١٩٠ الف طن حبوب و ٢,٣٠٠ طن لبن بودرة و ٢٥٠٠ طن زيوت نباتية وحيوانية بزيادة تقدر بنسبة ٥٨ ٪ عن عام ٨٥ .

جاء فى النشرة التى تصدرها دول المجموعة ان هذه المساعدة تشكل اهمية خاصة لمصر بسبب الاعتماد المتزايد على استيراد المواد الغذائية الاجنبية وموقف التبادل التجارى المتدهور . وتردد الدول الأخرى المانحة للمساعدات الاقتصادية فى زيادة مخصصاتها لمصر .

الاساتذة يتقاعسون عن البحث !

اكد وزير التعليم د . فتحى سرور ان السبب وراء التأجيل المتكرر لمؤتمر تطوير التعليم الى تقاعس أساتذة الجامعات عن تقديم البحوث المطلوبة .

وعلمت « الأهالى » من بعض المصادر أن الوزير يتجه الى عقد ندوة للتطوير فى نهاية الاسبوع القادم ، يدعى اليها ١٥ مفكرا وأكاديميا من غير الحزبيين — كبديل مؤقت عن المؤتمر الذى يهتم به الرئيس مبارك اهتماما خاصا .

فتحى سرور : أنا الجرىء .. وكلهم ليسوا كذلك

من المقرر بدء الدراسة فى الجامعة المفتوحة من العام القادم . وزير التعليم قال : ان الفكرة كانت مطروحة منذ ١٩٧٨ من جانب المجالس المتخصصة غير أنها كانت تحتاج الى وزير جرىء لايتردد ازاء خشية الناس من التغيير على حد قوله .

الوزير صرح لبعض الدوائر بانه ضد تعيين الخريجين ؟ لكنه مع ايجاد فرص عمل لهم من خلال خطة التنمية .

استئناف الحوار العربى الأوربى

أكدت مصادر دبلوماسية ان محادثات الحوار العربى سوف تستأنف فى تونس ، على المستوى الوزارى ، هذا الشهر ، بعد جهود بذلها الشاذلى القليبى الأمين العام لجامعة الدول العربية .

كانت جلسات الحوار قد تجمدت بعد الانقسامات العربية حول العديد من القضايا . ثم بذل القليبى جهودا لاقناع الدول العربية باستئناف الحوار مع تجميد القضايا المتنازع عليها عربيا .

اسلحة مهربة فى الصعيد

ضبطت اجهزة الأمن بمحافظة اسوان سيارة نقل محملة بالاسلحة الالية متجهة الى قنا . والقت القبض على سائقها الذى أكد ان السيارة وما عليها من سلاح ملك لعضو مجلس محلى وعضو الحزب الحاكم فى احد مراكز المحافظة .

مصادر وثيقة الصلة باجهزة الامن اكدت ان كميات كبيرة من الاسلحة المهربة من تشاد عن طريق السودان تباع الآن فى اسواق السلاح بالصعيد .

هبطت اسعار السلاح فى الصعيد الى ادنى مستوياتها بعد ظهور الشحنة الجديدة فأصبح سعر البندقية الآلى الفى جنيه . وكان سعر السلاح قد ارتفع ارتفاعا كبيرا بعد ان جمعت اجهزة الامن كميات كبيرة منه فى اعقاب مصرع السادات ، وانخفض قليلا فى اعقاب تمرد قوات الامن المركزى . ثم وصل الى ادنى مستوياتها بعد ظهور الشحنة الجديدة .

اتفاق مصرى سوفيتى لتصنيع السلاح

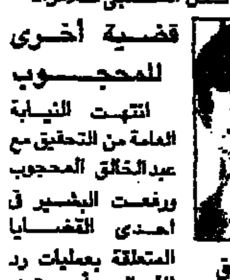
مصادر عربية أكدت توقيع اتفاق لتصنيع الاسلحة بين مصر والاتحاد السوفيتى بصورة مشتركة ولأول مرة بعد القطيعة بين البلدين فى عهد السادات . أضافت المصادر ان الاتفاق يحاط بتكتم . شديد تجنبا لاثارة الامريكيين والاسلحة والمعدات المزمع انتاجها للاستهلاك المصرى ولبعض الدول العربية .

الكارثة بالتقسيط المريح

■ طلبت وزارة التموين من التليفزيون اعداد حلقة خاصة عن البيع بالتقسيط يشترك فيها خبراء الوزارة للترويج لهذه الطريقة تنشيطا للسوق .

مسئول كبير اعتذر عن الاشتراك فى الحلقة مؤكدا أن التوسع فى البيع بالتقسيط كارثة تلتهم الدخل المستقبلى للأفراد

قضية أخرى للمحجوب



عبد الخالق المحجوب

انتهت النيابة العامة من التحقيق مع عبد الخالق المحجوب ورفعت البشير فى احدى القضايا المتعلقة بعمليات رد الأموال ، وأعدت قرار الاتهام .

مليون و ٨٠٠ ألف مسكن فى القاهرة بلا سكان

و ٢٠٠ ألف مواطن يبحثون عن مسكن

● مصر فى حاجة الى ٣,٧ مليون مسكن حتى عام ٢٠٠٠

● الاسكان العشوائى للأهالى يوفر ٨٤٪ من احتياجات الاسكان

● الاسكان الفاخر هو الأزمة الحقيقية لارتفاع التكاليف

تكاليف المسكن تضاعفت ١٨ مرة

والأجور ٦ مرات خلال ٢٠ سنة

كشفت الارقام مؤخرا عن ظاهرة الشقق المغلقة حيث تبين ان بالقاهرة وحدها مليون و ٨٠٠ الف شقة مغلقة لا تجد من يسكنها فى الوقت الذى يوجد فيه قطاع عريض جدا من محدودى الدخل والفقراء يسكنون العشش والخيام والمقابر والشوارع بل الساكن منهم عاجز عن الاقامة فى مسكن يفى بمتطلبات الحياة الاولية والصحية .

وترجع هذه المفارقة التى تزايدت خلال السنوات الاخيرة الى ظاهرة الانفتاح وماخلقته من فوارق اجتماعية ومادية رهيبة وارتفاع وصل لعشرات الاضعاف فى تكاليف الوحدة السكنية وعجز الحكومة المستمر عن الوصول لحل

لكن ماهى ابعاد الازمة ؟ وكيف نوفر ماوى لمن لا ماوى له وباية وسيلة ؟ للاجابة عن هذه الاسئلة وغيرها اجتمع اكثر من ٤٠٠ خبير ومعمارى بالمؤتمر الثالث للمعماريين المصريين ووضعوا تصوراتهم التالية :

مليار مواطن ينامون بالشارع

فى البداية يكشف الدكتور اسماعيل صبرى عبد الله وزير التخطيط الأسبق عن ارتباط ازمة الاسكان بالازمة الاقتصادية العامة ليس فى مصر وحدها بل فى كل العالم مما دعى الامم المتحدة ان تقلص مطلبها هذا العام من توفير بيت لمن لاماوى له بمجرد توفير ماوى صغير وتشير تقديرات رئيس العلم الدولى للماوى الى ان هناك مليار مواطن فى العالم بلا ماوى وان ٣٠ ٪ منهم على الاقل يعيشون فى الخرب وعزب الصفيح

وتتركز مطالب د . اسماعيل صبرى فى ربط مستوى الدخول وفرص العمل بتوفير المسكن فلابد من توفير فرص عمل مناسبة ومسكن ملائم لا مجرد ماوى مع الاعتماد على مواد البناء المحلية والايدى العاملة البشرية والتقليل من استخدام نظام الملكية بهدف تخفيض التكلفة ولابد من منع المضاربة على الاراضى خاصة وان مصر مازالت تعيش على ٤ ٪ فقط من اراضيها الأمر الذى ادى لكثافة رهيبة تفوق كل بلدان العالم . ولايتم ذلك الا من خلال خطة قومية اقليمية تنموية تعيد توزيع السكان على اراضى المدن كما يطالب د . اسماعيل بفرض ضريبة على الأراضى لتمتص الجزء الاكبر من الربح الرأسمالى لمنع المضاربة عليها وتخصيص هذه الضريبة لصالح محدودى الدخل .

٢٠٠ الف اسرة سنويا

وفى بحث للمستشار عادل عبد الباقى رئيس البنك العقارى المصرى يقول ان طالبى السكن حوالى ٢٠٠ الف اسرة سنويا لايجدون مسكنا ملائما وان وجد فهو غير انسانى او بتكلفة لا تتناسب مع دخولهم . والسبب فى هذا يرجع الى عدم ملائمة المناخ الاقتصادى العام بمصر للاستثمار فى مجالات الاسكان متمثلة فى التغييرات التشريعية وكثرة القوانين التى يصعب تفسيرها والتى لا تلائم الوقت الحالى علاوة على ثبوت انماط اسكانية معينة منذ عشرات السنين كما ان معدل العائد من الاستثمار الاسكانى اقل بكثير من معدل الفائدة على الودائع مثلا .

ويضيف المستشار عادل عبد الباقى انه ليس هناك تناسب بين مستويات الدخول واسعار الوحدات السكنية فعلى الرغم من تفاقم الأزمة توجد الاف الشقق المغلقة لارتفاع اسعارها عن قدرات طالبيها . فلقد تضاعفت تكلفة الوحدة السكنية من الستينات الى الآن ما بين ١٤ الى ١٨ ضعفا فى حين لم تضاعف المرتبات سوى ثلث هذا الرقم فقط .

ويطرح عادل عبد الباقى فكرة فرض ضريبة على المساكن القديمة تخصص لدعم الاسكان لمحدودى الدخل وقصر الجزء الاكبر من الدعم الحكومى للاسكان الاقتصادى مع التاكيد على شروط معينة لمستحق هذا النوع وان يتولى القطاع العام بناء المساكن لمحدودى الدخل والتى لا يقبل عليها القطاع الخاص وان تيسر البنوك سبل الاقراض للصغار الراغبين فى تملك الوحدات السكنية .

ويتفق كل من د . اسماعيل صبرى والمستشار عادل عبد الباقى بأن توفر الشركات الاستثمارية مساكن لعمالها بطريقة التشييد وليس بالشراء من سوق الاسكان وعودة التجارب القديمة مثل حلوان والمحلة الكبرى واسوان وكفر الزيات واستعمال المواد المحلية والاقلال من المستورد منها .

الفوارق الاقتصادية السبب

وترى الدكتورة سوسن المسيرى بهيئة بحوث البناء أن سبب الأزمة بالاسكان ليس مرجعها نقص عدد الوحدات السكنية وانما هى بالاساس تكمن فى الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين فئات الشعب اذ يترك اصحاب ادنى المستويات لمواجهة احتياجاتهم بصورة فردية ويتجاهل المخطط احتياجات الفقراء . بل المشكلة لها بعد اخر هو توفير المسكن الملائم وليس ماوى لمن لا ماوى له — والذى يلبى الاحتياجات الاساسية فى بيئة صحية .

تحقيق :
محمود الحضرى

البعد عن النمط الاستثمارى

وتؤكد د . منى زكريا بجامعة القاهرة أن أساس حل الازمة يكمن فى ايجاد خطة قومية من خلال رؤية الواقع بشكل واضح واحتياجات الفئات المستحقة فعلا لمسكن ومدى امكانياتهما المادية وخلق نمط جديد بعيد تماما عن نمط الشركات والبنوك الاستثمارية لصالح المحتاجين فعلا لمسكن لايستطيعوا التعامل مع انماط هذه الشركات لكونها تسير على النمط الغربى التى تخالف احتياجات اليوم فان لم تضع الدولة خطة قومية لهذه القضية سوف تقودنا لجريمة مستقبلية هى جريمة الاسكان حيث من يسكن الشوارع ومن لا مأوى لهم لا أمن لهم وتضيف اننا كمعماريين مشاركين فى هذا تجاهلنا للمشكلة والجرى وراء مكاسب مادية .

والحل كما تراه د . منى زكريا يكمن فى تطوير الاسكان العشوائى والذى يقوم به الاهالى من خلال تنظيم بسيط لان ما حققه هذا النظام يعتبر انجاز فى حل أزمة الاسكان ولا يمكن ان تعامل الحكومة من يشترى ٥٠ مترا فى منطقة شعبية لبناء مسكن له ولاولاده مثل الذى يشترى ١٠٠٠ متر فى وسط البلد لاقامة مشروع استثمارى .

ثم تتساءل د . منى اذا علمنا أن الدولة تخصص ٥٠ ٪ من استثماراتها للاسكان فكم من هذه الاستثمارات يذهب للمقاولين والاستثماريين والسماسرة حتى يصل المسكن لمستحقه . فالاجدى ان يخصص جزء من هذه الاستثمارات لدعم هؤلاء عبر الطرق والمرافق التى تتناسب مع حياتهم ولا داعى لما تقوم به الحكومة من تشطيبات هى فى النهاية فوارق لارتفاع الاسعار .

احتياج القاهرة السنوى

اما المعمارى هانى المنياوى يقول طبقا لتعداد السكان الاخير فالقاهرة كمدينة جذب للهجرة فهى تحتاج سنويا الى ٥٣ الف وحدة سكنية ونظرا لعدم الاتزان بين الاحتياج للمسكن وغياب دور الدولة لجأ الاهالى لحل المشكلة بطريقتهم الخاصة عن طريق الاسكان الشعبى اللارسمى بعيدا عن قوانين الحكومة حيث مثل ٨٤ ٪ من احتياجات مصر من الاسكان خلال الفترة من ١٩٧٠ الى ١٩٨١ واستحوذ هذا الاسكان على جزء من استثمارات العاملين بالخارج قدر بحوالى ٧٠٠ مليون جنيه والسبب فى نجاح هذا الاسكان كما يراه هانى المنياوى انه وفر المسكن لاحتياج ضرورى اجتماعيا وليس كسلعة تجارية .

٣,٧ مليون وحدة نحتاجها عام ٢٠٠٠

ثم يستعرض د . محمد طاهر الصادق وكيل معهد التخطيط العمرانى احتياجاتنا للاسكان بحلول عام ٢٠٠٠ بحوالى ٣,٧ مليون وحدة سكنية لتغطية احتياجات من لا مأوى لهم من سكان العشش وحالات الازالة وانهيار العمارات وطالبى السكن من محدودى الدخل ويرجع سياسة الدولة فى حل الازمة عدم وجود القدرة الشرائية لدى محدودى الدخل عن شراء الوحدات عالية التكاليف والتى تفوق قدرات ٧٥ ٪ من طالبى السكن ..

وكشف د . طاهر الصادق عن أن هناك ١٠ الى ٢٠ ٪ من مسطح الكتلة السكنية لحوالى ٧٥ مدينة عبارة عن ارض فضاء يمكن أن تستغل لبناء مساكن لمن لا مأوى لهم ففى القاهرة وحدها توجد مساحة تكفى احتياجات ٢,٢٥ مليون نسمة فى ١٢ موقعا بالاحياء المختلفة ومساحات الفيوم يمكن ان تستوعب ٣٠ الف نسمة وسوهاج ٥٠ الف نسمة وكفر الدوار ٢٠ الف نسمة كل هذا بالاراضى الفضاء الصالحة للبناء والقريبة من المرافق والخدمات العامة وهذه المساحات توجد احصاءات بها ويمكن البدء فيها .

بينما يرى د . محمد سيد التونى بجامعة القاهرة ان الحل يبدأ من تمكين محدودى الدخل للأرض ومشاركتهم الشعبية فى عملية البناء ومشاركة المعمارى لتنظيم المنطقة عمرانيا .

سنفقد مليون فدان زراعى

ويشخص د . حامد فهمى السيد ببحوث البناء المشكلة بأنه نتيجة اهمال مشاكل العمال والفلاحين تحولت مصر خلال خمسين عاما من دولة يعيش معظم سكانها فى الريف الى المعيشة فى المدن حيث يعيش ٤٨ ٪ من السكان بالحضر ومتوقع ان تصل الى ٦٥ ٪ خلال السنوات القادمة كما أن كل ما وفره قطاع الصناعة من فرص عمل سوى ١٤,٦ ٪ والكهرباء ٠,٢ ٪ من اجمال اعداد القوى العاملة .

ويتفق د . حامد مع كل ما سبق من المشاركة الشعبية فى حل الازمة وتغيير شامل فى هيكل تنظيم اجهزة الدولة وخلق نظام متكامل علميا للخروج من دائرة الوادى .

وتتفق كل من د . زكية شافعى و د . ملجدة متولى بان الاسكان العشوائى اثبت وجوده بعدما ثبت فشل كل التجارب الرسمية فى حل الازمة ولكن لابد من تطويره وتوفير احتياجاته الاساسية .

ويقول د . ابو زيد راجح امين عام اتحاد المعماريين المصريين ان من اسباب الازمة عدم وجود هيئة تدافع عن محدودى الدخل وتعمل لصالحهم ولهذا أطالب باقامة هذه الهيئة لتختص بتوفير اسكان اصحاب ادنى الدخول على غرار هيئة تعاونيات البناء .

ورفض مهندس حسن عبد المتعال رئيس جهاز مدينة ٦ اكتوبر السابق اقامة اية اجهزة جديدة تابعة للحكومة لحل مشكلة الاسكان لأن هذا سيؤدى الى كارثة ولن يفيد فى شىء كما حدث فى بنك الاسكان .

وانتهى المؤتمر لعدد من التوصيات اهمها اعفاء مشرعات الايواء من رسوم التسجيل والزام شركات القطاع العام والخاص ببناء مساكن لعمالها ووضع سياسة لترشيد الاستثمارات بالخطة الخمسية القادمة لتحقيق فائض لاسكان من لا مأوى لهم وتوسيع دائرة المساهمة الشعبية واستثمار طاقتها فى حل المشكلة ...



● د . ابوزيد راجح أمين عام اتحاد المعماريين ود . توفيق عبدالجواد ود . احمد كمال عبدالفتاح اثناء مناقشة ابحاث د . سوسن المسيرى والمهندس هانى المنياوى ود . منى زكريا .

الأهالى
جريدة كل الوطنيين

خمس سنوات فى المعركة ضد الظلام

[illegible]

والصحفى بايجابياته وسلبياته . وفى هذه الحلقة تحدث من اساتذة الجامعات الدكاترة اشرف البيومى وعمر السباخى وليلى عبد الوهاب وجلال امين ولطيفة الزيات ومحمد دويدار .. ومن الفنانين تحدث نور الشريف وانعام محمد على ومحمود ياسين وجميل راتب وكرم مطاوع .

وحرصا على ان نترك للقارىء حرية تأمل هذه الآراء فسوف نؤجل ما نريد ان ننشره من تعليق على ما ورد بها .. الى العدد القادم .

□ د . عمر السباخى

هناك حلقية .. واقتصار على عدد محدود من الكتاب

لقد تنبأت الاهالى منذ وقت بالكثير من الازمات التى نعيشها اليوم وابرز الامثلة على ذلك الازمة الاقتصادية ومشاكل المعيشة والاسكان وعلاقة الجنيه بالدولار والازمة الدستورية .. وتصدت لكل القضايا بهدف الاصلاح .

كما كشفت الاهالى عن الفساد ونبهت الى مخاطر النهب الداخلى والخارجى

أيضا ارتفعت الاهالى بمستوى التحليل السياسى بالنسبة لبعض القضايا خاصة فى السياسة الخارجية ومقالات محمد سيد احمد ، وامينة النقاش .

ولكن غاب عنها التبسيط فى اللغة التى تقدمها للمواطن العادى . وكذلك الكاريكاتير ايضا وغابت عنها الابواب العلمية لتغطية الاكتشافات والتطورات العلمية الحديثة رغم وجوده فى السابق لفترة وجيزة تحت مسئولية د . عبد العظيم انيس كذلك غياب التحقيقات الميدانية ورأى المواطنين فى مشاكلهم اليومية

الاحظ ايضا أن الأهالى بها نوع من الحلقية فى الكتابة تقتصر على بعض كتاب بعينهم ... ولا توجد موضوعات مطروحة من حين لآخر تدير حوارا يشترك فيه اكبر عدد ممكن من الكتاب والمواطنين ..

يغيب ايضا عن الصفحة الثقافية أبواب الأنشطة الثقافية العامة بالقاهرة والمحافظات .. ولابد من تغطية الندوات والبرامج الثقافية التى تقوم بها .

الجامعات والمعاهد والمراكز الثقافية قدر الامكان بدلا من التركيز على ندوات الحزب فقط ... ولابد من توجيه المواطن الى الاماكن التى يمكن ان تقدم له وجبات ثقافية هو فى امس الحاجة اليها .

ويتمنى د . عمر السباخى ان تتفتح الاهالى اكثر على الناس حتى ينفتحوا عليها وذلك بعدم طرح قضايا لا تدور إلا فى حلقات المثقفين واليسار ... وليكن كل الجهد من أجل اجتذاب جماهير اكثر من خلال طرح مشاكلهم الحقيقية .

د . جلال أمين :

ليس بالمعارضة وحدها يحيا الانسان


د . جلال أمين

أحب ان اهنىء الاهالى على المساهمة الرائعة التى قدمتها للحركة والثقافة السياسية خلال الـ٥ السنوات الماضية .

ومهما وجهنا من نقد للاهالى فهى لاتزال فى نظرى افضل جريدة فى مصر . اريد ان اذكر بوجه خاص المستوى الرفيع لمناقشاتها للمشكلات الاقتصادية ومشكلة التعليم والشئون العربية والخارجية وكاريكاتير الاهالى فى نظرى اخف الكاريكاتير السياسى المصرى ظلا واثقبه نظرا .

واهتمام الاهالى بالحياة الثقافية فى مصر اقل بكثير مما يجب واحادى الجانب اكثر مما ينبغى والمقالات السياسية والاقتصادية اطول مما يحتمل القارىء العادى والاهالى لاتزال تتصور خطأ ان الوظيفة الوحيدة لجريدة معارضة ان تعارض والحقيقة ان الحياة الاجتماعية والثقافية .. والسياسية اغنى بكثير من ان تحصر فى نطاق نقد الحكومة ..

واهتمامات القارىء مهما كان ساخطا فهى اوسع بكثير من مجرد التعبير عن السخط وليس بالمعارضة وحدها يحيا الانسان والقارىء يصيبه الملل من عزف نغمة واحدة مهما كانت صادقة ويريد ان يسمع احيانا مايبهجة مهما كانت شدة سخطة

والاهالى لاتفسح مجالا كافيا لكتابات وطنية ويسارية من غير الماركسيين ومن ثم يبدو من مقالات الاهالى وكأن كتابها يخاطبون بعضهم البعض اكثر مما يخاطبون غيرهم من الناس

ونصيحتى للاهالى ان تفسح مجالا اكبر للكتاب الوطنيين واليساريين من غير الماركسيين وان تفسح لهم على صفحاتها مناقشة بعض الفروض والاراء الماركسية نفسها فهذا فى صالح اليسار بوجه عام بل وفى صالح الماركسية نفسها .

د . ليلى عبد الوهاب

الأهالى خط دفاع وطنى ... قوى .. وحقيقى

خلال السنوات الخمس السابقة كان للاهالى متابعة القضايا السياسية والقومية سواء على المستوى الداخلى فى مصر او على المستوى العربى ولكن تركيزها على القضايا السياسية والاجتماعية ادى الى غياب القضايا الاجتماعية كما غابت قضايا الشباب والمرأة ، واذا قلت غاب شىء عن « الاهالى » فهو انعكاس لغيابه عن الخط السياسى للحزب فهى تعبير عنه فنحن لانجد وضوح رؤية لقضية المرأة فى ادبيات الحزب لايكفى ان يوجد بشأنها موقف فى برنامجه كما نجد عدم وضوح فى بعض القضايا القومية كالحرب بين العراق وايران وقد فوجئت فى عدد اخير بمقال لعبد الستار الطويلة فى « الاهالى » كيف يسمح له بالكتابة فيها وهو مؤيد للتطبيع مع اسرائيل ومشارك فيه بزيارته اكثر من مره للارض المحتلة :

وعندى امل ان تهتم الجريدة بقضايا الفلاح المصرى والمتغيرات التى حدثت فى القرية وبالشباب والمراة ، ان تكون جريدة لكل الطبقات الشعبية تعالج مشاكلهم بأسلوب بسيط .

لم اسعد بصفحة الرياضة اعرف ان سبب وجودها هو جذب اكبر عدد من القراء المهتمين بالرياضة ، ولكنها لم تتميز عن صفحات الجرائد الاخرى لم تناقش الرياضة بالمفهوم الواسع للكلمة وانحصرت فى كرة القدم

اخذت على الاهالى ان تتحرك بقوة رد الفعل اى ان الاحداث تحركها على سبيل المثال احداث السكة الحديد نعم تصدت لها وأفردت صفحاتها لعمال السكة الحديد وناصرتهم فى قضيتهم ولكنها لم تذكر مرة قبل هذه الاحداث ان لعمال السكة الحديد مشاكل فهى كجريدة ليست بينهم ولا متابعة لاخبارهم ومطاليهم

وارى ان تدمج صباح الاربعاء مع الافتتاحية على ان تأخذ الافتتاحية مساحة تتضمن تحليلا سياسيا وليس مجرد تعليق كما هو متبع

د . ليلى عبد الوهاب

وفى النهاية اقول ان الجريدة هى انعكاس للحزب ولخطة السياسى وانها وبمفردها فى وقت من الاوقات استطاعت ان تتصدى وتواجه كثيرا من القضايا الهامة وكشفت سياسات الحكومة التى لولا وجود الاهالى لكان من الممكن تمريرها كقضايا الفساد والانحراف والتبعية والقضايا الوطنية

ان الاهالى خط دفاع قوى وحقيقى فى مواجهة هذه السياسات .

* * * *

د . لطفية الزيات : اقصى ما يمكن فى ظل وحدة الصراع التى تحكم الحزب

لا تتأتى الاجابة عن هذه الاسئلة فى انفصال عن إعتبارين اولهما عام والاخر خاص والاعتبار الاول يتصل بصفة الاهالى جريدة حزبية تسعى جاهدة لاتباع الخط السياسى لحزب التجمع الذى تصدر عنه وطبيعة هذا الحزب كتجمع تجتمع داخله وتتفاوت التيارات السياسية المتصارعة .

والاعتبار الثانى خاص بموقف المجيب شخصيا على هذه الإسئلة من هذا الخط السياسى وثمة يمكن ان يصدر المجيب فى نقده للأهالى من منطلق اليسار ويمكن ايضا من منطلق اليمين وهذا هو الحادث فعلا .

والكثرة تتفق على الانتقاد ولكنها تختلف اختلافا جذريا فى مصدر واسباب هذا الانتقاد .

واياكان مصدر الانتقاد فلا يتأتى فصل الجريدة عن وضعية الحزب من الناحية السياسية على اقل تقدير ، واستطيع ان اقول ان اسرة الاهالى قد حققت سياسيا فى الخمس سنوات الاخيرة اقصى ما يمكن ان تحققه فى ظل التوازن الدقيق الذى يحكم وحدة الصراع فى الحزب وانها كانت اداة حزبية فعالة طوال هذه السنين واحيانا نشاط الحزب ينحسر وتنحسر الاداة .

صحيح اننا نجد انفسنا بين الحين والحين ازاء اخطاء لا يسأل عنها الحزب بل ادارة تحرير الاهالى ولكن هذه الاخطاء تندرج فى اطار كفاح طويل ومتواصل لتنوير المواطن المصرى وتثقيفه والدفاع عن حقوقه الديمقراطية والاقتصادية والسياسية داخليا وخارجيا .

ومن الناحية الصحفية يعتبر ظهور الاهالى بهذه الامكانيات البشرية والمادية المحدودة معجزة لا تلغى حقيقة ان الاهالى مازالت تفتقر صحفيا الى الكثير والاخطاء المطبعية على صفحات الجريدة مازالت تشكل نقصا خطيرا وكذلك نقص المادة الاخبارية والتحقيقات الميدانية لا باس بها وان كانت مازالت تحتاج الى مزيد من تواجد المندوبين فى مواقع الاخبار

ومازالت الاهالى تتخبط ما بين المجلة الاسبوعية التى تؤكد عنصر الاعلام والتثقيف وطابع الجريدة اليومية التى تلاحق اخبار كرة القدم مثلا وتفرد لها صفحة كاملة .

وبودى ان اعلم اثر هذه الملاحقة لكرة القدم على التوزيع لانها قطعا استهدفت سعة التوزيع .

كما اود ان اؤكد ان الاختلاف والطابع المميز لا التشابه هو الذى يرفع ارقام التوزيع وان اؤكد ايضا اتصال ارقام التوزيع بمدى حركة الحزب بين الجماهير .

وفى مطلع العام السادس اهنىء اسرة الاهالى واقول لها : ان قوة اليسار المفكر فى مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والفنية والادبية فى الساحة المصرية قوة هائلة لم تستكمل بعد اسرة تحرير الاهالى القدرة على تجميعها وحشدها وحسن استخدامها على صفحات الجريدة ولن تنتقل الاهالى نقله كيفية الى الافضل مالم تستكمل اسرة التحرير هذه القدرة .

د . اشرف البيومى

تخاطبون المثقفين وهم شريحة محدوده

جريدة الاهالى ابرزت بوضوح العوامل الاساسية التى ادت الى التدهور الاقتصادى وتفاقم الديون والمعاناة المعيشية ... وحاولت طرح برنامج أصلاحى لانقاذ مايمكن أنقاذه كما دافعت الاهالى عن الديمقراطية وحقوق الانسان وابرزت ضرورة تعديل قانون الانتخاب والغاء كافة القوانين المقيدة للحريات ويحسب لها فتحها المجال امام الآراء الحره التى لم تكن لتظهر للراى العام لولا الاهالى

ـ ومالم تحققه الاهالى فى تقديرى أنها لم تتح المجال الكافى لمخاطبه الجماهير الشعبية .. وأن التركيز على صفحاتها كان للفئات المثقفة فى وقت نعانى فيه جميعا من الانحسار الثقافى مما يعنى فى النهاية محدودية الشريحة التى تخاطبها ... وهى حتى الان لم تدرس بشكل صحيح اسباب عدم انتشار وكيفية توسيع قاعدتها . أيضا طريقة العرض لبعض المواضيع كانت غير جذابة بالاضافة الى ان متابعة الموضوع فى كثير من الاحيان غير متوفره . ويؤكد عليها ايضا العدد المحدود من الكتاب والمفكرين على صفحاتها ... وعدم الدقة بعض الأحيان .. وتجنب مناقشة بعض القضايا الحساسه .

ويقترح د . اشرف بيومى ضروره مخاطبه الأهالى لقارئيها الجادين .. وان لزم الأمر عقد لقاءات شهرية يستمع فيها مجلس الادارة لاراء نوعيات منهم فى مناقشات اكثر تفصيلا حول ماحققته ومالم تحققه والاقتراحات بدلا من لقاء مختصر فى (٥) سنوات ... وهذا هو السبيل نحو الانتشار ....

□ محمد فاضل

بسطوا اللغة ... وغيروا التبويب .. وابحثوا عن بنط أكبر

هناك كثير من الموضوعات الصحفية الجيدة التى لا أستطيع قراءتها نتيجة البنط الصغير الذى تجمع به المادة الصحفية ونتيجة ـ ايضا ـ للتبويب الصحفى غير المريح بالنسبة لى كقارىء ومن ثم يجب أن يتطور هذا الشكل حتى يتلاءم مع طبيعة المادة المعروضة لكى يساعد على ابرازها .

هناك أيضا مشكلة لا تزال قائمة فى تقديرى وهى اللغة التى تخاطب بها الجريدة جماهيرها .. فهى لغة الى حد ما صعبة وتحتاج الى تبسيط

● ارى ايضا أن الجانب النظرى يحتل مساحة كبيرة من صفحات الجريدة بينما هناك الكثير من المطبوعات يمكن أن يتسع ويستوعب هذه المادة النظرية والقضايا النظرية التى تثار على صفحات الجريدة .

● بالنسبة للصفحة الثقافية فاننى أعتقد أن مستوها جيد من خلال ما تتعرض له من قضايا واهتمامات أنية ـ فهى تتواكب فى تقديرى مع ما يشغل الناس فى المسرح والتليفزيون ومن ثم فالتجاوب والتواصل قائم .

● لا شك أن مستوى الكاريكاتير فى الجريدة عال جدا كذلك الأعمدة الصحفية .. واكن تفتقد الكثير من جاذبيتها فى عملية التبويب .

● اشعر أن المادة الصحفية دسمة وكثيرة ويمكن تقليلها وعرضها عرضا مختلفا

● تقدم الأهالى الكثير من الحلول للقضايا والمشاكل ولكنها اقل من المطلوب أن تقدمه .

● الأهالى تعبر عن مصالح الغالبية بدون شك . ولكن المطلوب هو تفاعل الأهالى أصحاب المصلحة مع الأهالى جريدتهم فلا تزال هناك مسافة بدون عبور .

* * * *

□ جميل راتب

كونوا جريدة الأغلبية الصامته

قامت الاهالى بدور سياسى وثقافى حيوى ومهم خلال السنوات الخمس الماضية فهى الجريدة الوحيدة التى حللت الحالة السياسية فى البلاد بموضوعية وصدق وقامت بدور ايجابى فى كشف وفضح الوعى الزائف الذى تحاول ترسيخه الصحف الاخرى ، وادت دورا مهما فى اطلاع الرأى العام على سياسة البلاد داخليا وخارجيا .

واقترح ويبدو أن هذا الاقتراح ضرورى وحيوى ـ ان توسع الاهالى مناقشاتها مع الشخصيات العامة خارج حزب التجمع ، وابراز اراء الاغلبية الصامتة التى لا تتاح لها فرص التعبير الحر .

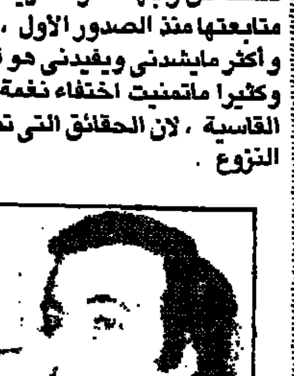
* * * *

□ محمود ياسين □

الحقائق التى تنشرونها لاتحتاج الى مزيد من قسوة اللفظ

استمرار جريدة الاهالى ليست مسالة مرجوه .. بل مأموله لما تحمله من وجهة نظر مصرية وطنية صحيحة .. فانا حريص على متابعتها منذ الصدور الاول ، وأعتبر يوم الأربعاء يوما غير عادى وأكثر مايشدنى ويفيدنى هو قراءة الافتتاحية والاخبار المتنوعة وكثيرا ماتمنيت اختفاء نغمة التجريح احيانا والنزوع الى اللهجة القاسية ، لان الحقائق التى تنشرها الجريدة ليست فى حاجة إلى هذا النزوع .

أما بالنسبة للصفحة الثقافية فهناك نوع من التصنيف لبعض الأعمال وبعض الفنانين .. والمطلوب هو الحوار مع كل الأعمال وكل الفنانين ـ فالفن يجب أن يقف على يسار النظام .. ومن ثم يصبح الحوار ضرورة للصالح العام ويبقى للجريدة تفردها بمتابعة ومناصرة قضايا الوطن العربى فهى دائما تضعنا فى قلب الاحداث على مقربة تامة من الحقائق .. وهذا ليس بالقليل ..




محمود ياسين

د . محمد دويدار

نجاح على مستوى الحدث .. ولكن اين البديل الاستراتيجى

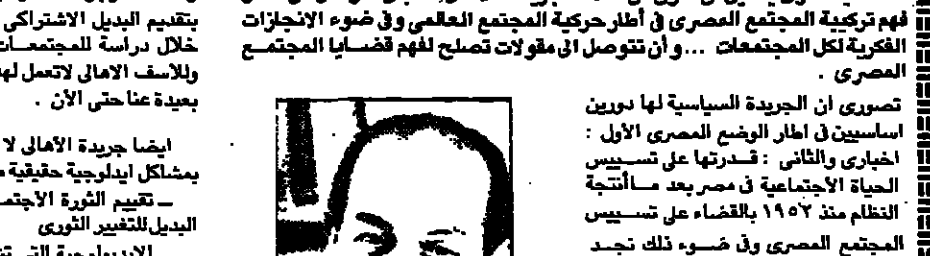
اعتقد ان جريدة الاهالى يتعين عليها الابتعاد عن تشخيص العلاقات الاجتماعية .. فالأصل ان المجتمع هو مجموعة العلاقات التى يدخل فيها افراد المجتمع .. وعلى الأهالى ان ترى العلاقات الأجتماعية فى دورانها حول المصالح ... أما دور الأشخاص فلا يأتى الا فى مرحلة تالية

قضية اخرى يتعين ان تكون من أهداف جريدة كالاهالى ... بأن تتوصل من خلال فهم تركيبة المجتمع المصرى فى أطار حركية المجتمع العالمى وفى ضوء الانجازات الفكرية لكل المجتمعات ... وأن تتوصل الى مقولات تصلح لفهم قضايا المجتمع المصرى .

تصورى ان الجريدة السياسية لها دورين اساسيين فى اطار الوضع المصرى الأول : اخبارى والثانى : قدرتها على تسييس الحياة الاجتماعية فى مصر بعد ما أنتجة النظام منذ ١٩٥٢ بالقضاء على تسييس المجتمع المصرى وفى ضوء ذلك نجد الجانب الاخبارى يختلف فى الاهالى عن الصحف الاخرى ولكن بدرجات ليست كبيرة . أما الدور الثانى فأعتقد انه محدود نظرا لغلبة الطابع البحثى على المقالات التى تنشرها الجريدة وهو طابع عاده مايفترض امتلاك الفرد العادى للافكار الاساسية المستخدمة فى البحث ايضا فلا يوجد بالاهالى أستراتيجية طويلة الامد تطرح البديل الصحيح للقارىء فى مجال أو اكثر من مجالات الحياة الاجتماعية وهو مايعد انتقاص من دورها فى تأسيس المجتمع المصرى . وحتى المعالجات التى تقوم بها الاهالى يوجد بها الكثير من التكرار نتيجة للانغلاق على عدد محدود من الكتاب .

ويجب على جريدة مثل الاهالى ان تجذب كل طوائف المفكرين ووضع نموذج للديمقراطية تقدمة للقارىء من خلال الجريدة ... ويجب فتح الحوار العلمى البناء حتى مع الفئات السياسية التى ترفض الحوار

ويمكننا القول ان الاهالى نجحت على مستوى الاحداث اليومية لكنها لم تنجح فى تقديم البديل الاستراتيجى لتغيير المجتمع ...


د . دويدار

أيضا على الاهالى واجب فى أثراء الفكر الاشتراكى ... فحتى الآن لاتوجد معالجة كافية فى الاهالى لقضايا البناء الاشتراكى اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وفكريا .

ولابد من تقديم النقد لتجارب البناء الاشتراكى فى المجتمعات الاخرى فهو الذى يبنى للمجتمع المصرى امكانية التغيير الاجتماعى الذى يحقق صالح الغالبية بصفة عامة على ضوء فهم الصعوبات الانتكاسات التى تمر بمرحلة البناء الاشتراكى فى تلك المجتمعات وهو السبيل الاساسى للقضاء على ماتشيعه الايدلوجية السائدة من أحباط نحو تجارب المجتمعات الاشتراكية .

ويؤكد د . دويدار ان الاتهام بالشيوعية والالحاد موجود دائما وعلينا مواجهته بتقديم البديل الاشتراكى الصحيح من خلال دراسة للمجتمعات الاشتراكية وللاسف الاهالى لاتعمل لهذا المنهج وهى بعيدة عنا حتى الآن .

ايضا جريدة الأهالى لا تعنى كثيرا بمشاكل ايدلوجية حقيقية مثل

ـ تقييم الثورة الاجتماعية وتقديم البديل للتغيير الثورى

ـ الايديولوجية التى تشيع ان «النجاح او الفشل هو قضية فردية وليست قضية اجتماعية

ـ ايدلوجية الاحباط الجماهيرى لتسويد جبروت راس المال خاصة الأمريكى وجبروت الظاهرة الاستعمارية اسرائيل وعدم الالتفاف الى اهمية تلك القضايا يعنى الانطلاق من التكوين الاجتماعى الحالى بحكم الضرورة ليصب مرة اخرى فيه رغم جذريته فاختلاف الاهداف التى تريدها الاهالى دون تحقيق اى تغيير ثورى حتى على مستوى فكر المواطن العادى ..

ويعنى اخر دفع المواطنين الى مزيد فى الاحباط والايمان بالفردية وعدم تقديم اى بديل ثورى حقيقى لانقاذهم مما يعانوه .

واطالب اسرة التحرير بأختباره صحة ما أقول عن طريق تحليل موضوعى لما تم نشره بالفعل اخيرا يجب على الأهالى الا تنسى ان ركيزة المجتمع المصرى مازالت تتمثل فى الرى المصرى .

وفد من الاتحاد النسائى فى مؤتمر السلام فى موسكو

يستعد الاتحاد النسائى التقدمى للاشتراك فى مؤتمر السلام والمساواة الذى دعى اليه اتحاد النساء الديمقراطى العالمى والذى يعقد فى موسكو فى الفترة من ٢٠ يونيو الى ٢٣ يونيو ، ويعقبه اجتماع للاتحاد النسائى الديمقراطى العالمى ، والذى يشارك فى عضويته اتحاد النساء التقدمى .

وكان اتحاد النساء قد دعا الى تشكيل لجنة تحضيرية للاعداد لمؤتمر موسكو وشارك فيها مندوبات من حزبى العمل والوفد والحزب الناصرى تحت التأسيس .

وقد اصدر الاتحاد عددا خاصا من مجلة« المرأة المناضلة» للتعريف بالمؤتمر ويتكون وفد الاتحاد النسائى من امنية شفيق وثريا ادهم وشوقية الكردى . والفنانة انجى افلاطون ، ومنى القرشى عن حزب الوفد وهناء شوقى عن العمل وامل محمود عن الحزب الناصرى



تصحيح

وصل الينا مؤخرا كتاب صادر عن جمعية تضامن المرأة العربية التى ترأسها د . نوال السعدوى تتضمن قائمة باسماء عضوات مجلس الجمعية ومن بينها اسماؤنا ونحن نؤكد على اننا لسنا عضوات بالجمعية اصلا وبالتالى لسنا عضوات بمجلسها او هيئاتها ونود تصحيح ما قد نشر عنها

أفكار الناس

انيس الكذاب

لان الاستشهاد فى رأى كاتب مثل أنيس منصور حماقة وسخف ، ولانه لايعرف معنى أن يكون للانسان موقف يضحى فى سبيله ، وشىء فوق ذاته يموت من أجله ، فقد روى قصة استشهاد المناضل شهدى عطية الشافعى فى سجن أوردى أبو زعبل فى ١٥ يونيو ١٩٦٠ ، بشكل أراد به أن يشوه كل صاحب موقف !

لقد كنت شاهدا للواقعه التى انتهت باستشهاد شهدى عطيه ، واقول أن كل مارواه انيس كذب !

عطية الصيرفى
عامل بشركة اتوبيس غرب الدلتا

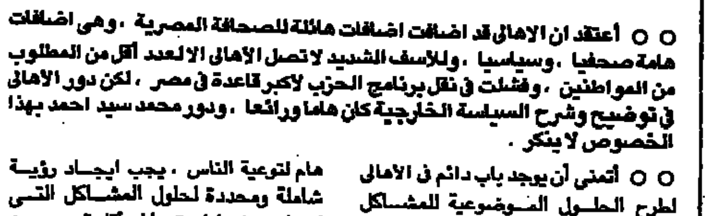
الغش بالقائمة

ظاهرة الغش الجماعى وافدة على مصر مثل قانون الانتخاب بالقائمة ويبدو أن هذه الظاهرة لها علاقة وثيقة بهذا القانون فحيث ثبت ان القائمة خير وسيلة للنجاح بالتزوير وحيث أن التزوير يتم فى المدارس باعتبارها مقار اللجان الانتخابية ، ولان المزورون لهم أبناء فى المدارس وأصبحت ايديهم واخذة على التزوير ولان الاقربون أولى بالمعروف فالاولاد إذن أولى بالغش الجماعى لا الفردى فنتيجته مضمونه وثوابه أعظم . أما علاج هذه الظاهرة فبسيط جدا وفى متناول أيدى الجميع وهو الغاء قانون الانتخاب بالقائمة والعودة الى الانتخاب الفردى بذلك تنتهى ظاهرة الغش الجماعى ونعود بحمد الله إلى الغش الفردى

أحمد محمد صقر
الشركة العربية للتجارة الخارجية

الفنـــــانون

نور الشريف لاأتمنى ان تكون يومية حتى لا تصبح عادية



○ ○ أعتقد ان الاهالى قد اضافت اضافات هائلة للصحافة المصرية ، وهى اضافات هامة صحفيا ، وسياسيا ، وللاسف الشديد لاتصل الأهالى الا لعدد أقل من المطلوب من المواطنين ، وفشلت فى نقل برنامج الحزب لاكبر قاعدة فى مصر ، لكن دور الأهالى فى توضيح وشرح السياسة الخارجية كان هاما ورائعا ، ودور محمد سيد احمد بهذا الخصوص لا ينكر .

○ ○ أتمنى أن يوجد باب دائم فى الاهالى لطرح الحلول الموضوعية للمشاكل المصرية المزمنة .. الجانب النقدى متوفر ، وعرض الحلول بشكل مبسط أمر هام لتوعية الناس ، يجب ايجاد رؤية شاملة ومحددة لحلول المشاكل التى لدينا .. بشرط ان تصاغ بأقل قدر من التنظير والتقعير .

○ ○ أتمنى للاهالى الاستمرار والازدهار لانها جريدة معبرة للغاية لكل مواطن فى مصر ، بل والعالم العربى ، وأتمنى الا تكون الاهالى جريدة يومية لأن الجريدة اليومية تتحول الى « صحافة عادية» و المؤكد ان جودة« الاهالى» ستقل لو صدرت يومية .. لأن كم محررى الأهالى قليل للغاية بالنسبة حتى لجريدة اسبوعية وتجربة الوفد شاهد على ما أقول .

* *

كرم مطاوع انصح خالد محيى الدين بأن يعيد ترتيب اوراقه

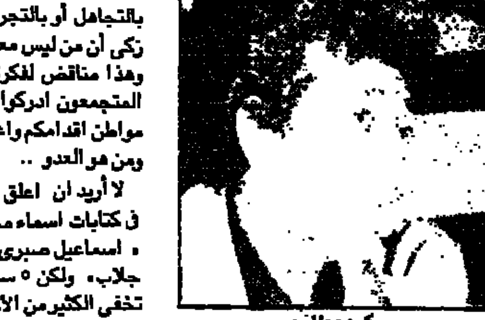
فى اعتقادى ان رصيد الأهالى أقل من المتوقع ، وكنت وكان معى الكثيرون ينتظرون من الاهالى موضوعية أكثر فى تناول القضايا العامة ، وتحرى أدق بالنسبة للمعلومات وحدة اقل فيما يتعلق بتناول القضايا ذات الطابع الشخصى .

لازالت الأهالى معقل أمل الكثيرين فى أن تجسد بالاحصاء وبالارقام العلمية وبالدراسات المتأنية المتخصصة احلام ملايين من الشباب والمواطنين المتعطشين لمنبر جيد وجاد يعكس الوجه الاخر والرأى الاخر فى القضايا التى تشغل البال على الساحة الوطنية والقومية وبالتالى . تحقق لهم تلك «التجمع التقدمى» القادر على مواجهة مشاكل الحاضر وطرح الحلول العلمية للمستقبل فى نغمة هادئة ويتجرد كامل عن الذاتية ، وبعيدا عن الصراع الذى يورط فيضعف الثقة وبالتالى يستبعد الكثيرين من مؤيدين ..

غابت الرؤية الجماعية فى العمل وافتقدنا تعدد الاصوات والتخصصات الفعالة بالنسبة للاهالى وطفا على السطح بشكل يبدو أنه مستفز للكثيرين سيطرة أسماء قليلة جدا تعمل كل شىء كما لو أن الاهالى ملك لفردين او ثلاثة رغم أن هناك أسماء تحظى باحترام وثقة فى مجالات وتخصصات نادرة تزخر بها الاهالى لكنهم هوامش بالنسبة للمانشيتات الكبرى نسمع عن مجلس التحرير ، ولكن اظن أن المجلس لا ينعقد بالشكل الديمقراطى الا فيما ندر والاهم من وجهة نظرى ان الاهالى تخصصت فى ان تخسر مؤيديها اما بالتجاهل أو بالتجريح او بافتراض غير زكى أن من ليس معى ظاهريا فهو ضدى وهذا مناقض لفكرة(التجمع) فيا أيها المتجمعون ادركوا انفسكم والتفتوا الى مواطن اقدامكم واعرفوا من هو الصديق ومن هو العدو ..

لا أريد ان اعلق على ملامح جيدة تتجلى فى كتابات اسماء محترمة عديدة مثل « اسماعيل صبرى عبد الله» و« فيليب جلاب» ولكن ٥ سنوات كانت كافية لان تخفى الكثير من الاخطاء وان يعيد الاستاذ خالد ترتيب اوراقه على ضوء التجربة .

● ● انصح هيئة التحرير بأن تتراجع الى الخلف قليلا وان تقدم امامها صفا جديدا ..... .

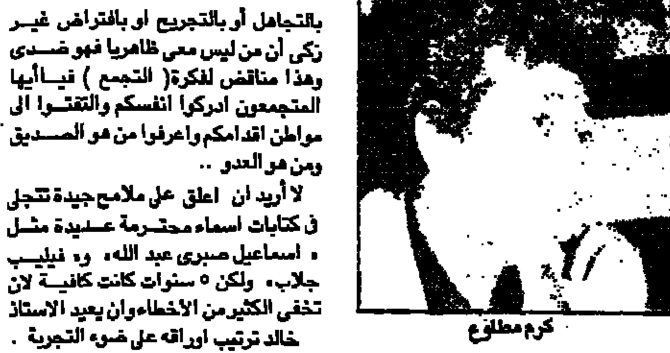
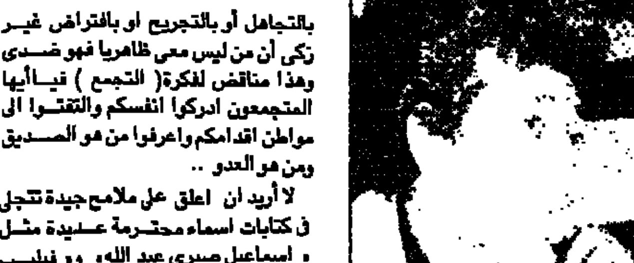
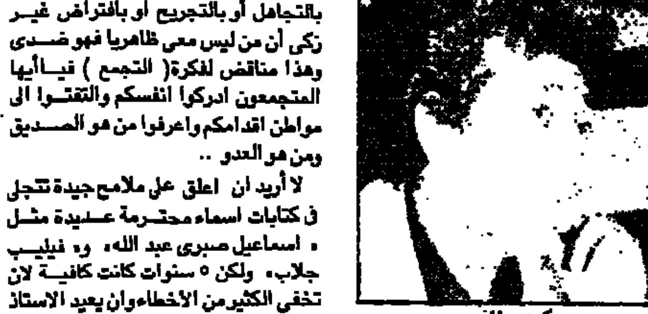


كرم مطاوع

انعام محمد على

منافسة الوفد أفقدتكم رصانتكم

لا استطيع ان احكم حكما صائبا الا بمتابعة دقيقة وأنا قارئة ولست متابعة ولكن بشكل عام كانت الأهالى فى سنواتها الاولى لها شخصية مجددة وواضحة ـ المعارضة للنظام القائم ـ وكان لها اساليبها الجادة فى سلك هذا الدور وكان لها جمهورها الحريص عليها .

ولكن بعد صدور جريدة الوفد . والاقبال الجماهيرى عليها حدث تأثير وتأثر فى جريدة الأهالى خاصة من ناحية اسلوب العرض الذى اصبح يشوبه بعض اساليب الاثارة الصحفية والمانشيتات الرنانة واستحدثت ابواب خفيفة مثل الاهبارية واولاد الاية ... فى رأى هذه الابواب اضعفت رصانة الاهالى وتقبل جمهورها القارىء لها المتعود على هذه الرصانة مثل بدء صدورها ولذا ارى ان تعود الاهالى الى شخصيتها الاولى وتصبح ممثلة فعلا للصفوه المختارة من اعضاء اللجنة المركزية لحزب التجمع والذين يندر ان تحرص على مشاركتهم فى باقى اللجان المركزية للاحزاب الاخرى ان فى امكانهم وهم يمثلون تخصصات مختلفة فى مختلف العلوم الانسانية ان يكونوا بمثابة حكومة ظل وان تكون الاهالى منبرا لهم نقرأ فيها بشكل مواكب للاحداث الرأى الاخر لاى قرار حكومى بشكل موضوعى وبتحليل علمى بعيد عن اى اثارة وتصفية خلافات شخصية باسلوب يساهم فعلا فى ايجاد رأى عام واع وضاغط وفى ازدهار فعلى للديمقراطية واستكمال حلقة اتصالها من الحكومة للمعارضة للجمهور المشارك الواعى حتى لا تصبح الديمقراطية كلمة كبيرة رنانة تتقاذفها الحكومة الى المعارضة والعكس والجمهور خارج العارضة .




انعام محمد على

حقيقة دعوة مصر لدورة البحر المتوسط

ثار جدل كبير حول حكاية دعوة مصر للاشتراك في دورة البحر المتوسط باللاذقية في سوريا من عدمه وتضاربت الاراء .. وبعد البحث والتحرى اتضحت الحقائق كما يلي :

ارسلت اللجنة الاوليمبية السورية منذ عام دعوة رسمية الى وزارة الخارجية للاشتراك في الدورة حسب العرف الدولي ولكن وزارة الخارجية لم تخبر احدا بالدعوة وبدأت المشاورات حول امكانية الاشتراك من عدمه .

وبالتالي اعلنت اللجنة الاوليمبية المصرية انها لم تتلق اية دعوة رسمية .. وعلى الفور ارسلت اللجنة الاوليمبية السورية دعوة اخرى

واعلنت ترحيبها بالشباب المصرى . واكدت انها حريصة على اشتراك مصر بدليل ان اغلب اعضاء اللجان تم

اختيارهم من مصر مثل حجازى سعيد والدكتور علاوى وغيرهما بجانب ارسال دعوات بالاسم لرئيس وسكرتير وامين صندوق اللجنة الاوليمبية المصرية .

هذه هي الحقيقة قبل ان تعلن اللجنة الاولمبية مؤخرا عن وصول الدعوة . ومن المتوقع ان تعقد جلسات حاسمة خلال الايام القادمة لاتخاذ بعض القرارات . والاحتمال القريب ان تشترك مصر في الالعاب ذات الافتقاد الجماهيرى للبعد عن اى احتكاك ومشاكل بحيث تستبعد كرة القدم وغيرها من الالعاب الهامة .


عبد الكريم درويش

منتخب مصر العسكرى غدا في ايطاليا

قبل ان يختتم المنتخب المصرى معسكر اعداده الاخير الذى بدأ في الاسبوع الماضي بعد عودته من يوغسلافيا استعدادا للسفر الى ايطاليا والاشتراك في بطولة كاس العالم العسكرية كان هذا اللقاء الخاطف مع الكابتن بدوى عبد الفتاح المدير الفني .

الحمد لله كل اللاعبين بحالة طيبة وروحهم المعنوية عالية جدا بعد نجاح رحلة يوغسلافيا التي حققت من وجهة نظرى كل المطلوب واستفاد منها اللاعبون بدرجة كبيرة وقد ادى اللاعبون دورهم في المباراتين اللتين لعبهما هناك منتخب بلجراد وانتهت بفوز المنتخب المصرى العسكرى ٣/٢ واتسمت بالقوة والاثارة وتركت اثرا طيبا لدى الجمهور اليوغسلافي والصحافة الرياضية التي اثنت على اداء اللاعبين المصريين ونشرت صورهم وكان لذلك أثره الواضح على الاقبال الجماهيرى في المباراة الثانية التي لعبها المنتخب مع فريق نادى بارتيزان والتي انتهت بالتعادل واتسمت هي الاخرى بالندية والقوة وتم فيها تغيير مركز أكثر من لاعب ....

وبعد العودة ركزنا في الاسبوع الاخير على معالجة الاخطاء التي برزت في المباراتين والتدريبات الخاصة وتنفيذ خطط اللعب واستغلال المهارات الفردية واجادة التصويب من مسافات بعيدة وضربات الرأس وسرعة التصرف في الكرة داخل منطقة جزاء الخصم حتى لا يتكرر ما حدث بالذات في مباراتنا الثانية امام فريق بارتيزان والتي كان يجب ان تنتهي بفوز المنتخب باكثر من هدف ..

المسئولون في الاتحاد الرياضي العسكرى وفروا كل ما هو مطلوب للاستفادة من فكرة المعسكر الاخيرة في القاهرة وانعكس ذلك على اللاعبين في التدريب وكلى امل ان يحقق المنتخب ما يشرف الكرة المصرية بعد عودته في الاشتراك في هذه البطولة .. واتوقع ان تشهد مبارياتها تنافسا قويا بين الفرق المشاركة ... ولا فريق بالنسبة لي ان نبدأ أولى مبارياتنا امام منتخب المغرب الشقيق او اى منتخب اخر .

استاد الأهالى

في الساحة

الحكاية ليست حكاية الدورى العام فقط . متى يبدأ . او متى ينتهى . فهناك اكثر من لغز حائر داخل اتحاد كرة القدم المصرى في الجبلاية . فلا احد يعرف على وجه التحديد ان بطولة الجمهورية للناشئين ستقام في الموسم القادم . ام لا .. وذلك بعد ان اعلن مؤخرا كالعادة عن عدم وجود ميزانية تغطى التزامات الاتحاد المالية نحو الاندية المشتركة . والتي لم تحصل حتى وقتنا هذا على مستحقاتها عن الموسم الماضي . ولكل ناد حوالى عشرة الاف جنيه . وهو ما يعنى ان استمرار المسابقات اصبح على كف عفريت .. وان الانقاذ الوحيد هو ان يسرع المجلس الاعلى للشباب والرياضة في ارسال الشيك المطلوب لتغطية العجز .

واكثر من ذلك ان مسابقات الناشئين للموسم القادم مازالت معروضة على اللجنة الفنية ولم تتخذ قرارا بشأنها .. ولا احد يعرف بالضبط عدد هذه المسابقات ومراحلها السنية بصفة رسمية وان كان قد اعلن من قبل عن انها ستكون تحت ١٤ ، ١٦ ، ١٨ سنة .

والموقف اكثر غموضا بالنسبة للاعبين الذين شاركوا في مسابقة الناشئين تحت ١٦ سنة التي اقيمت الموسم الماضي استعدادا لكاس العالم وما هو مصيرهم بعد تحديد المراحل السنية لمسابقات الموسم الجديد .

اضف الى ذلك كارثة اللاعبين الذين شاركوا في الموسم الماضي بمسابقة تحت ٢١ سنة . ولم يعد أمام انديتهم سوى الاستغناء عنهم وبالذات في الاهلى والزمالك لمصلحة اندية اخرى كما حدث من قبل .

واللغز الاصعب .. ان لجنة الحكام لم تعلن عن قائمة الحكام الدولية بحجة ان الاتحاد الدولي ولجنة الحكام الرئيسية رفضا تسليم اية قائمة للحكام المصريين الا في شهر يناير القادم بعد ان عدل الاتحاد الدولي مواعيد استقبال القوائم الدولية . وان لجنة الحكام الرئيسية في اتحاد الكرة المصرى مازالت في انتظار معرفة راى الاتحاد الدولي فيما اذا كان يجوز تعديل القائمة في شهر يناير ام انه يريد قائمة لاتغيير فيها

الحكاية باختصار (ودنك منين ياجحا) ليبقى الحال كما هو عليه الى مابعد نوفمبر القادم موعد الكشف الطبى على الحكام .

وتكون لجنة الحكام الرئيسية الموقرة في اتحاد الكرة قد اوفت بما وعدت به بعض الحكام المدللين الذين تخطوا سن التقاعد . او الذين سبق التجديد لهم لاكثر من موسم

هذه عينه من الالغاز نضعها امام الذين لم يعجبهم ان صالح سليم رئيس مجلس ادارة النادى الاهلى انتقد في مؤتمره الصحفي الذى عقده في الاسبوع الماضي اتحاد الكرة وحمله مسئولية مشاكل اللعبة والاندية .

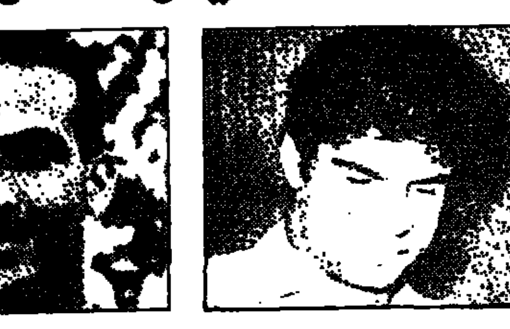
حسن عثمان

قبل بداية الموسم الكروى الجديد ماذا يقولون ؟

انور سلامة : اتمنى جدولا منتظما وتحكيما جيدا

احمد مصطفى : الحزم مطلوب والعقاب محدد

مصطفى الشناوى : نظره للاقاليم واهتمام بالمدرب المصرى


احمد مصطفى — انور سلامة

رغم ان الدورى العام الموسم القادم لم يتحدد بصفة نهائية موعد بدايته الا ان كل الاندية مازالت تنظر للموسم المنتهى حيث تقوم بتقييمه وتحديد ايجابياته وسلبياته حتى تعالجها .. وانطلاقا من سياستنا في تحقيق العمل الجيد والبعد عن اى اخطاء استطلعنا شتى الاراء في الموسم المنتهى وما هو المطلوب علاجه ليخرج الموسم الجديد افضل واخترنا من كل المستويات مسئولين لنسالهم فقالوا :

جدول منتظم

انور سلامة مدرب الاهلى الجديد : الدورى على مدى عدة سنوات عابه عدم الانتظام في المواعيد وكثرة التأجيلات ثم تداخل الاسابيع وهى مشكلة رئيسية يعانى منها كل مدرب حيث يصعب عليه وضع جدول تدريبى منتظم ويؤثر ذلك بالتالى على المستوى العام والجمهور في نفس الوقت لا يرحم ومن هنا اتمنى من اتحاد الكرة ان يحرص على علاج هذا الخطأ بسرعة وان يعلن في اسرع وقت الجدول متضمنا كل المواعيد وان يكون ذلك اساس التعامل بحيث نشاهد موسما ناجحا منتظما بلا اصابات او أية مشاكل وفي النهاية يعود على الكرة المصرية المستفيد الاول وان يحدث نوعا من الالفه بين جميع العاملين في المجال من اتحاد واندية وحكام .

مطلوب الحزم

احمد مصطفى مدير الكرة بالزمالك الكرة المصرية تحتاج اساسا للحزم بحيث يكون هناك تحديد الامور في كل شىء ويكون هناك ثواب وعقاب للجميع وليس لوائح غير سليمه تعاقب بعدة امور .. ايضا يجب على اتحاد الكرة ان يجتمع مع الاندية ويناقشها في مشاكلها ويستمع لها ويعمل على علاج اى خطأ ويحرص على ان يعمل للصالح العام وهناك مشاكل في اعداد الفرق والمنتخبات القومية لابد ان نعالجها نصل في النهاية الى تحقيق الانتصار للكرة المصرية .. واتمنى ان يحرص اتحاد الكرة على مراعاة الحسم مع الحكام لانهم اساس نجاح اللعبة .

الكل يتساوى

مصطفى الشناوى مدرب المصرى : اهم ما اتمناه في الموسم القادم ان يتساوى الجميع وان يكون هناك حسابا للجميع على قدم المساواة وان ينظر الجميع لاندية المحافظات بشكل افضل سواء في المنتخبات او في التحكيم او في مواعيد المباريات وان يكون هناك اجتماعا شهريا بين مدربى الاندية واتحاد الكرة ومدير المنتخبات لتقييم كل الامور بحيث تسير وفقا لخطة ثابتة لا يحدث فيها أية تعديلات ويعم ذلك في النهاية على المنتخبات ايضا اتمنى ان نبتعد عن نغمة المدرب الاجنبى غير المجدى فابناء مصر بخير ولديهم الكفاءات ويجب ان يركز المدرب المصرى على اعداد مجموعة من الناشئين لان المستقبل لهم .

نصيحة هامة

البورى مدرب الاوليمبى الصاعد هذا الموسم : نصيحتى الهامة قبل بداية الموسم القادم ان نبتعد تماما عن أية تاجيلات وان يكون هناك تعليمات للحكام بالحساب العسير وفي نفس الوقت فالحكم يتوفر له كل الضمانات واذا اخطأ يعاقب بعد ذلك وان نحرص على ان يكون هناك عقابا شديدا للنادى المخطىء وان تكون المعاملة بالمثل للجميع دون النظر لاسماء نجوم او اى شىء اخر ايضا اتمنى ان يعاد النظر في نظام الثلاث نقط وان يضاف اليه حساب التعادل الايجابى بنقطتين للتشجيع على اللعب الهجومى .

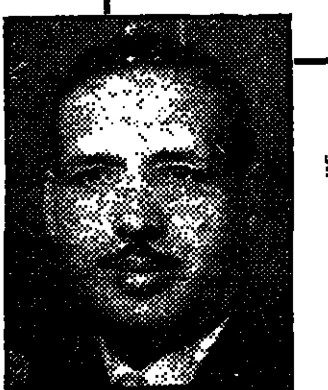
مدحت شلبى مدرب نادى الشمس احد اندية الدرجة الاولى (ب) : بلا شك وضح للجميع ان الموسم القادم ملىء بالارتباطات القومية ومن هنا فان ما حدث خلال السنوات السابقة من تاجيلات وعدم انتظام في الدورى سيحدث وبالتالى كان يجب ان يعاد النظر في نظام دورى المجموعة الواحدة وان نظام المباريات على مجموعتين ايضا حرام ان تظلم اندية الدرجة الاولى (ب) التي تحارب طوال الموسم ليخرج فريق من كل مجموعة فقط واتحدى اى لاعب في الممتاز يستطيع الاستمرار في دورى الاولى (ب) فمبارياته قوية جدا وصعبة وبالتالى يجب ان نوسع القاعدة ايضا يجب ان يعاد النظر في توزيع الحكام للمباريات خوفا من المشاكل .

مهمة صعبة

عوض السعدى رئيس لجنة الحكام : كان الله في عون لجنة الحكام وحكامنا فهم يتعرضون لمشاكل بالجملة وهم مظلومون فالفرق مستواها ضعيف ومع ذلك الشماعة هو الحكم ونحن نختار الافضل لكل مباراة وعموما اتمنى ان يخرج الموسم القادم بلا مشاكل وان يكون ناجحا من كل الوجوه واتمنى ان تبتعد الاندية عن التعصب لانه مشكلة وعلى الجمهور ان يتقبل القرارات بصدر رحب لان الكرة فائز ومهزوم .

لا تهاون

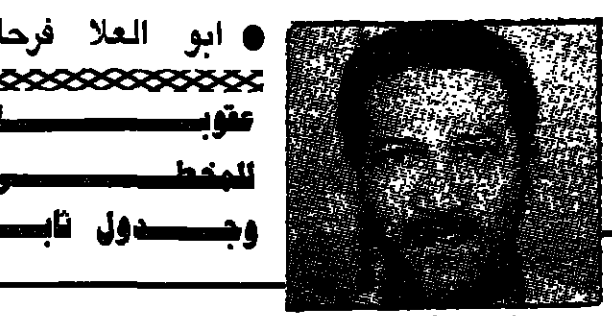
ابو العلا فرحات عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة : يهمنى ان أؤكد ان اتحاد الكرة حريص كل الحرص على مصلحة اللعبة وانه لا تهاون مطلقا مع اى لاعب او مدرب او جمهور نادى يخطىء ونحن هدفنا موسم قادم جيد وسنعالج أية سلبيات وسيخرج الجدول شاملا وبدون تاجيلات .


عوض السعدى

● عوض السعدى : الحكام بشر والاندية لها دور

● البورى المعاملة بالمثل للجميع مطلوبة

● ابو العلا فرحات : عقوبات للمخطىء وجدول ثابت


ابو العلا فرحات

حسن عامر يتابع الناشئين

حسن عامر رئيس نادى الزمالك يبحث حاليا بنفسه تشكيل جهاز الناشئين للنادى للموسم القادم حيث ينتظر ان يخرج منه مدربان اشتهرا بالجديه في عملهما وطالب بالاهتمام بفرق الناشئين واعتماد مصاريف لهما .

مطلوب تحقيق !

مطلوب تحقيق على وجه السرعة عما يتردد عن احدى المدربات في رياضة متعلقة بالبنات وتقام في المساء وضح انها تمارس القمار وغيره من الاشياء الاخرى .. هذه المدربة المفروض انها قدوة والسؤال اين اتحاد اللعبة ؟ .

فزورة !

مدرب باحد الاندية الكبرى لم يجدوا له مكانا في فرق الناشئين فقاموا بتعيينه بالفريق الاول .. المدرب مشهور بولائه لاحد اعضاء مجلس الادارة ويقوم بنقل كل المعلومات له وقد قام بمحاولات مستميتة لكى يستمر في الجهاز هذا الموسم .

تصفية زملكاوية

كلام في السر تجرى حاليا بنادى الزمالك عملية « غربله » شاملة سيكون لها رد فعل عنيف خلال الايام القادمة حيث ينوى المجلس الحالى ابعاد مجموعة من المدربين في شتى الالعاب لسوء المستوى ولخلافات خاصة .

اجتماع للشركات ١٨ يونيو

ـ قرر الاتحاد الرياضي للشركات عقد اجتماع يوم ١٨ يونيو القادم بالاسكندرية لجميع مندوبى الشركات وذلك للاطلاع على أخر التعليمات بالنسبة لبطولة الجمهورية العشرين والتي تبدأ ١٩ يونيو ولمدة ١٢ يوما بالاسكندرية .

خبر هام

صدق او لاتصدق ان طه اسماعيل وعمرو ابو المجد مدربى الاهلى السابقين حصلا فقط من الأهلى على ٣٥ الف جنيه مرتبات ورفضا صرف أية مكافآت من تبرعات مجلس النادى التي وصلت الى مائة الف جنيه وجاءت من اجل عيونهما !

ممدوح البكرى مسئول منتخب الطائرة للآنسات !

● جاهزون لبطولة افريقيا ودورة الالعاب !

● معسكر بفرنسا واخر باسبانيا للاستعداد !

● مستوانا مشرف ونطمع في المركز الاول !

● رغم مرور شهرين على بدء معسكر منتخب مصر للكرة الطائرة للآنسات الا ان هذا لم يلفت الانظار إليه في الصحف القومية التي تهتم بكرة القدم فقط .. ومن هنا كان اللقاء مع ممدوح البكرى سكرتير عام الاتحاد المصرى للكرة الطائرة ورئيس قطاع الآنسات ليتحدث عن المعسكر والهدف منه والخطوات القادمة للمنتخب فقال :

● بدأ معسكر الفريق القومى للآنسات منذ شهرين وهو معسكر مغلق حيث المران يوميا خلال شهر رمضان بصالة جامعة القاهرة تحت اشراف الخبير الصينى هان والمدرب المصرى هشام البدراوى وعقب انتهاء شهر رمضان وعيد الفطر سيكون المران يوميا صباحا ومساء .

● يضم المعسكر ٢٠ لاعبه تم اختيارهن من أفضل اللاعبات في الاندية وعلى ضوء متابعة مباريات الدورى ومستوى كل لاعبة في أكثر من مباراة ومدى قدرتها على العطاء في اكثر من مركز وضمان الاستمرارية

● بعد انتهاء المعسكر الداخلى سيسافر الفريق من ٢٠ الى ٣٠ يونيو الى فرنسا لاقامة معسكر هناك ثم يسافر الفريق من ١ الى ١٣ يوليو الى اسبانيا لاقامة معسكر اخر هناك في مدينة برجوس الرياضية والتي تبعد عن مدريد ٣٠٠ كيلو متر وهى قرية أوليمبية تقيم فيها الفرق اثناء استعداداتها للبطولات الدولية وسيكون المعسكر مع منتخب آنسات اسبانيا الذى يستعد لدورة البحر المتوسط مما سيعطى اهتماما واستفادة اكبر

● استعدادنا هذا للاشتراك في بطولتين الاولى وهى بطولة افريقيا بالمغرب خلال المدة من ١٥ الى ٢٥ يوليو القادم والتي سيشارك فيها عشرة فرق يمثلون المناطق السبعة للاتحاد الافريقى بجانب أول وثانى وثالث البطولة السابقة بجانب البلد المنظمة للبطولة وهى المغرب وهى بطولة هامة جدا

● ايضا استعدادنا لدورة الالعاب الافريقية والمقرر اقامتها من ١ الى ١٥ أغسطس القادم بنيروبى بكينيا وهى بطولة لها دورها والفوز بها شرف كبير .

ـ يهمنى أن اؤكد ان مستوى لاعباتنا والحمد لله مرتفع وقد استفادوا كثيرا في فترة الاعداد الحالية وينتظر ان يصل الفريق الى افضل مستوى خلال معسكر فرنسا واسبانيا تمهيدا للفوز ببطولة افريقيا ان شاء الله .

كلام ستات

أطفال للبيع ..

قفزت من مكانى عندما شاهدت الفنان دريد لحام يبيع أولاده في مسرحية كاسك ياوطن .

ثم أنهال مد أعجابى على رأس تلك الفنان الذى أتسع خياله ليصور أقصى ماوصلت اليه « محنة الوطن » .

إلا انى أحببت « بالبلادة » العاطفية عندما تحجرت عيناى على خبر يزف الينا بشرى إفتتاح « سوبر ماركت » لبيع الأطفال . وفيه وصل ثمن الطفل الرضيع الى مابين سبعة الاف وأربعين الف دولار ! ! !

لم أصرخ ولم أندهش .. ولم أحزن او أبكى .. الى اخر هذه القائمة من الانفعالات فالمحنة لم تعد محنة وطن .. ولكنها محنة الانسانين التى لايخفف منها الا الاغلبية الشهيرة .. بيع قلبك .. بيع كبدك شوف الشارى مين ! !

وقيل ان أعثر على « شارى » « الكبد » « والقلوب الخالية » .. عقدت العزم على أن أصلى لله شكرا على اننا في مرحلة تجارة التجزئة وأننا حتى الآن مازلنا في مرحلة « أكل الكبدة باطمئنان وقراءة الفاتحة للسلطان » .

وأن هذا النوع من « توظيف الأموال » .. « وتكنولوجيا الاستثمارات الاجنبية المتطورة لم تصل الينا بعد . فالسوبر ماركت إياه قد تم إفتتاحه في إيطاليا .

وما أن أنتهيت من الوضوء حتى صرخ في زوجى على طريقة « سي السيد » .. « هل قرأتى الخبر » قلت .. أى خبر والاخبار كثيرة ؟

قال .. « بيع طفلين في الهرم » !

وأخذت .. علام أبكى .. « محنة الوطن » .. أم محنة الفنان الذى سوف يعجز خياله عن أى إبداع فنى ! !

أشفقت على الفنانين درسنا في الكارتير وبالتالى لم يكن أمامى سوى ترك البكاء جانبا حتى تحسم هذه القضية !

ماذا ؟ .. تسالون أى قضية ..؟

بالطبع .. لا أدرى !

الرغاية

استاد الغلابة

مهاجم كهرباء طلخا في طريقه للمريخ

كتب اشرف الشرقاوى

هناك خلف الاضواء نجوم كثيرون يصارعون دائما لاثبات وجودهم ولكنهم يسيرون ضد التيار فتغيب عنهم الشهره والنجومية ومن هؤلاء اللاعب عبد الله عبد الحميد المهاجم الاسمر بنادى كهرباء طلخا والذى لفت الانظار اليه بمستواه المرتفع هذا الموسم ... حيث تصدر قائمة الهدافين بفريقه في دورى الدرجة الثانية عبد الله يسعى حاليا للحصول على استغناء واللعب لنادى المريخ حيث تدور معه مفاوضات في هذا الموضوع ...

عاد ابناء عثمان للمقاولون

كما توقعنا ان المسئولين بنادى المقاولون يضع العراقيل امام عبد المنعم الحاج حتى لايستمر مع الفريق .. ورغم ان البعض أكد ان ذلك لم يحدث الا انه تحقق ماقلنا واستقال الحاج بعد ان نجح خلال موسم في تجديد الفريق وتحقيق مركز طيب في الدورى . ونجح في وضع اسس وكرامه اللاعبين ورفض ابناء الاسرة العثمانية . وعاد من جديد ابناء عثمان للسيطرة على النادى :

عبد المنعم الحاج

طلاب وشباب وجامعات

شباب في كل مكان

المسرح لعبة .. يمكن للجمهور أن يلعبها أو يتفرج عليها

كتب ـ حسن بدوى :

« المسرح لعبة .. يمكن للجمهور أن يلعبها معنا . أو يتفرج عليها فقط .. ليس مسالة معقدة ولكنه نشاط انسانى بسيط نرى ملامحه في لعب الأطفال ومرحهم . واستغراقهم وحزنهم .. » .

بهذه الكلمات يلخص الفنان الشاب أحمد كمال رؤيته للمسرح . استنادا الى قول الناقد الفنى الأمريكى « ايريك بينتلى » . انه لو قدر لفنى المسرح و التمثيل أن يندثرا ـ وهذا افتراض خيالى ـ فان بداية عودته مرة أخرى ستأتى من خلال روح الطفل التى تظهر في شكل اللعب .. « ومن تجربته الخاصة يؤكد أحمد كمال هذا المفهوم ..

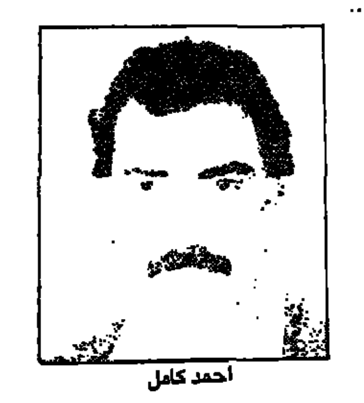
« ولدت في ١١ اكتوبر ١٩٥٦ بحى روض الفرج ثم انتقلت الأسرة الى حى « الكيت كات » بالجيزة .. وفي سنوات الطفولة الاولى . كنت أرى في سوق روض الفرج وفي شوارع هذا الحى أو ذاك بائعى الخضروات والفول والبليلة والكنافة والباعة الجائلين . وكنت أحب سماع أصواتهم ونداءاتهم وتقليدها .. وكان كل منهم يؤلف نداءات خاصة به ويؤديها بطريقة معينة تجذب المشترين . ولابد أن يكون صوته قويا وأداؤه جيدا لكى يجذب الناس اليه أكثر .. أليست هذه لعبة يلعبها البائعون مع المشترين ؟ والا تتضمن هذه الألعاب شكلا من أشكال التمثيل ؟ »

« وفي ظهر كل يوم كنت أجمع أطفال الشارع أمام بيتنا ونمثل أشياء ارتجالية ونقلد ما نراه في السينما والتليفزيون .. وكنت أقلد لهجة السودانيين المقيمين في بيتنا ..

شيلوك وكامب ديفيد

التحقت بآداب القاهرة قسم التاريخ عام ١٩٧٥ . واشتركت مع فرقة التمثيل بالكلية في تقديم عدة عروض كان أهمها « تاجر البندقية » لشكسبير . وأخرجها فهمى الخولى . وحصلنا على ـ بهذا العمل ـ جائزة أحسن عرض على مستوى الجمهورية عام ١٩٧٨ . وحصلت فيه على جائزة أحسن ممثل عن دور « شيلوك » اليهودى .. ورغم ان العرض كان في عام معاهدة « كامب ديفيد » الا أن فهمى الخولى اخرجه برؤية عصرية . فلم يقدم شيلوك باعتباره يهوديا . بل صهيونيا . وكان ديكور العرض وملابسه عصرية . واستبدل المحكمة في المشهد النهائى بمجلس الأمن .. وقد تعلمت من فهمى الخولى في هذا العمل . « الأداء البريختى » ـ نسبة الى الكاتب الألمانى بريخت ـ أى عدم اندماج الممثل تماما في الدور الذى يمثله . وأدائه بشكل يعكس وجهة نظر الممثل في الشخصية التى يؤديها ومما يدفع الجمهور الى تحريك فكره وتحديد موقفه من الشخصية التى يؤديها الممثل ..

وفي العام السابق على هذا العرض (أى عام ١٩٧٧) كان الممثل والمخرج بالمسرح القومى حسن عبد الحميد يخرج لنا عرض « البوتقة » للكاتب الامريكى آرثر ميللر . وبعد القيام بالبروفات لمدة ٤ شهور اعترضت الرقابة على العرض في البروفة النهائية .. وكانت الرقابة قد بدأت في تلك السنوات تتدخل في النشاط الجامعى ..


أحمد كامل

مسرح القرى

بعد تخرجى من الجامعة . أصبحت ممثلا محترفا بالثقافة الجماهيرية . وعضوا بنقابة المهن التمثيلية . واشتركت في عدة عروض أهمها « حسن ونعيمة » ـ عام ١٩٨٣ ـ من اعداد واخراج عباس أحمد . وقمنا بعرضه في حوالى ٢٥ قرية بمحافظات الوجه البحرى .. في الأجران والساحات . وكانت هناك مساحات من الارتجال نتفاعل فيها مع الجمهور أثناء العرض . وكنا نناقشهم في العرض بعد انتهائه ونستمع الى تعليقاتهم البسيطة والتلقائية والعميقة . واستمرت جولتنا في القرى لمدة ٢ أشهر .. وحالت الضغوط التى بدأت ضدنا من الانتقال الى قرى الصعيد ..

وفي بداية العام الحالى . قدمنا عرضا جيدا . انتزع اعتراف المسئولين . بنا كفنانين شبان يمكننا ان نقدم أعمالا جيدة بعد كفاح لمدة ٦ سنوات . وهو عرض « الليلة نلعب » الذى أخرجه ناصر عبد المنعم عن نصين لعلى سالم « الكاتب والشحات » ، ومحمد الشربينى « القط والفار » . بعد اعدادهما والربط بينهما . وقد قدمنا هذا العرض في قصور ثقافة الزقازيق وشرم الشيخ وذهب . وفي الجامعة الامريكية وقاعة منف بالجيزة ..

أما بالنسبة لهيئة المسرح كما يقول أحمد كمال ـ « فان أهم عمل قدمته في المسرح المتجول هو « الغرباء لا يشربون القهوة » تاليف محمود دياب واخراج أسامة أنور .. ورغم أن مسرح الغرفة بالمسرح المتجول كان يتيح فرصا أمام الشباب للتقديم والمشاركة في اعمال جادة . فقد أصدر وزير الثقافة د . أحمد هيكل في نهاية مايو الماضى قرارا باغلاقه !


أجمل الزهور

مسرح الشارع

ويعود أحمد كمال للبدايات . عندما اشترك في ادارة فرقة مسرح الشارع التى أنشأها حزب التجمع في بدء تأسيسه عام ١٩٧٦ . وقدمت عروضا جيدة في شوارع السويس . وفي قرى الصف والدسمى والفهميين بالجيزة وعلى أسطح المنازل في الاسكندرية . ومن هذه العروض « الفيل ياملك الزمان » للكاتب السورى سعد الله ونوس . واخراج ناصر عبد المنعم . و« الموت جوعا » تأليف أحمد فؤاد واخراج أحمد كمال ..

اللحم المحترق

وعن أعماله في التليفزيون . فهى عديدة ومتنوعة . مسلسل الاطفال « أجمل الزهور » تأليف شنودة جرجس وأخراج مجيدة نجم .. وسهرتان عرضهما التليفزيون عام ١٩٨٤ بعنوان « العمر ٧ أيام » و« أغاريد البلابل » تأليف جلال الغزالى واخراج مجيدة نجم ..

وفي أوائل ١٩٨٦ اشترك مع سناء جميل ويحيى الفخرانى وهالة فؤاد في مسلسل « الحياة مرة أخرى » تأليف رؤوف توفيق واخراج سلمى محمد على . وكان العرض يتحدث عن الصراع بين مثقف (الفخرانى) قضى ١١ عاما في مصحة (هى سنوات حكم السادات) وخرج بكل ما يمتلكه من قيم ومبادىء . وبين المجتمع الذى وجده قد تغير تماما . بسبب سياسات الانفتاح .




الحياة مرة أخرى

المباحث تفتش في وثائق ندوة للسلام !

احتجزت مباحث امن الدولة يوم الخميس الماضى كل من هانى الحسينى امين اتحاد الشباب التقدمى وسيد عبد العال أمين العلاقات الدولية بالاتحاد . لمدة ٤ ساعات بمطار القاهرة أثناء عودتهما من ندوة دولية للشباب عقدت في صوفيا حول قضية السلام العالمى ونزع السلاح النووى ..

اجرت المباحث تفتيشا دقيقا لحقائبهما وقامت بتفتيشهما ذاتيا وصورت اوراق الندوة ثم أخلت سبيلهما ..

دورة للكرة على كأس العالم

اشترك ٢٤ فريقا في دورة للكرة « الشراب » بمنطقة « ابو قتادة » بالجيزة . تنافسوا فيها على الفوز بكأس البطولة باسم محمود أمين العالم المفكر والكاتب الصحفى .

انتهت الدورة في بداية الاسبوع الماضى وفاز بها فريق ابراهيم ياسين . وحصل على كاس البطولة وميداليات . وفاز بالمركز الثانى فريق روض الفرج .

نظم الدورة وأشرف عليها فؤاد مبارك وأحمد محمد ومجدى البندارى . وقام بالتحكيم نصر أحمد منصور . وجميعهم من ابناء الحى .

معرض للفنان الشاب سامى البلشى

يقيم الفنان التشكيلى الشاب سامى البلشى معرضا للوحاته . والاشغال الجلدية التى قام بتصميمها ..

يستمر المعرض لمدة أسبوع بدءا من السبت القادم . بدعوة من مكتب الكتاب والفنانين بحزب التجمع

تتضمن اللوحات مجموعات متكاملة مستوحاة من عناصر البيئة الشعبية والتراث المصرى . مثل مجموعة « العطش » و« التكعيبية » وغيرها ..

يفتتح المعرض الكاتب والمفكر محمود امين العالم والشاعر سمير عبد الباقى عضو مكتب الأدباء والفنانين بالتجمع .

مسابقة فنية و أدبية لشباب العباسية

يقيم شباب التجمع بالعباسية . مسابقة فنية وأدبية لشباب الحى في القصة القصيرة والشعر والمقال والكاريكاتير والرسم والموسيقى ..

ينتهى تقديم أعمال المسابقة يوم الاثنين القادم ويتم توزيع الجوائز يوم ٢٨ يونية الحالى بالمقر المركزى لحزب التجمع ..

تدور موضوعات المسابقة بالنسبة للمقال حول البطالة . وانتشار المخدرات والتعصب الدينى والهجرة والتصوف كأشكال للهروب من المشاكل الاجتماعية . وأزمة الاسكان وتأثيرها على الشباب . ومشاركة الشباب في القضايا العامة ..

تتكون لجنة التحكيم من الكاتبة فتحية العسال وفنان الكاريكاتير محمد عزام ومحمود حامد العويضى من مكتب الادباء والفنانين والكتاب بالتجمع . بالاضافة الى الشاعر مصطفى عباس من اتحاد الشباب التقدمى . وحسن بدوى محرر الشباب « بالأهالى » .







من يحمى مشروعات القطاع العام من هذه الصراعات ؟

حكاية غريبة من داخل شركة ابوقير لصناعة الاسمدة

كتب ـ أحمد الحصرى

تتعرض شركة أبوقير لصناعة الاسمدة هذه الايام لازمة تهدد بوقف توسيع خطوط انتاجها بعد عدة سنوات من الدراسة والجهد والتكلفة المالية .. والسبب اعتراض أحد أعضاء مجلس الشعب المعين بادارة الشركة .. وهذه ـ هى القصة :

شركة أبوقير للأسمدة بدأت التشغيل والانتاج فى سبتمبر ١٩٧٩ ومنذ هذا التاريخ والانتاج فى زيادة مستمرة حتى ارتفع من (٢٦٠٠) الف طن الى حوالى نصف مليون طن من الاسمدة بجودة مرتفعة

ويصل حجم العمالة فى الشركة حوالى ٢٠٠٠ عامل يجرى انشاء مجمع مساكن لهم تكلفت المرحلة الاولى منه (١٠) مليون من الجنيهات تم استقطاعها من نسبة الـ (١٠٪) من الأرباح المخصصة للاسكان وفكرت الشركة فى استغلال فائض ارباحها بانشاء خط انتاج جديد بطاقة حوالى ٢٣٠٠ طن حتى لا تعتمد على خط واحد قد يتعطل يوما فضلا عما يتيحه الخط الجديد من فرص عمل جديدة .

ويقول أحمد الشربينى عضو مجلس الادارة بالشركة أن المسئولين قد قاموا بزيارة موقع الشركة والمشروع مرتين وبعد المناقشة مع أدارة الشركة أقروا بصلاحية الموقع لاقامة المشروع لما يتوافر له من صلاحيات بالاضافة الى ما ستقدمه شركة أبوقير من تمويل .

وقدمت الشركة دراسة الجدوى الى لجنة السياسات التى وافقت عليها فى عام ٨٥ .

وتكونت لجنة رسمية من وزارة الصناعة برئاسة المهندس أسامة الجناينى مدير المشروعات لدراسة الموضوع .. وبدأت الأمور تسير فى مسارها الطبيعى بعد تقديم الحكومة الالمانية لقرض بناء المشروع .. وبدأت تتخذ أجراءات المناقصة المحدودة بين الشركات الالمانية بموافقة لجنة السياسات .

النائب يعترض

وفجأة .. ظهر فوزى حسين عضو مجلس الشعب المعين بمجلس ادارة الشركة بحكم وظيفته كرئيس لمجلس ادارة شركة البتروكيماويات وهو بالاضافة لذلك صاحب مشروع الاثيلين أوخط الموت كما يطلقون عليه بالاسكندرية ..

وكان ظهور النائب ليعترض فى عام ١٩٨٧ على المشروع بعد عامين مفاجأة لادارة الشركة التى انهت كافة الدراسات والابحاث اللازمة وانتهت أيضا من الاجراءات اللازمة ولم يبق الا بدء التنفيذ للمشروع ..

فلم يكن فوزى حسين ما ان حصل على عضوية مجلس الشعب حتى قام بتقديم مذكرة لمجلس الادارة فى جلسة ١٤/٥/٨٧ يطلب فيها وقف المشروع ونقله الى منطقة العامرية حيث تقع البتروكيماويات .. وصرح فى الاجتماع بأنه قد قدم المذكرة الى المسئولين فى الدولة قبل عقد الاجتماع ومناقشتها مع أدارة الشركة مما يعد مخالفه صريحة للوائح المتبعة داخل القطاع العام .. وهذه وجهة نظره :

● أن الشركات التى دخلت المناقصة المحدودة للمشروع لا علاقة لهم بصناعة الاسمدة اطلاقا فواحدة تعمل فى الحديد والصلب والصناعات الهندسية وأخرى فى المواسير وثالثة فى التبريد والرابعة صاحبه حق معرفة فى صناعة الأسمدة فقط وتدخل مع شركات هندسية للتكامل وهنا يأتى السؤال : أين عشرات الشركات العالمية المتخصصة لصناعة الاسمدة حتى تختار شركات لا علاقة لها بصناعة الأسمدة .

● ان هناك قرارا من لجنة السياسات بعدم طرح المشروعات الكبيرة فى مناقصات محدودة ويجب طرحها فى مناقصة عالمية وهذا ما لم يتم فى هذا المشروع

● يتردد أن هناك اتفاقية تضامن بين شركتين من المتقدمين للمشروع لذا ينبغى بحث الامر جيدا ..

كما ان أحد المهندسين كان عضوا باللجنة الفنية للمشروع التحق بالعمل لدى أحد المتنافسين بعد استقالته مباشرة من مجلس أدارة الهيئة وهذا يؤكد انه كان على صلة قبل الاستقالة بهذا المتنافس طوال فترة دراسة المشروع .

وبناء على كل ذلك طالب فوزى حسين بالغاء المناقصة الخاصة بالمشروع ..

ويشرح المهندس توفيق محمد سرحان رئيس مجلس الادارة وجهة نظر الشركة فيقول : ان فوزى حسين لم يسبق له منذ تعيينه عضوا بمجلس ادارة الشركة ان طلب أى معلومات خاصة بالمشروع ويؤكد على سلامة المشروع فنيا واقتصاديا بعد اجراء الدراسات المتكاملة على المواقع البديلة فى السويس والنصر وكيما لصناعة الاسمدة واستقر الامر على أقامته بشركة أبوقير لأن وجوده هناك يحقق الاستفادة من البنية الاساسية من مياه وصرف صحى وكهرباء وغاز ومدينة سكنية للعاملين بالاضافة الى الاستفادة من الكوادر الفنية والخبرة المتميزة بشركة أبوقير وأخيرا الاستفادة من السيولة النقدية المتوفرة للشركة والتى لا تتوافر فى أى شركة أخرى فى نفس القطاع .

أما موقع العامرية فهو لا يحقق أى ميزة خاصة حتى على مستوى التربة فالمشروع فى كل من الموقعين سيتطلب الانشاء بطريقة الخوازيق لضخامة وثقل المعدات ..

أما بخصوص طرح المشروع على أساس تسليم المفتاح فيوضح رئيس مجلس الادارة بأن هذا المشروع قد تم طرحه على هذا الاساس وبنظام المقاول العام وهذا النظام فضلا عن كونه أحد شروط التمويل فان الدولة تجيز اللجوء اليه فى المشروعات الكبيرة بشرط زيادة نسبة المكون المحلى الى ٣٥ ٪ وهذا ما تم اتباعه

هذا بالاضافة الى ان لجنة السياسات قد وافقت على استثناء المشروع من الطرح فى مناقصة عالمية وطرحه فى مناقصة محدودة بين المقاولين الالمان وفقا لشروط القرض

وعن الشركات المتقدمة لتنفيذ المشروعات يقول المهندس توفيق سرحان ان هذه الشركات سوف تقوم بدور المقاول العام المسئول عن تنفيذ المشروع مستعينه بعدد من الشركات العالمية المتخصصة فى صناعة الأسمدة من أمريكا وهولندا وفرنسا والدنمارك .

وفى النهاية يؤكد رئيس مجلس الادارة على :

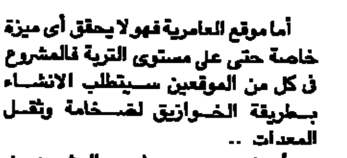
ان كافة المراحل التى تمت منذ بداية المشروع حتى الآن لا تشوبها شائبة وتسير وفقا للاجراءات والضوابط .

ويؤكد أعضاء مجلس الادارة المنتخبين على كل ما قاله المهندس توفيق سرحان ويضيف أحمد الشربينى وفوزى فتح الله أن التصرف الذى قام به عضو مجلس الادارة المعين فوزى حسين يدل على عدم تقدير المسئولية علميا وفنيا ..

لأن الدراسة وكل الأجراءات التى تمت قد أستغرقت اكثر من عامين واذا عدنا مرة أخرى لاعادة الدراسة فان التكلفة سترتفع حتما والخسائر فادحة ومنها دفع فوائد القرض رغم انه لم يستخدم وقد عانت الدولة الكثير من ذلك .. أيضا ضياع انتاج عامين متكاملين يقدر بما يقرب من (١٥٠) مليون جنيه بالسعر المدعم وهو عبارة عن أنتاج (٢٣٠٠) طن نشادر يوميا البلد فى حاجة اليهم هذا بخلاف عدم أستغلال الطاقات المتاحة بالخط الأول خلال ذلك وهو يقدر بمبالغ كثيرة ..

ويتضح من ذلك كله أن النائب المعين بالشركة يعترض حتى يتم نقل المشروع الى العامرية ويصبح تحت أشرافه ويحقق به نفوذا جديدا واشياء أخرى .

وبعد فنحن فى انتظار فض الاشتباك لصالح صناعة الأسمدة وبعيدا عن أى مصالح ذاتية لأى فى الأطراف



المستشار الجوسقى

المهندس محمد عبد الوهاب

عالمى

العلاوة الجديدة

- خلاص مرتبك بقى كبير تقدر تشترى سندوتش فول وعلبة سجاير كل يوم

الأهالى فى المحافظات

خفضت منحة الوزير

قرر وزير النقل والمواصلات منح العاملين بسنترال بنها مرتب شهر مكافأة لهم بمناسبة افتتاحه ٢٠٠٠ خط تليفونى بالمدينة ولكن المسئولين منحو الشهر لمهندسين والسعاة والاداريين اما نحن عمال التلغراف والتليفون لم تمنح الا عشرة ايام فقط رغم ان عملنا اكثر مشقة .

د حمدى عبد الجواد عبد الكريم
مراقب قسم

جنحة مباشرة ضد وزير التعليم

كتب سالم عبد العزيز

امتنع وزير التعليم ووكيل التعليم بالغربية عن تنفيذ الحكم الصادر ضدهما من محكمة استئناف طنطا لصالح ورثة المرحومة نبوية محمد رياض القيص والذى يلزمها بدفع اكثر من ٤٠٠ الف جنيه ثمنا لارض كانا قد استوليا عليها . هذا وقد اعلن المتهمان بالحكم الواجب النفاذ والذى يضع المتهرب منه تحت طائلة المادة ١٢٣ من قانون العقوبات وقد اضطر الورثة الى ابلاغ النيابة لمباشرة اجراءات دعوى عدم تنفيذ الحكم ضدهما .

تكهين أجهزة قيمتها عشرات الالوف من الدولارات

الدقهلية ـ ابراهيم عبد الجليل :

تعرضت الاجهزة والمعدات الخاصة بالتليفونات فى قرية أوليلة مركز ميت غمر للصدأ والفساد . وذلك بسبب تركها فى العراء منذ ثلاث سنوات . وتقدر قيمة هذه الاجهزة بعشرات الالوف من الدولارات .. وترتب على ذلك عدم تركيب التليفونات للمواطنين الذين دفعوا كافة مصاريف التركيب .

مصلحة الكهرباء تصعق المواطنين

الفيوم ـ رجب أبو الحادث :

تقوم مصلحة الكهرباء بمدينة ابشواى بتحصيل فواتير الكهرباء بدون الكشف على العدادات . وبلغت قيمة الفاتورة عن شهرى ابريل ومايو ٤٥٠ جنيها للمشترك الواحد من العمال والفلاحين والموظفين . علما بأن قيمة الاستهلاك الشهرى للمواطن عن الشهور السابقة لا تتعدى جنيهان . وقد أمتنع الاهالى عن السداد بطبيعة الحال .. الجدير بالذكر ان المصلحة قطعت التيار عن المواطنين وهددت برفع العداد فى حالة عدم السداد .

التحقيق مع عضو بالمجلس المحلى

السويس : عبد الحميد كمال :

يتولى مكتب المتابعة والرقابة بمحافظة السويس التحقيق فى محاولة الاستيلاء على خمسين فدانا من الاراضى الزراعية المخصصة لانشاء مدرسة ثانوية زراعية .. كان احد اعضاء المجلس المحلى بالمحافظة . قد حاول استبدال هذه الأرض بأرض اخرى بعيدة عن المرافق والعمران . بزعم ان هذه الارض يملكها أفراد وليست ملكا للدولة . وقد اكتشفت لجنة تسليم الارض وادارة الاملاك الزراعية كذب ادعاءات عضو المجلس .

رفع الايجار بدون عقد

استأجرت ارض فضاء عليها عشة من هيئة الاوقاف المصرية منذ فبراير ١٩٧٠ بايجار شهرى ١٠٥ قروش وبعقد رسمى . ولكنى فوجئت بهيئة الاوقاف ترفع الايجار الى خمسة جنيهات دون سبب ودون عقد بالايجار الجديد .

محمد احمد حبشى
منطقة سيدى عبد الرحيم ـ قنا

مكافأة الانتاج للمديرين فقط

الفيوم : ـ

قامت ادارة مصنع غزل الفيوم بصرف عشرة الاف جنيه مكافأة انتاج للمديرين ورؤساء الاقسام . واستبعاد العمال المنتجين من هذه المكافأة .. كانت ادارة المصنع قد نجحت أخيرا فى تصدير رسالة من النسيج المتعاقد عليها الى الاتحاد السوفيتى .

اين تذهب اموال الجمعية

يطالب ١٥٠٠ قبانى والمشتركين فى الجمعية التعاونية لقبانى الدقهلية بالمنصورة بضرورة الاشراف الفعلى من مديرية الزراعة وبنك التسليف وتفتيش الموازين والمجالس القروية على ميزانية الجمعية والتى تبلغ ١٥٠ الف جنيها سنويا حيث يخصم ١٥٪ من دخل كل قبانى فى مواسم القطن والارز وتضيع هذه الاموال دون ان يعرفوا عنها شيئا .

عنهم عبد الوهاب عبد الواحد سلام

البحث المفقود

قدمت بحثا بمديرية الشباب والرياضة بالجيزة عن الادمان واثره النفسى والاجتماعى ضمن مسابقة بهذا الشأن اقيمت عام ١٩٨٦ وحتى الان لم نسمع شيئا عن نتائج هذه المسابقة .

مجدى عباس عواجه
مدرس بادارة العياط التعليمية

العلاج حق لكل مواطن

رزقت بطفل مصاب بتخلف عقلى ـ وهذا قضاء الله وقدره ـ ولكن لم اعد قادرا على الانفاق عليه فهو فى حاجة لعلاج دائم حتى لا تتدهور حالته وقد بلغ من العمر ١٣ عاما وانا عامل بسيط اعول ٧ افراد وكل ما قدمته لى شركتى ٥٠ جنيها اعانه كأنى اتسول والان من حقى ان اطالب بعلاج حقيقى للعاملين فى الدولة واسرهم ايا كان نوع المرض .

محمد محمد الغبارى
عامل بغزل المحلة ـ نسيج

راغب دويدار

هجوم مسلح

● تهجم احد سكان منزل على شقتى فى حماية اشقائه ومنهم ضابط جيش وآخر شرطة . واستخدما فى حربهما الشرسة ضدى وضد اسرتى السلاح الذى اصاب ابنى بتهتك فى بطنه واصاب زوجتى باصابات بالغة . وانا لا اعرف بأى حق يتهجم على بيتى من يفترض انهم حماة الوطن والمواطن والقانون !

ابراهيم محمود العبد
موظف بشركة حياة شربين ـ الدقهلية

صرخة الى وزيرى الدفاع والكهرباء

هذه الصرخة اقدمها الى الاب الحنون وزير الدفاع رحمة بى وباولادى واسرتى حيث انى اعمل رقيب اول بالقوات المسلحة واقيم ببلدة عليم ـ مركز ابو حماد شرقية .

قمت ببناء منزل خاص بأسرتى سنة ١٩٧٤ وأنفقت فيه كل ما أملك وبعد الانتهاء منه فوجئت بوزارة الكهرباء تقيم ابراج كهرباء وتطالبنى بالاخلاء من المنزل فكيف يمكن ان انفذ ذلك وانا ليس لى مكان آخر ولا أملك اى شىء يمكن ان يساعدنى ان احصل على مكان آخر اعيش فيه انا واسرتى اغيثونى من الضياع والتشرد قبل ان اطرد من المنزل واصبح فى الشارع

رقيب اول
جميل اسماعيل على

الشقق الحكومية لأنصار الحزب الوطنى فقط

القليوبية ـ فيصل نجيب :

اقتحم المواطنون المجلس المحلى لمدينة القناطر عقب الاعلان عن توزيع شقق الاسكان الاقتصادى . والتى حصل عليها أنصار الحزب الوطنى فى انتخابات مجلس الشعب الماضية . وقد استدعى رئيس المجلس الشرطة لتفريق المواطنين .. هذا وقد قامت لجنة حزب التجمع بعمل طعون جماعية وفردية فى نتيجة التوزيع . كما أصدرت بيانا تساند فيه موقف المواطنين ويندد بسوء التوزيع .. هذا وقد هدد المواطنون بالاضراب عن الطعام ان لم يعاد توزيع الشقق وفقا لمعايير عادلة .

محطة غاز للبيع

السويس عبد العزيز محمود :

اكتشفت ادارة شركة أنابيب البترول بالسويس بعد ٦ سنوات من تركيب محطة دفع الغاز الطبيعى أنها ليست فى حاجة الى المحطة . الجدير بالذكر ان المحطة لم تعمل منذ انشائها حتى الآن .. هذا وتقوم الشركة حاليا بالاعلان عن عرض المحطة للبيع .

دقيق المناسبات

وصل سعر « تسوية » صاج الكعك الى ١٠ قروش فى افران كفر الزيات ويبرر اصحابها هذه الزيادة بزيادة سعر السولار الى ٦٠ قرشا والغريب ان كميات هائلة من الدقيق طرحت فى الاسواق اثناء العيد بينما تعانى طول السنة من ازمة فيه ولا تكاد نحصل عليه الا بشق النفس .

عن المواطنين
سالم عبد العزيز

بالتلغراف

اغلقت ادارة تموين كفر شكر مستودع الدقيق الذى تملكه والدتى جلازية صابر حجازى رغم عدم وجود اى مخالفات نطالب برفع هذا الظلم عنا .

محتجز لحين انتهاء الزيارة

علقت الزينات وفرشت الأرض بالرمل وجهزت سيارات المحافظة والمصانع التابعة لها وشحن فيها العمال والموظفون وجنود الأمن المركزى لاستقبال مبارك فى زيارته الاخيرة الى قنا . ولم يفت مدير الامن والمسئولين بمصنع غزل قنا ان يحتجزوننى من الساعة السابعة حتى الثالثة بعد الظهر رغم عدم وجود أى عامل بالوردية . وجريرتى التى استوجبت احتجازى هى اننى امين التجمع بمركز قوص وعضو لجنة المحافظة . ولان الاحتياط واجب فقد قاموا بواجبهم خشية ان ابوح بما ارادوا اخفاءه عن مبارك عن قنا ومشاكل شعبها وعن أعمال اعضاء الحزب الوطنى التى اصبحت لا تطاق .

حسن كمال أحمد عباس
عامل بمصنع غزل قنا

ازمة الباعة الجائلين

كتب سالم عبد العزيز

لا يخلو ميدان عام او شارع بمدينة كفر الزيات من الباعة الجائلين الذين يصل تعدادهم الى ٢٠٠٠ بائع يعمل ٢٥٠ منهم فقط بترخيص .

فى اى وقت من اوقات النهار والليل مفترشين الارض ويطاردون السيارات لبيع بضاعتهم وتطاردهم الشرطة لانهم يعملون بلا ترخيص ويقول الباعة ان هذا العمل هو مصدر رزقهم الوحيد وهم حريصون على العمل بشكل قانونى يضمن لهم الاستقرار ويضمن للدولة حقوقها ولكن يقف امامهم طابور من الاجراءات الروتينية التى تنتهى بالفشل فى الحصول على ترخيص .

ويقول رجال الشرطة انهم عبء على الاقتصاد ولابد من مطاردتهم .

يقول احد الباعة كيف اكون عبئا على الاقتصاد وانا ابيع ارخص من المحلات وليس لى مهنة اخرى ماذا لو توقفت عن العمل هل الاقتصاد يتحسن ثم اننا على استعداد لدفع اى رسوم تطلب حتى يرخص لنا ونرتاح من هذه الاتاوات اليومية التى ندفعها .

ويقول بائع أخر لماذا لا تقوم الحكومة بعمل اكشاك لنا على نفقتنا الخاصة ثم اننا مصريون ومستعدون لدفع ما يطلب منا لسداد ديون مصر كما انه من حقنا ان نجتمع برئيس مجلس المدينة لنشرح له ظروفنا وحاجتنا لهذا العمل خاصة ان رئيس الادارة الهندسية متعاطف معنا ومع قضيتنا ولكن الروتين لا يسمح له بعمل شىء لنا . ولابد من حل مشاكلنا وليس لنا مصدر رزق اخر .

وأخيرا نقول ان الباعة الجائلين فئة موجودة فى كل انحاء العالم وهم وجدوا ولابد ان يعيشوا فى ظل ازمة العمل والازمة الاقتصادية التى تعانى منها جميعا فهل من سبيل لمنحهم تراخيص للعمل ؟

حق الرد

ارسل المحاسب ابراهيم الشناوى مدير العلاقات العامة بشركة توزيع كهرباء الدلتا ردا على شكوى اهالى عزبة فريال مركز بكفر الشيخ الخاصة باعتماد محول كهربائى خاص لمنزل بهجت عضو الحزب الوطنى . وجاء فى الرد ان العزبة مدرجة بخطة الانارة للعام الحالى والتنفيذ يتم حسب الخطة والخرائط المساحية المعتمدة من تفتيش عام كهربة القرى بالقاهرة .

● ● أرسل المحاسب ابراهيم الشناوى ردا بشأن شكوى اهالى قرية دمرو مركز المحلة من انقطاع التيار الكهربائى المستمر وجاء فى الرد انه قد تم عمل صيانة مكثفة على مغذى محله حسن رقم « ٢ » المغذى للقرية وانه جارى تدعيمها بمحول ذوت قدره أعلى .

وردا على ما نشرته الاهالى بتاريخ ٢٠/٥/١٩٨٧ تحت عنوان « الشقق المغلقة وساكنو القبور » حول الاسر التى تعيش فى خيم الايواء بينما شقق الاسكان الشعبى بمحافظة القليوبية جاهزة لاستقبالهم ومغلقة فى وجوههم . قال حسن عبد البارى مدير الاعلام بالمحافظة انه يجرى حاليا تشطيب ٤٨ وحدة سكنية بقرية كفر الجزار لتستوعب جميع حالات الايواء لمن انهارت منازلهم . هذا بالاضافة الى اسكان جميع حالات الهدم والايواء على مستوى مدينة بنها خلال الاسبوع القادم وبالنسبة لمدينة شبرا الخيمة فقد افاد طلعت الشريف رئيس المدينة انه جارى تسكين حالات الازالة لعامى ٨٣ و ٨٤ .

بقية احدث الاسبوع

بينما بقيت ٤ مقاعد وزارية شاغرة هى الثروة الحيوانية والوحدة والسلام والخدمة المدنية والاصلاح الادارى والشئون الدينية ..

وعلى عكس ما كان متوقعا فقد جاء التعديل الوزارى شكليا ومحدودا للغاية . إذ إحتفظ معظم الوزراء القدامى بمناصبهم الوزارية وضم ٦ وزارات جدد فقط معظمهم من الجنوبيين وبدا التعديل الجديد الذى كان الصادق المهدى قد وعد بأن يكون شاملا وكانه غطاء لاقصاء وزراء بعينهم من الحكومة . وفى مقدمتهم وزير التجارة السابق د . يوسف ابوهريرة ـ اتحادى ـ بعدما اثاره خلال الاسابيع القليلة الماضية من قضايا تتعلق بنشاط التجار فى وضع اجراءات مضادة لسياسة الحكومة الاقتصادية وفساد أجهزة الحكم التنفيذية وتداخل اختصاصاتها .

واقصاء د . ابوهريرة من منصبه يعد انتصارا للتجار والطفيليين الذين ضاقوا ذرعا بالقيود التى حاول وضعها لضبط نشاطهم فى اطار المحاولات المبذولة لانقاذ الاقتصاد السودانى المرهق بديون تتجاوز ١٠ مليار دولار . فقد تدخلت الحكومة لحل مشاكل التسويق والديون وفرض بعض رقابة على الاسعار لوقف التدهور اليومى فى مستوى المعيشة ونبذ التراخى فى كشف الفساد فى أجهزة الدولة والجهاز المصرفى واعمال سياسة حكومية للرقابة على النقد الاجنبى .

وجاء احتفاظ وزير المالية والتخطيط . بشير عمر ـ امة ـ بموقعه مؤشرا على ان الضغوط التى تمارسها المؤسسات المالية الدولية وفى مقدمتها صندوق النقد الدولى على الحكومة السودانية لدفعها لخفض قيمة العملة الوطنية والغاء الدعم الحكومى للسلع الغذائية الاساسية وتقليل حجم العجز فى الميزانية ما تزال تحظى بمقاومة ..

واذا كان الصادق المهدى قد اجمل الاسباب التى قادته لحل الحكومة واعادة تشكيلها فى عجزها عن وضع القوانين البديلة لقوانين سبتمبر او الغائها وعن توفير السلع التموينية الضرورية وعن استقطاب مدخرات السودانيين المغتربين وعن رفع المعاناة عن الجماهير دون القاء اى ضوء على مسئوليته ومسئولية برنامج الحزبين المؤتلفين عن ذلك . فان تشكيل حكومة جديدة شبيهة بالتى رحلت يشير الى ان الاسباب التى دفعته لاتخاذ هذه الخطوة سوف تبقى قائمة .

فبعد عامين من الانتفاضة وعام من الحكم الديمقراطى لم تتوفر الشروط اللازمة لمواجهة التحديات التى تفرضها الاوضاع السودانية فازدادت مشكلة الجنوب تفاقما بالاشتباكات المتكررة بين الجنوبيين والشماليين التى تهدد وحدة السودان الوطنية . وتفاقمت الأزمة الاقتصادية بسبب مشكلة الجنوب وفشل الحكومة فى تنفيذ برنامج للانقاذ الاقتصادى وتخبط سياستها فيما يتعلق بانعكاس الوضع فى تشاد وارتيريا واوغندا على الساحة السودانية وتذبذب موقفها فيما يخص قضايا الديمقراطية والحريات النقابية وتصفيه اثار مايو وهو تردد سهل لمحاولة اخيرة للانقلاب انتهت بالفشل .

فالاوضاع السودانية لا تحتاج لتغيير فى الوزراء والوزارات بل فى السياسات والمناهج .

واذا لم تنطلق سياسة الحكومة السودانية الجديدة من اهداف الانتفاضة ومواثيقها ـ الميثاق الوطنى وميثاق الدفاع عن الديمقراطية والميثاق الاقتصادى ـ التى تحقق مصالح اوسع فئات الشعب السودانى بالانحياز الى الفئات الاجتماعية حامية المصلحة فى تحقيقها فلن تصيبنا الدهشة اذا ما عاود الصادق المهدى حل الحكومة واعادة تشكيلها بعد اشهر قليلة .

« رسالة للمجلس المحلى لمدينة الاسكندرية »

نحن سكان طريق الواصلة بالعجمى يمين الطريق للقادم من نقطة مرور ك ٢١ الى أم زيفو قمنا بادخال المياه منذ بداية ١٩٨٦ وحتى الآن والمياه لم تصل الا بعض ساعات فى الاشهر السابقة ولكنها مقطوعة تماما منذ شهرين وقمنا بالشكوى لمسئول الهيئة بالقبارى فأخطرونا أن الشبكة ١٢ بوصة الكبس فيها ضعيف ويلزم الاتصال بالسيد رئيس مجلس ادارة الهيئة او السيد مدير الشبكة فهم اهل الحل والربط فقط فى هذا الخصوصية وقام وفد من السكان بمحاولة مقابلة السيد رئيس الهيئة فلم يتمكن فتقدمنا بشكوى جماعية فى ٩/٥/١٩٨٦ وتقدمنا بشكوى أخرى باسم السيد رئيس الهيئة فى ١٦/٧/٨٦ وأبرقنا لسيادته تستغيث فى ٢٧/٥/١٩٨٧ ـ وأبرقنا للسيد المستشار محافظ الاسكندرية نطلب الغوث بقطرات المياه من أجل عيد الفطر وللاسف جاء العيد بلا مياه ـ وقد كنا قد أخذنا وعدا قاطعا من السيد مصطفى الزلاط المسئول بالهيئة بفرع القبارى لكن لم تصل المياه فهل يقبل السيد أمين الحزب الوطنى وهل يقبل السيد المحافظ وهل يقبل رئيس الهيئة وهل يقبل رئيس المجلس المحلى هذا الهوان . قالوا عليكم بالقنوات الشرعية وها نحن قد تسلخت أقدامنا وجفت السنتنا من الشكوى ولا يشعر بنا أحد .

أنها ماساة أنها قضية المياه قصة الحياة أو الموت .

والامر معروض على المجلس المحلى ...

« عن أهالى الدراع البحرى »
طريق الواصلة
مهندس / عادل محمد عزيز



وزير التعليم

يطالب المعلمون دفعة ٨٢ بتسوية حالاتهم فالفرق فى المرتب بينهم وبين دفعة ١٩٨٠ عشرة جنيهات فى حين انه علاوتان فقط اى اربعة جنيهات .

محمد محمود على

محافظ الشرقية

حرمت مدينة كفر صقر من انشاء سنترال الى على الارض التى خصصت لذلك كما حرمت من سيارة النداء الآلى فمتى ننعم بما نعم به الآخرون ؟

نبوى ادريس

محافظ القاهرة

تنعكس مشكلات الباعة الجائلين بالرويعى . بالموسكى . على سكان المنطقة وشوارعها لماذا لا ينظم عملهم رحمة بهم وبنا ؟

عن السكان
توفيق محمد مرسى

رئيس الوزراء

حتى يطبق قرار رئيس الوزراء رقم ٧١١ لسنة ١٩٨٦ الخاص ببدل مخاطر العمل والوجبة الغذائية للعاملين بعمليات وشبكات المياه بمحافظة قنا خاصة وان القرار طبق على العاملين باسوان .

حسن الطاهر عبد الغفار
مجلس مدينة ارمنت

الى محافظ الجيزة

● سوف يقام كوبرى فوق ترعة بقريتنا لا تزيد عن ربع متر عمقا واتساعا وسوف تتكلف ٤٠ الف جنيها بينما الامر لا يحتاج لاكثر من معدية او ما سوره تسمح بمرور المياه والمشاه فرحمه بالمال العام الذى يبدد .

مجدى عباس عواجه
الجملة ـ العياط ـ الجيزة

محافظ القليوبية

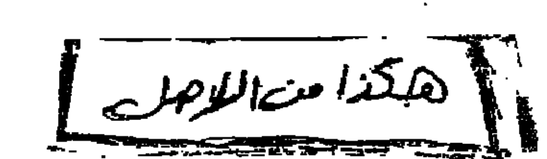
منطقة العمارات الواقعة على الكورنيش امام بنك فيصل ببنها تحولت الى حظيرة ماشية ومربط للخيول ابلغنا رئيس شرطة المرافقة ولكن لم يتحرك ونحن على ابواب موسم الامراض الصيفية نرجو ان ترحمونا قبل فوات الاوان .

ايهاب محمد عامر
مفتش اثار

وزير الكهرباء ؟

منذ عشر سنوات لم احصل على ترقية ولم تشفع لى تقاريرى الممتازة ولا اعمالى الاضافية . اطالب برفع هذا الظلم عنى خاصة ان جميع زملائى تمت ترقيتهم وفقا للقوانين .

اسماعيل السيد عبد الرحمن
سائق بكهرباء السويس



صورة من الأصل

رحلـــه .. فى عقـــل 'اولاد النكســـة'

عشرة شبان .. وبنت واحده ، و ستة محررين من الأهالى ، ومسجل ، وشريطين تسجيل ، وكاميرا ، وساعتان من المناقشة . صنعت هذا التحقيق !

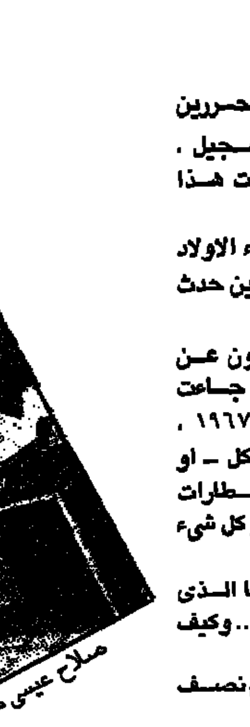
●● كيف ـ ياترى ـ يفكر الان ، هؤلاء الاولاد والبنات الذين كانوا لحما طريا فى اللفة .. حين حدث ذلك الذى حدث فى ٥ يونيو ١٩٦٧ ؟!

●● كيف ينظرون الى الوطن ؟ وماذا يعرفون عن مشاكله ؟ وماهى رؤيتهم « للعدو » الذى جاءت طائراته صباح ذلك اليوم المؤرخ ٥ يونيو ١٩٦٧ ، ومنذ عشرين عاما بالتمام والكمال ، هى كل ـ او معظم ـ اعمارهم ، لتدك كل شىء : المطارات والانجازات والاحلام والاوهام .. وتغير كل شىء عندنا .. ومن حولنا ؟!

●● ماذا يسعدهم ؟! وماذا يطربهم .. وما الذى يشقيهم .. ويثقل ـ بالهم ـ قلوبهم الغضة .. وكيف ينظرون الى المستقبل ؟!

فى الدقيقة العشرين بعد المائة اعطيناهم نصف دقيقة يفكرون فى سؤالنا الاخير :

●● بصراحه كده : انتوا متفائلين ؟ .. شايفين المستقبل كويس ؟ يعنى الدنيا حتبقى بمبى ؟! .



لحظة تفكير قبل الاجابة

صلاح عيسى مدير تحرير الأهالى يدير الحوار

حوار مع الجيل الذى كان لحما طريا يوم الهزيمة

أسند اكثر من واحد راسه ـ او ذقنه ـ الى كفه المبسوطة ، او المضمومة . واشعل اخرون سجائرهم . وتاهت النظرات فى السقف . وتسكعت تتامل الملصقات على جدران صالة تحرير « الاهالى » (ومن بينهم ملصق « النار والزيتون » ..) وبدا السؤال اصعب الاسئلة .. قال واحد « اتمنى .. وهذا مستحيل » .. وقال الاخر « بدل كل واحد بيموت بيتولد اربعه .. والحاله مابتتقدمش » ونقل ثالث عن مصطفى كامل قوله « من فرط فى حقوق بلاده مرة واحده .. عاش ابد الدهر مزعزع العقيدة .. سقيم الوجدان »

نتيجة الاستفتاء : سبعة متشائمون .. واثنان متفائلون بشرط (تسديد الديون اولا .. وان يشتغل كل واحد بضمير) واثنان فقط متفائلون (واحد لان والده سيترك له شقتين .. والثانى : لان هذه ليست اول نكسة تصيب مصر وتعبرها) ..

ونحن نودعهم قلنا : اصبحت النكسه شابا فتيا فى عنفوانه فمن يدرك الوطن ؟!

تنويعة عصر النكسه

منذ اللحظة الاولى قررنا ان يكون احتفالنا بمرور ٢٠ عاما على هزيمة يونيو ١٩٦٧ ، احتفالا غير تقليدى .. لن نفتح ملف الذكريات بحثا عن اثارة مفتعلة .. لن نتاجر بالاسرار التى اصبحت معروفة .. لن نصفى حسابات لان الشماته بالوطن لاتليق ليس الماضى مهما الا بمقدار انعكاسه على الحاضر وتأثيره فى المستقبل . والقضية الان هى : ماهو التاثير الذى تركته النكسة على هؤلاء الذين لم يشهدوا العوامل التى ادت اليها ؟ هؤلاء الذين ولدوا عام ١٩٦٧ ، اوحوله .. قبله بقليل .. وبعده بقليل .. جيل المستقبل الذى سيصنع ـ ويقود الغد ؟! والذى تحمل نتائج كل التراجعات التى شهدتها مصر بسبب النكسة .. والتى انتهت الى مانحن فيه .. وكانوا هم بالذات نموذجا .. لما نحن فيه :

وهكذا اخترنا ـ وبشكل عشوائى مطلق ـ مجموعة من الشباب لم نشترط فيهم الا ان يكونوا ممن ولدوا حول عام ١٩٦٧ .. وفى اللحظة التى بدانا فيها الرحلة ـ كان معنا .. ومن حولنا :

● اسامه سمير (ولد عام ١٩٦٨ حصل على دبلوم الصنائع يعمل نقاشا حرا)
● عصام ناصر (ولد عام ١٩٦٠ قضى ثلاث سنوات فى كلية الشريعة تركها ليعمل نقاشا)
● خالد مصطفى (ولد عام ١٩٦٦ طالب بمركز تدريب مهنى)
● سلامة احمد عبد الحكم (ولد عام ١٩٦٠ طالب طب)
● احمد على عبد القادر (ولد عام ١٩٦٨ ـ مقاول)
● احمد السعيد محمد (١٩٦٩ ـ طالب)
● منال محمد السعيد (ولدت عام ١٩٦٥ ـ دبلوم تجارة ـ موظفة ادارية بالاهالى)
● مجدى عز الدين (ولد عام ١٩٦٤ ـ دبلوم تجارة ـ موظف ادارى بالاهالى
● محمود عبد الله جوهر (ولد عام ١٩٦٨ ـ طالب بكلية دار العلوم)
● نبيل عبدالحميد المرسى (ولد عام ١٩٦٨ ـ طالب ثانوى)
● ماهر ابراهيم عبد الغنى (ولد عام ١٩٦٩ ـ طالب بمعهد طباعه)

وحين اجتمعوا فى صالة تحرير « الاهالى » وجدناهم ـ بالمصادفة المحضة ـ يشكلون تنويعة تضم خمسة طلاب ، واربعة حرفيين ، واثنين من الموظفين الاداريين .. صحيح ان هذه العينة العشوائية خلت كما لاحظ طالب الطب سلامة عبد الحكم ـ من عامل او فلاح وخلت ـ كما تنبهنا ونحن نتحسس بحرج المشاعر الطائفية لدى اولاد النكسه ـ من الاقباط .. ولم تتضمن سوى بنت واحده ـ هى منال سعيد ـ كما انها تضمنت اثنان من مواليد ١٩٦٠ ، كانا فى السابعة من العمر حين وقعت النكسة .. لكن ذلك لم يمنعنا من بدء الرحلة داخل عقل اولاد النكسة ـ او داخل بعض خلايا هذا العقل !

شطف المخ

وطوال ساعتين ستة من محررى الاهالى (صلاح عيسى وحسن بدوى وعلى ابراهيم ومحمود الحضرى ومصباح قطب ومصطفى السعيد فى توجيه اسئلة تجنبت ـ فى البداية على الاقل ـ ان تقترب من الموضوع الرئيسى ، وهو النكسة ذاتها .. لتطوف بعوالم حوله وبجواره .. تنتمى الى اليوم .. والامس القريب والغد وكنا قد ربطنا الاحزمة ، وبدانا الرحلة ، وبعد ساعة منها ، سألناهم فجأة :

●● هل سمع احدكم عن شخص اسمه « عبد الحكيم عامر » ؟

صمت الضجيج .. بذلوا محاولات يائسة للتذكر . بتردد اعلن اربعة منهم انهم يعرفونه وقال السبعة الاخرون انهم لايذكرون انهم سمعوا اسمه وبالسؤال عن التفاصيل قال احمد السعيد

ـ كان ماسك الحكم ايام عبد الناصر .. وكان ظالم جدا زى ماسمعت .. وكان بيعذب الاخوان المسلمون

لم يبد غريبا ان احدا منهم لم يعرف شيئا عن شمس بدران ، اوصدقى محمود او عبد المحسن مرتجى او سعد زغلول عبد الكريم او عثمان نصار .. اما عبد الناصر فمع انهم سمعوا عنه ، الا ان الذى يعرفونه عنه ، كان قليلا قال ماهر عبد الغنى :

كان له مميزات وعيوب .. امم قناة السويس واعطى الشعب حريات كتير .. لكن سياسته كانت غلط !

●● غلطيه ؟

ـ ماعرفش ؟

كان احدا شطف ذاكره « اولاد النكسة » غسلها بمنظف امريكى قوى المفعول ، لايترك فى غسالتك « القول اوماتيك » اى اثار .

●● هل تتذكرون اليوم الذى زار فيه السادات القدس ؟ ! .

نعم ولكن دون تفاصيل قال مجدى عز الدين : شفتها فى التليفزيون . وقال عصام : كنت مبسوط يوم الزيارة .. بس ... وأضاف ماهر عبد الغنى : أنا كنت مبسوط لان الرسول حثنا على السلام والسادات جاب السلام . وقال خالد مصطفى : الاسلام بيدعوا للسلام لكن مع ناس يحافظوا عليه .. والسلام الحالى مع اسرائيل ضيع مكاسب الحرب ورخص الدم المصرى .

●● هناك من يقترحون زيادة مده التجنيد فى القوات المسلحة .. وهناك من يريدون تخفيضها .. فما رأيكم ؟ !

نتيجة الاستفتاء : وافق ستة على تخفيض المده .. وراى ثلاثة ان تبقى كما هى الان .. وطالب واحد بزيادتها .. وامتنع واحد عن التصويت !

●● لو أتيح لاحدكم فرصة لكى يحصل على شهادة مزورة تتيح له التهرب من التجنيد .. هل يفعلها ؟ !

● قال احمد عبد القادر : المعاملة فى الجيش عذاب .. لو كانت توجد عناية وراحة لما اضطر الشباب للجوء لهذا الاسلوب للتهرب من الجندية .. وقال مجدى عز الدين : الجيش زى كل حاجة فى البلد ماشى بالواسطة .. وكل من له واسطة يكون على الراس والعين ، سواء فى الجيش او فى الاعمال المدنية !

السفر اليها

● ● واذا اتيح لكم أن تسافروا الى اسرائيل فى فوج سياحى .. هل تسافرون ؟ !

وافق اربعة .. واعترض اثنان قال أحدهما وهو أحمد عبد القادر أنه يسمع ان الاسرائيليين يزرعون اراضيهم بالدم . وامتنع الباقون .

حيثيات الموافقين : الفضول . وزيارة القدس والحصول على معلومات !

●● تفتكروا أمريكا بتساعد مصر كويس ؟ !

ماهر عبد الغنى : قوى .. قوى . أحمد عبد القادر : لا ابدا .. دول كانوا عاوزين يضربوا مصر ولو مادفعتش الديون مجدى عز الدين : امريكا بتساعد اسرائيل قبل ماتساعد مصر !

●● اذا كانت امريكا بتساعدنا قوى .. ليه مشاكلنا بتزيد ؟ !

أحمد السعيد : لان مافيش اخلاص فى العمل .. احمد عبد القادر : لان كل واحد من الحاشية بينهب قبل مايطلع ع المعاش !

●● بالمناسبة : كم تبلغ ديون مصر ؟ !

اثنان لايعرفان . وخمسة صامتون . أما الأربعة الأخرون ، فقد ذكروا ارقاما تتراوح بين ٥٥ مليارا و ٤ مليارات ...

●● هل تبرع احد لسداد هذه الديون ؟

لا احد !

●● هل فيكم من سمع عن الطفيلية ؟

قال ثلاثة ـ بتردد ـ أنهم يعرفون . ولكنهم لم يعرفوا تفاصيل !

●● من الذى لديه تذكرة انتخابية ؟

أثنان فقط لكنهما لم يمارسا حقهما الانتخابى . قال احمد سعيد : انا باخاف انتخب م اللى باسمعه .. ضرب وتعديات .. وقال : أحمد عبد القادر : الواحد فيهم يقصد مرشحى الحكومة ـ لما ينتقل من مكتب صغير الى مكتب كبير ينسعر . ولو نجح مانشوفوش بعد كده .. وقال ماهر عبد الغنى أنه أعطى صوته خمسين مره لحلمى الدالى مرشح الحكومة فى احدى دوائر الجيزة ـ مع انه لايحوز أية بطاقة انتخابية !

لانعرف عبد الحكيم عامر .. ولم نسمع عن شمس بدران سياسة عبد الناصر كانت غلط ليه .. مانعرفش

●● هل تحرصون على سماع الرئيس مبارك ؟

واحد فقط ماهر عبد الغنى الذى قال : بحبها موت . اما احمد عبد القادر فقال انه يسمع خطاب عيد العمال عشان « اسمع التريقة » . واضاف ماهر : الريس كويس وبسيط مع الشعب .. لكن اللى حواليه وحشين . وأضاف انه مسئول عما يحدث .. ولابد ان يضع الجزارين والبقالين عند حدهم .. لانهم بيغالوا فى الاسعار !

قال اثنان انهم لن ينتخبونه .. وقال الباقون انهم لن يذهبوا اصلا !

احزاب وصحف

●● كم عدد الاحزاب الموجودة فى مصر ؟

سبعة لايعرفون . ثلاثة يعرفون الوطنى والوفد والتجمع والعمل ..

●● هل تقرأون صحف المعارضة ؟

اثنان يقرأن الوفد بدون انتظام وواحد يقرأ الأهالى .. والباقون لايعرفون عنها شيئا ...

●● هل سمعتم عن الشيوعية ؟

ستة فقط هم الذين سمعوا بها . قال أحمد السعيد : انهم ناس لايعترفون بالأديان .. ويقولون ان الانسان ابن الطبيعة . وقال ماهر عبد الغنى . ناس عايزه تخلى على ابن طالب نبى . محمود عبد الله : فئة متطرفة فى الاديان . وديكتاتوريه .

● هل سمعتم عن الاخوان المسلمين ؟

واحد وقال : اللى بيصلوا ويعرفوا ربنا . ماهر ابراهيم عبد الغنى قال : ناس بتجبر الناس على الصلاة . يلاقيك على ناصية يشدك حتى لو انت مصلى قبل كده او مسيحى او وراك حاجة . أحمد السعيد : اعرف انهم عايزين يقفلوا الكباريهات والكازينوهات . مجدى عز الدين : همـا بيطالبوا بتطبيق الشريعة الاسلامية .. وده طبعا لمصلحة الانسان بشرط مايبقاش بالارهاب !

الفخر بماذا

هل تعتقدون ان اخلاق الشعب المصرى قد فسدت ؟

نفس واحد قالوا جميعا : اه ... محمود عبد الله : الاخلاق متدرجة فى النازل .. لا أخلاق .. ولا وفاء .. حتما فى الشغل .. احمد عبد القادر : المعيشة تجبر على عمل الغلط ... كالسرقة والنصب خالد مصطفى : اى بنت تمشى وحدها تتعاكس .. دولوقتى الواحد .. بيقف وراء الواحد ـ مش الواحده ـ فى الاتوبيس لغرض دنى .. والفكهانى بيبيع الفاكهة فى الاكياس مضروبة ...

سلامة عبد الحكم : الوساطات شائعة وتعطى الفرص لمن لايستحق

●● بما تفخر كمصرى ؟

تطلب الاجابة بعض الوقت حتى عثر اولاد النكسة على الاجابة قال واحد : مفيش حاجة . وقال اخرون : الصياغة والنكتة وخفة الدم . الرسول قال ان المصريين خير اجناد الارض . الاثار حرب ١٩٧٣ . الكرامة والعزة . الأصالة والطيبة ..

لاشىء فى الحاضر ـ او المستقبل يدعو للفخر !

بنت واحدة

الماديات غلبت العواطف

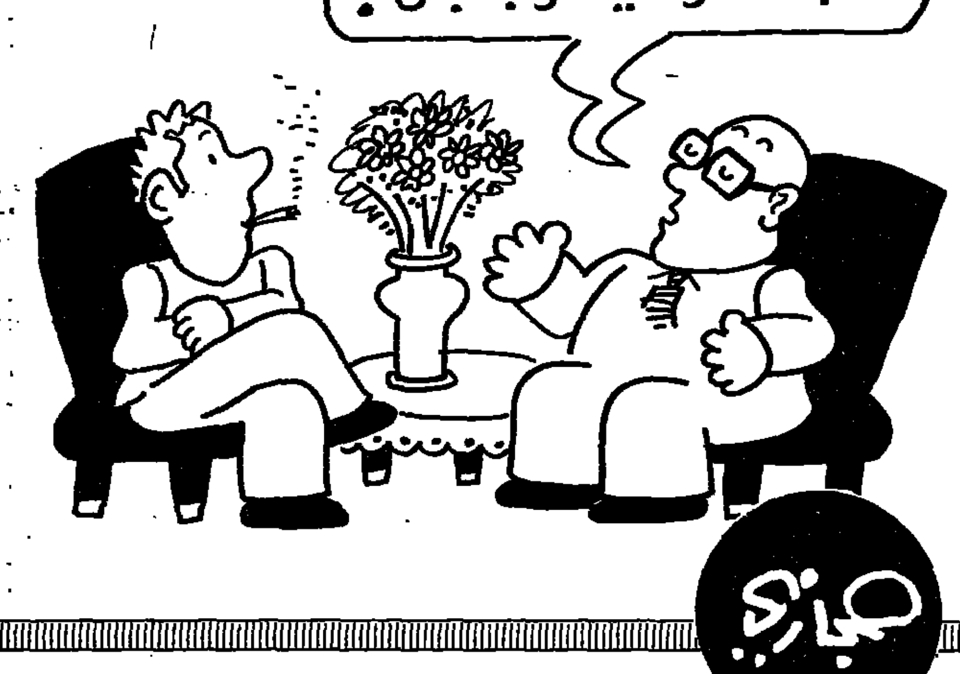
منال سعيد (مواليد ١٩٦٥ ـ دبلوم تجارة عام ١٩٨٣) هى البنت الوحيدة التى شاركت فى الندوة . وفى رأيها ان البطالة هى المشكلة الرئيسية التى تواجه البلد الأن . فالقوى العاملة . لا تعين خريجى الجامعات والمعاهد المتوسطة الا بعد مرور اكثر من خمس او ست سنوات . فحتى الان . لم يصل الدور فى التعيين الا على خريجى عام ١٩٨١ من حملة المؤهلات المتوسطة . وهو ما يضطر الخريجين للسفر للعمل فى الخارج . وبعد ذلك تصرح الحكومة بسبب نقص الانتاج . وتقول منال : ان الزعم بان هناك فرصا للعمل وفرتها الشركات الاستثمارية غير صحيح . فضلا عن أن العمل فى هذه الشركات يتطلب واسطة قوية جدا . والعمل بها قاصر على المحظوظين .

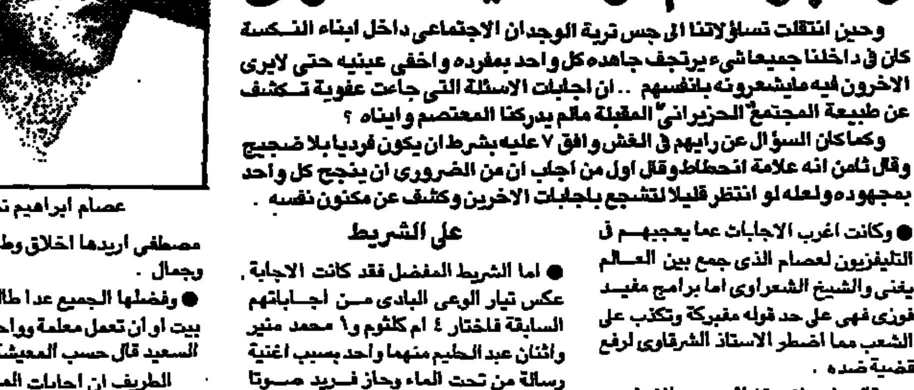
وعلى عكس الشباب الذين حضروا الندوة . فان منال ترى أن هناك مشكلة زواج . وتقول أن التليفزيون كان قد قام بحملة دعائية واسعة لما يسمى « بتفور العرسان » فى مدينة ٦ أكتوبر . تؤجر او تملك بشروط ميسره . وقيل أيضا أن هناك مساكن بشارع السودان بامكانها للمتزوجين حديثا . ثم توقف الحديث عن هذه المساكن دون ابداء الاسباب . فماذا ؟

وتقول منال أنها نادرا ماتجد وقتا او ظروفا للنزهة . وأنها تقضى وقت فراغها عادة فى المساعدة فى أعمال المنزل ومشاهدة برامج التليفزيون . وأنها معجبة ببرنامج « جولة الكاميرا » لأنها « تطير معه وتتفرج على الدنيا » . ولو خيرت بين مباراة الكرة القدم . وفيلم بعمل امام وحديث للشيخ الشعراوى لاختارت الاخير . ولا تمانع فى السفر للخارج للعمل اذا وجدت فرصته . بشرط أن يكون ذلك مع أسرتها او زوجها . ولكنها ترفض أن تسافر وحدها . وهى تعتقد أن أخلاق المصريين قد ساءت . صحيح أن هناك « الوحشين » و « الكويسين » لكن الوحشين اكثر

معلومات منال عن الاخوان المسلمين انهم « ناس بتوع ربنا » . وقد تعين يدافعون عن رأيهم دون خوف حتى لو وصلت للاعدام » . أما الشيوعيون فهم متطرفون وعايزين يحكموا رأيهم . لكنهم ـ أيضا ـ يدافعون عن رأيهم بصراحة وقوة . وهى توافق على لبس الحجاب (وليس النقاب) . ولكن بعد دراسة واقتناع كامل . حتى لا تتحجب ثم تعود عن ذلك كما تفعل أخريات . وهى تفضل فريد الاطرش . وتشترط فى زوجها أن يكون على خلق .. ومن أسرة ميسوره .. وهى تفضل ـ بعد الزواج ـ ان تتفرغ لمنزلها . لكنها على استعداد للاستمرار فى معاونة زوجها اذا طلب منها ذلك . وهى ترى أن مايدعو للفخر فى مصر . هو طيبة أهلها وأصالتهم . مع أنها تعتقد أن الدنيا قد تغيرت وأن الماديات أصبحت تغلب العواطف .







عن الحـــب والـــزواج والبرشام واشياء اخرى

وحين انتقلت تساؤلاتنا الى جس ترية الوجدان الاجتماعى داخل ابناء النكسة كان فى داخلنا جميعا شىء يرتجف جاهده كل واحد بمفرده واخفى عينيه حتى لايرى الاخرون فيه مايشعرونه بانفسهم .. ان اجابات الاسئلة التى جاءت عفوية تكشف عن طبيعة المجتمع "الحزيرانى" المقبلة مالم يدركنا المعتصم وابناه ؟

وكما كان السؤال عن رايهم فى الغش وافق ٧ عليه بشرط ان يكون فرديا بلا ضجيج وقال ثامن انه علامة انحطاط وقال اول من اجاب ان من الضرورى ان ينجح كل واحد بمجهوده ولعله لو انتظر قليلا لتشجع باجابات الاخرين وكشف عن مكنون نفسه .

● وكانت اغرب الاجابات عما يعجبهم فى التليفزيون لعصام الذى جمع بين العالم يغنى والشيخ الشعراوى اما برامج مفيد فوزى فهى على حد قوله مفبركة وتكذب على الشعب مما اضطر الاستاذ الشرقاوى لرفع قضية ضده .

وقال ماهر انه يتشاءم من الاجنبى

واختار واحد فقط المسلسلات السياسية كجمعة الشوان

● وعن حلم السفر للخارج كانت الاجابة العاكسة لمجموع الاراء هى انهم طهقانين من البلد مع انهم يحبونها وان الغربة صعبة لكن اليد قصيرة ورفض ٣ فكرة السفر فى كل الحالات .

على الشريط

● اما الشريط المفضل فقد كانت الاجابة . عكس تيار الوعى البادى من اجاباتهم السابقة فلختار ٤ ام كلثوم و١ محمد منير واثنان عبد الحليم منهما واحد بسبب اغنية رسالة من تحت الماء وحاز فريد صوتا واحدا ونجاة (تفرق كتير) مثله والعجيب ان جميعهم رفضوا عدوية وباقى المطربين الشبان مؤكدين ان اولئك لايسمعهم الا المهوسون الذين لاتؤثر فيه الدوشة التى يحشونها بغنائهم .

● ومن المطرب المفضل الى الزوجة المفضلة اجمع الكل على الاخلاق واكد ٢ على علو كرامة الراجل ومنزلته عليها وتحدث طالب الطب عن الحب وقال خالد مصطفى اريدها اخلاق وطبع وثروة ومال وجمال .

● وفضلها الجميع عدا طالب الطب ست بيت او ان تعمل معلمة وواحد فقط هو احمد السعيد قال حسب المعيشة

الطريف ان اجابات المجموعة عن كون الزواج مشكلة من عدمه كانت تؤكد على استحالته بسبب الازمة الاقتصادية بل واكد اسامة سمير انه لا يفكر فى الموضوع من اساسه وربنا يستر .

اطلاق النار على اختى

ولما كنا نبحث عن اثر الهزيمة المعمرة والطوراىء والجمود الفكرى وديمقراطية المحجوب ويدر فى شباب النكسة سألنا : ماذا يفعل كل منكم لو وجد اخته تمشى مع شاب غريب ؟

فاكد معظمهم انه سيتركها والحساب فى البيت وفاجأنا محمد عبدالله باجابته : ساطلق عليها النار وقال مجدى : اضربها واضربه .

برشموهم

● وعندما سألنا عن البرشام والمخدرات كان هناك اتجاهان مثل الاول طالب الطب الذى قال انها ليست ظاهرة بقدر ظاهرة تخدير الفكر السلفى وقال احدهم انها وصلت حتى اقسام الشرطة واكد انه راى الضابط بنفسه يحشش فى قسم السيدة مع مجموعة من المخبرين وعن اسبابها كان اغرب الاسباب : ان تحصلك صدمة مع مقاول اكل عرقك او بعد مجهود كبير فى شيل الحجر . واحدهم جربها مرة حينما طلب مصروف اليوم من والده فلم يجد معه ؟ وطالبوا جميعا بالحسم فى مقاومة السموم والرقابة على الصيدليات التى تبيع برشام مثل زهتور وابونور والعهدة فى الاسماء عليهم واكدوا ان هذا البرشام يسبب رغوة على المخ !

● وعن العلاقة بالاباء داخل الاسرة عكست غضاضة العمر نفسها فى الاجابات واكد معظمهم انهم يتحايلون بالكذب الابيض على ابويهم للخروج او لسلك سلوك مخالف عما يعتقد الاب أنه صحيح وقال نبيل الملاحظ ان الاباء عايزين يمشوا الابناء بالطريقة التى يرغبونها هم ثم استدرك : اى نعم طريقتهم صحيحة ولكن اصدقاؤنا من القيم .

وكأننا كنا نخشى السؤال فاجلناه حتى اللحظة الاخيرة وفى البدء قلنا نطرحه فلنتق اشكاله واشدها عتاقة : هل مصر ممكن تكون افضل بلا اقباط ؟ ثم روعنا التساؤل فعدلناه : ما رايك فى الاقباط وهل لك اصدقاء من بينهم ؟

ـ فانبرى خالد مصطفى يقول : هى دى عايزه سؤال دا مصر وطنهم الاصلى وقال انه يرفض الاجابة عن رايه فى الاقباط ويفضل ان السؤال : مارايك فى المواطن المصرى وقال مجدى ان عيبهم الوحيد ان الضابط منهم بيريح الجنود المسيحيين فى الجيش بينما قال عصام ان الذى يغضبه من اصدقائه المسيحيين تريقتهم على الحجاب لكنه فاجانا بمقولة انه كان فترى مقتنع ان مفيش ديانه غير الاسلام وكل الديانات الباقية تعبد رسل ؟

وقال احمد السعيد لى اصدقاء ممتازين وخلاق الوحيد معهم انهم يريدون ان يشاركوا فى حكم البلد ؟ !

واكد ماهر انهم كويسين جدا ويفيدوا الواحد بينما راى ثلاثة انهم سياسيين شوية !! وقال احمد على انه لايأمن لهم على اسراره انتهى الحوار .



عصام ابراهيم نصر



ماهر ابراهيم — نبيل عبد المجيد

محمود عبد الله — احمد السعيد








مجدى عز الدين محمد — عبد الحكم احمد سليمان — خالد مصطفى — اسامة سمير

● لاشىء يدعو للفخر بمصر اليوم

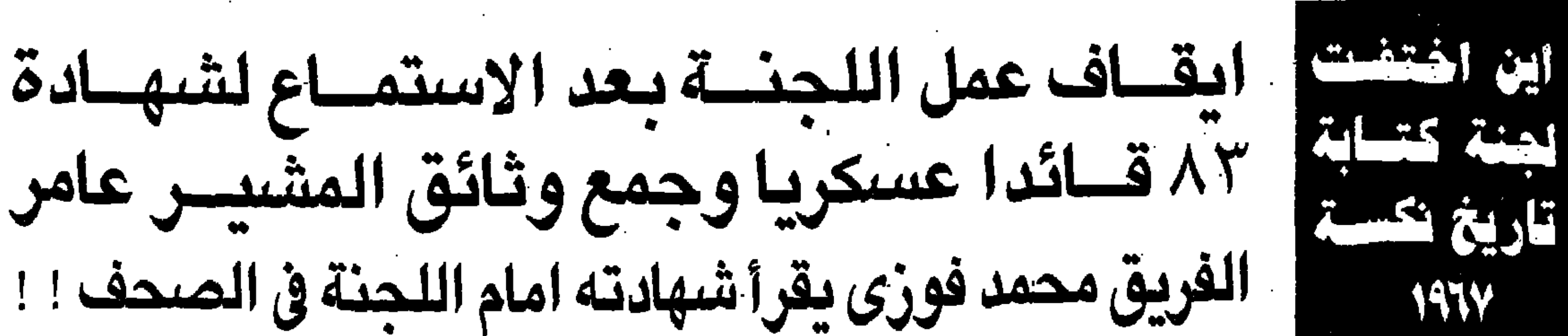
● السلام مع اسرائيل رخص الدم المصرى

الفن والثقافة

اين اختفت لجنة كتابة تاريخ نكسة ١٩٦٧

ايقاف عمل اللجنة بعد الاستماع لشهادة ٨٣ قائدا عسكريا وجمع وثائق المشير عامر

الفريق محمد فوزى يقرأ شهادته امام اللجنة فى الصحف ! !





عبدالحكيم عامر — عبدالغنى الجمسى — محمد فوزى

اتخذت اجهزة الاعلام والصحف من ذكرى مرور عشرين عاما على نكسة يونيو ١٩٦٧ فرصة لاعادة فتح ملفات هذه المعركة .. فى الوقت الذى مازالت كل معظم الوثائق والحقائق المتعلقة بهذه الفترة محاطة بالكتمان بعيدا عن ايدى الباحثين والمؤرخين .

وفى حين سارعت اسرائيل بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ الى تشكيل « لجنة احرانوت » لتقصى الحقائق حول هذه الحرب وتحديد المسئولية لتضع النقاط فوق الحروف .. نجد انه بعد مرور ٢٠ عاما على النكسة لم نجد من يتناول احداثها من خلال الوثائق والحقائق بموضوعية وعلمية بعيدا عن اسلوب تصفية الحسابات . محاولة واحدة جرت فى منتصف السبعينات عندما اصدر السادات قرارا بتشكيل « لجنة لتسجيل تاريخ ثورة ٢٣ يوليو » .. برئاسة النائب حسنى مبارك .. وتشكلت لجنة عسكرية لجمع وثائق النكسة وسماع شهادة القادة العسكريين .

فلماذا توقفت هذه اللجنة ؟ !واين الوثائق التى طلعت عليها ؟ !واين الشرائط المسجل عليها شهادة قادة القوات المسلحة خلال هذه الفترة ؟ !وهل اعدت اللجنة تقريرا بنتيجة بحثها ؟ بل اين اختفت اللجنة نفسها ؟ !

تحقيق:
سامى فهمى

بداية وهمية

بدأت محاولة كتابة تاريخ نكسة ١٩٦٧ عندما اصدر السادات فى اواخر عام ١٩٧٥ قرارا جمهوريا بتشكيل لجنة لكتابة تاريخ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وتشكلت اللجنة العليا لتسجيل تاريخ الثورة برئاسة النائب حسنى مبارك يساعده د . حافظ غانم الامين العام للاتحاد الاشتراكى .. وضمت اللجنة فى عضويتها عددا من اساتذة التاريخ وبعض السياسيين والعسكريين . وتم تشكيل لجنة فرعية لوضع برنامج العمل وخطة البحث وجمع الوثائق .. ضمت د . أحمد عزت عبد الكريم رئيس جامعة عين شمس الاسبق ود. جمال زكريا قاسم استاذ التاريخ وسيد زكى واللواء محمد حسن غنيم .

وقبل ان تضع اللجنة خطة العمل اقترح د. سليمان الطماوى ان يبدأ العمل بتسجيل تاريخ الثورة بدءا من تاريخ الاحتلال البريطانى لمصر لمعرفة الدوافع الحقيقية لقيام الثورة .. بالاضافة الى دراسة هذه الفترة وتوثيق احداثها .

ووضعت اللجنة الفرعية برنامج تضمن تقسيم الفترة التاريخية من عام ١٨٨٢ حتى عام ١٩٦٧ الى احد عشر فصلا . وتم تشكيل خمس لجان « سياسية ـ اقتصادية ـ عسكرية ـ حضارية ـ علمية » .. لتتولى دراسة كل فصل من فصول التاريخ من جميع جوانبه وبدأت اللجان الخمسة بتسجيل وكتابة تاريخ ثورة يوليو باعتبارها فصلا مستقلا .

تحول مفاجىء !

بعد مرور فترة قصيرة على عمل اللجان الخمس فى جمع وثائق ثورة يوليو وسماع شهادة بعض السياسيين امثال فؤاد سراج الدين وابراهيم عبد الهادى .. فجأة صدرت التعليمات بوقف عمل اللجان فى تسجيل وكتابة تاريخ ثورة يوليو والاتجاه نحو جمع وثائق وكتابة نكسة ١٩٦٧ .. وبدأت اللجان وعلى رأسها اللجنة العسكرية العمل فى هذا الاتجاه .

واستمعت اللجنة العسكرية برئاسة اللواء محمد حسنى غنيم مساعد وزير الداخلية وعضوية لواء بحرى محمد على محمد رئيس اركان حرب القوات البحرية .. ولواء جوى محمد لطفى شبانة .. ومقرر اللجنة العميد مصطفى ... سلاح المدرعات .

استمعت اللجنة الى شهادة ٨٣ قائدا ومسئولا بالقوات المسلحة وعلى رأسهم الفريق اول محمد فوزى والفريق اول عبد المحسن مرتجى والفريق اول محمد صادق والفريق صلاح محسن والفريق صدقى محمود واستمعت ايضا الى شهادة قادة الافرع الرئيسية بالقوات المسلحة خلال نكسة ١٩٦٧ .

وشهدت اللجنة العسكرية خلال هذه الفترة من منتصف عام ١٩٧٦ نشاطا ملحوظا .. فكانت اللجنة تعطى الاسئلة مكتوبة للشاهد قبل مثوله امامها بوقت كاف لتتاح له فرصة الاجابة بدقة ..وتم تسجيل حوالى ٥٠٠ شريط لشهود نكسة ١٩٦٧ .

واستمعت اللجنة ايضا الى شهادة د . مصطفى كامل سفير مصر فى الولايات المتحدة خلال الفترة من عام ١٩٥٨ حتى عام ١٩٦٧ .

وقامت اللجنة بتجميع ألاف الوثائق المتعلقة بنكسة ١٩٦٧ من وزارة الحربية وقتئذ ومن المخابرات العامة والاتحاد الاشتراكى .

فماذا حدث ؟ !

ثار تساؤل .. هل يكتفى بتجميع الوثائق وسماع شهادة القادة ام من الضرورى ان يشمل عمل اللجان كتابة تاريخ النكسة بعد تحليل الوثائق والمعلومات المتاحة ؟ !

فتم تكليف العميد حامد فؤاد عضو الامانة الفنية للجنة العسكرية بعمل دراسة حول هذا الموضوع ..جاءت نتيجتها .. ضرورة كتابة تاريخ النكسة من خلال الوثائق والمعلومات الكاملة .. واذا كانت هناك معلومات ناقصة فتترك دون تحليل .

واتخذت اللجنة العسكرية قرارها فى وجود د . حافظ غانم بضرورة كتابة تاريخ النكسة .

وجرى العمل وفى أوائل عام ١٩٧٩ أعلن ان هناك خطة لاصدار ثلاثة مراجع سياسية عسكرية عن النكسة خلال نفس العام انتهت اللجنة العسكرية من اعدادها .

فى هذا التوقيت احيل رئيس اللجنة العسكرية للتقاعد .. وتجمد نشاط اللجنة ..ولم تصدر المراجع ..لتختفى من جديد اسرار وملابسات وحقائق نكسة يونيو .

حل اللجنة

وتولى د . صبحى عبدالحكيم الاشراف على اللجنة العامة بعد وفاة د . حافظ غانم ..ليضع مبدأ جديدا هو اقتصار عمل اللجنة على جمع الوثائق فقط .. حتى هذا الامر لم يتم بصورة جدية ..وتجمد نشاط اللجنة نهائيا ..حتى صدر قرار جمهورى فى أواخر عام ١٩٨٦ بايقاف العمل فى لجنة تسجيل تاريخ ثورة ١٩٥٢ ..مما يعنى حل اللجنة بصورة نهائية .

والآن نقف امام حادث مهم دون تعليق .. فقد قدم د . أحمد عزت عبد الكريم استقالته من اللجنة بعد فترة قصيرة من بدء العمل ..ليضع علامة استفهام حول اسلوب عمل اللجنة .

ايضا .. نشير الى قرار مجلس الشعب بتشكيل لجنة برلمانية برئاسة النائب حمدى عاشور عضو المجلس للتحقيق فى مسئولية نكسة ١٩٦٧ .

بعد اثارة الموضوع فى المجلس وقذف الاتهامات يمينا ويسارا . ولم تتوصل اللجنة لوثائق وحقائق محددة .. ليسدل عليها الستار .

اغراض خبيثة

● الفريق أول متقاعد محمد فوزى أحد اللذين ادلوا بشهادتهم امام اللجنة العسكرية يقول ..

فى يناير ١٩٧٦ دعانى السادات للقاءه فى استراحة القناطر الخيرية وطلب منى المعاونة فى كتابة تاريخ معركة ١٩٦٧ بوصفى شاهدا معاصرا لأحداثها وملابساتها . وافقت وقلت للسادات .. بشرط ان تتاح لى الفرصة لتذكر الاحداث وسردها امام اللجنة دون التعرض لأسلوب الاسئلة والاجابات الذى يشابه التحقيقات .

اعترض السادات فى البداية وقال « انت عاوز ترجع القلعة تانى » .. ولما كنت احد الشهود القلائل لهذه الفترة .. إضطر السادات ان يلطف الحديث بضحكة واسعة محاولا احتوائى لاتجاوب معه فى اهدافه الناجحة لكتابة تاريخ ١٩٦٧ .

والتقيت مع رئيس اللجنة العامة النائب حسنى مبارك فى مقر مجلس قيادة الثورة بالجزيرة للتعرف على اعضاء اللجنة العسكرية التى تجمع الوثائق وتستمع لشهادة القادة .

وفى يوم ٢١ يناير ١٩٧٦ كان لقائى الاول والأخير مع اللجنة العسكرية .. سجلت خلاله شهادتى لمدة ٩ ساعات .

فماذا حدث ؟!

فوجئت بنشر شهادتى فى صحيفة الاخبار على خمس حلقات تحت عنوان « شهادة الفريق فوزى للتاريخ » ..بعدها تسربت شهادتى الى صحف الخليج ، وعرفت ان موسى صبرى طلب من السادات الحصول على شرائط التسجيل لنشرها .. على الرغم من التاكيد المسبق على سرية الشهادة .

ويتساءل الفريق فوزى

فهل كانت مهمة اللجنة كتابة التاريخ ام قلب التاريخ ؟

وهل يكتب التاريخ حسب اهواء وامزجة الحكام ؟

ان الهدف كان استغلال الوثائق وشهادة القادة لتحقيق اغراض خبيثة .. والا ما معنى أن يوجه لبعض القادة سؤال حول ما إذا كانت ثورة ١٩٥٢ ثورة وطنية ام لا ؟!

وثائق عبدالحكيم عامر

● ويؤكد المشير محمد عبدالغنى الجمسى وزير الدفاع الاسبق .. انه قدم للجنة كل ما تحتاجه من وثائق وسهل عملها بصورة كبيرة ..ويضيف ..لقد كنت اتابع اعمال اللجنة وشهادة القادة اللذين عاشوا وعاصروا هزيمة ١٩٦٧ . وحصلت اللجنة على وثائق من الوزارة اثناء فترة تولى المشير عبدالحكيم عامر .. ووثائق أخرى من قيادة الجيش بمنطقة سيناء .

● ويرى د . صبحى عبدالحكيم الذى تولى الاشراف على اللجنة العامة قبل حلها .. ان مهمة اللجنة تنحصر فى جمع الوثائق للحفاظ عليها من الضياع أو التلف ليقوم المؤرخون بالاستعانة بها عند كتابة التاريخ .. وقد تسلمت رئاسة الجمهورية كل الوثائق التى جمعت وذلك بعد صدور قرار حل اللجنة .

وبالنسبة للجنة العسكرية ..يقول د . صبحى :

كان هناك اهتمام بأعمال اللجنة العسكرية حول نكسة ١٩٦٧ لفترة محدودة ..بعدها هدأت الامور .وأرى ان كتابة التاريخ لا ينبغى ان تقوم بها لجنة رسمية .

● اما د . يونان لبيب رزق ـ استاذ التاريخ بجامعة عين شمس ..فيقول : ان قرار السادات بتشكيل لجنة لتسجيل التاريخ جاء ليحقق رغبته فى تضخيم دوره السياسى سواء قبل الثورة أو بعدها . فكان مطلوبا من هذه اللجنة الترويج لمراحل معينة ومهاجمة مراحل أخرى .. ولذلك توقف عملها .. لان ما تحمله الوثائق بالاضافة الى مواقف الاساتذة اعضاء اللجنة .. حال دون تحقيق اهداف السادات فى تزييف التاريخ لصالحة .. ويضيف .. اتذكر فى اعقاب وفاة عبدالناصر شكل محمد حسنين هيكل لجنة لتأسيس مركز لتجميع التراث التاريخى لعبدالناصر وكنت عضوا بها .. وبضغوط من السادات توقف العمل فى هذا المشروع ..ليبدأ السادات فى تشكيل لجنة تسجيل تاريخ الثورة .

والآن ..

من يكتب تاريخ نكسة ١٩٦٧ ؟!

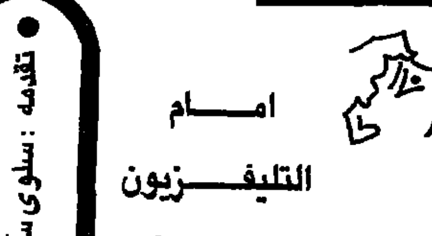
فالوثائق التى جمعتها اللجنة العسكرية ومعها شرائط التسجيل والمجلدات التى كانت على وشك الصدور محفوظة فى مجمع القيادة بمدينة نصر .

وباقى الوثائق التى جمعتها اللجان الأخرى محفوظة فى مقر مجلس قيادة الثورة .

فمن ينقذ تاريخ هذه المرحلة من الحفظ لاسباب غير واضحة ؟

• تقدمه : سلوى سالم

امام التليفزيون



سنبل ٢ : شبورة تليفزيونية فى ٢٤ حلقة !

... العدد الماضى بالفكرة التى يتناولها مسلسل « سنبل بعد المليون » اننى تصورت ـ كما اوحت بذلك الحلقات الاولى ـ ان هناك فكرة ... أساءت اليها معالجة فنية غير ناضجة وإطار كوميدى مبتذل يحول دون وصول الفكرة الى المشاهد .

ولكن وبعد متابعة الحلقات التالية التى اصبحت عملية تعذيب ـ اكتشفت انه ليست هناك فكرة على الاطلاق .

لقد تاهت الفكرة و « ساحت » فى اربع وعشرين حلقة من « الهيافة » والتشويش والضرب والتطليش وزحام من الشخصيات ... ومؤامرات مفتعلة بين اصحاب الملايين ومقالب وتوافه وقفشات واستعراضات سنبل أو محمد صبحى .

واذا كان السيناريو يدعو الى معالجة فكرة غزو الصحراء وبناء المجتمعات الجديدة بعيدا عن العاصمة التى ضاقت بسكانها واصبحت تنوء بحملها الثقيل فما الغرض من الحلم فكرة انتقام « سنبل » من « لطفى » [جميل راتب] وامثاله ؟ .. ... الغرض منها ليس الا المط والاطالة وانتاج اربع وعشرين حلقة ادت الى ... العمل وتشتيت الفكرة والغريب فى الامر هو ان سنبل الذى عاد لينتقم من الانفتاحيين ويفضح اساليبهم غير الشريفة يحاربهم بنفس هذه الاساليب ويفوقهم ... الا بل إنه فى دعوته الحارة الى « فلاحين مصر » من اجل تعمير الصحراء يتبنى نفس منطقهم فى التعامل والاستثمار .

ان سنبل يخدع الفلاحين « الغلابة » ويستغل سذاجتهم ورغبتهم الملحة فى السفر الى دول البترول ويرغمهم بالاكراه على العمل ـ فيما يشبه السخرة فى زراعة الاراضى الصحراوية التى استولى عليها بالقوة ويضع اليد من اصحابها البدو .

وسنبل الذى جمع الملايين بالفهلوة والطرق الملتوية يعمر الصحراء ـ وهو ... سبل الغش والخداع والاحتيال وبمنطق الاستعمار الامريكى فى استيلائه على اراضى الهنود الحمر بل وبنفس منطق الاستيطان الاسرائيلى لسيناء . فالارض لمن يضع يده عليها كما قال سنبل لبدو الصحراء تبريرا لاستيلائه على ارضهم انه لايتبنى هذا المنطق فى استيلائه على الارض فقط بل وينقل عن النموذج الاسرائيلى فى استثماره للصحراء فيحولها الى قرية سياحية .

وبدلا من ان يناقش السيناريو الاسباب العميقة وراء تهافت الفلاحين على السفر للخارج وتركهم لارضهم يستخدمهم كمادة للتندر والتنكيت وانتزاع الضحك من المشاهدين ولابد ان « سنبل » لايعرف ان الفلاح المصرى الذى لم يغادر ارضه منذ اكثر من خمسة آلاف سنة لم يسافر للخارج لانعدام الانتماء وانما لان سنبل وامثاله جعلوا مجرد بقائه على قيد الحياة فى ارضه ضربا من المستحيل .

ان شخصية « سنبل » ليست الانسخة مصرية من راعى البقر الامريكى فى افلام الوسترن القديمة الذى يقضى على الهنود الحمر ويستولى على ارضهم ويرمح بجواده فيها بل ويتزوج من « زيبه » (سماح انور) ـ اجمل نساء القبيلة ـ كما يتزوج راعى البقر فى معظم الافلام الامريكية من اجمل نساء الهنود الحمر .

اننا ايضا امام نموذج الرجل الخارق او السوبرمان الذى طغى على افلام هوليود بعد صعود نجم اليمين الجديد فى الحياة السياسية الامريكية والذى جسده سلفستر ستالونى فى سلسلة افلام « روكى » و « رامبو » وقد شاهدنا كيف دخل سنبل فى معركة مع البدو وتصدى لهم جميعا بمفرده بل وهزمهم بكف واحد وبالضربة القاضية .

وقد امعن السيناريو فى المط والتطويل باختراع شخصيات ومواقف لامبرر لها مثل شخصية « رجا » ومشاهد الرقص والاستعراضات المقحمة ومواقف سخيفة الغرض منها الضحك للضحك مثل استغلال السائحين من اجل « الفزلكة » والاستظراف .بل ان هناك مشهدا لامبرر لوجوده على الاطلاق استغرق اكثر من ربع ساعة وهو مشهد سنبل وزميله الذى يوقظه من فوق ويطلب منه ان يربطه بالحبل .. ! !

ان « حصاد الهشيم » او « سنبل بعد المليون » هو بضعة كلمات غريبة يخترعها محمد صبحى ليتلقفها الجمهور فى المنازل ويرددها فى الحال مثل « ذرذارة » و « يخرب مطنك » و « شبورة » .

والحق انه إذا كانت هناك « شبورة » ـ وهى تعنى بخار الماء الذى يحجب الرؤية ـ فإن الجزء الثانى من سنبل هو الشبورة بعينها ، اى الرؤية المشوشة للافكار الجادة والعميقة .

تبقى حسنة وحيدة فى هذا العمل وهى اكتشاف طاقات جديدة للفنانة الشابة سماح انور التى ادت دور « زيبة » البدوية بتمكن وتلقائية والتى مازال لديها الكثير الذى لم يكتشف .

قضية للمناقشة

يا أيها الليل الطويل ....

« ..كنا بعد فى خريف الشيخوخة ..لم نتعود بعد على دبلوماسية كظم الغيظ وحموضة الصبر الحامض .. » هكذا يقول الاديب والمناضل الفلسطينى إميل حبيبى فى الذكرى العشرين لهزيمة يونية التى دفع الشعب الفلسطينى ثمنها مضاعفا ويستطرد قائلا .. « ولكننا فى بدء الامر ـ قبل عشرين عاما ـ لم نتوقع أن يطول الليل حتى يومنا هذا ومابعده ، حقا ما أطوله من ليل .

إن أقسى أشكال التعبير الثقافى العربى عن الهزيمة وأشدها إيلاما للوعى الوطنى والقومى ومعذرة على إيقاظه فى نفس الوقت قد خرجت طيلة هذه السنين من فلسطين .. فمن فلسطين وعلى أرضها . وفى المنافى التى ضمت شعبها ، تبلورت الملامح الرئيسية للثقافة الحية المقاومة فى الشعر والرواية فى المسرح والرقص .. فى مفردات الحياة اليومية وفى السينما وفوق هذا وذاك فى إبتكار أشكال متجدده ويومية يصنعها شعب بكامله بدءا بالاطفال والمراهقين لمواجهة المخطط الجهنمى لاقتلاعه المادى والمعنوى من أرضه ومن تراثه ومن روابطه الوطنية والقومية ... وهذا الاقتلاع الذى لم يدخر وسيلة لم يتوسل بها . ولم ينجح ..

كان الطابع الأساسى لثقافة المقاومة العربية الذى تمحور فى ثقافة فلسطين تقدميا بالضرورة معاديا للعنصرية والامبريالية والرجعية العربية بالضرورة ... لايجامل أبدا فى كشفه الثاقب عن طرفى معادلة الهوان هنا وهناك .. على جانبى الحدود .. الرجعية العربية والصهيونية كوجهين لعملة واحدة .

يرى كل منهما الآخر فى مرآتها ، ويتكشف فيها الطابع الرجعى المتخلف والهمجى لكل فكرة قومية متعصبة تقول بإمتياز هذا الجنس أو ذاك ولكل نزوع أنانى ضيق الافق يرفع شعار « أنا ومن بعدى الطوفان » أو « إبعد عن الشر وغنى له » كما فعلت الرجعية المصرية فى اتفاقيات كامب دافيد والصلح المنفرد ...

وعلى طريق المواجهة الطويل الذى انغرست فى قلبه وعلى جانبيه الالغام والأشواك أخذت تتردد الانفاس التى خنقها التضليل والقمع وحاصرها الاستبداد والذل .. أنفاس حركة نهوض جماهيرى عارم وقادم تتنبأ بالمستقبل رغم ظلام الليل الحالك الذى طال وتقول لنا كما يستنتج إميل حبيبى « أبو سلام » .. لم يضع أى جهد عبثا .. ولسوف تشهد السنون القادمة إشتداد هذا العود الطرى الأخضر لثقافة المقاومة فى كل أشكالها . وهى تفعل فعلها الاصيل فسلاما يا أبا سلام .

فريدة النقاش

احتجاج الامريكيين العرب على الفيلم الأمريكى « عشتار »

احتج زعماء امريكيون من اصل عربى على فيلم « عشتار » الكوميدى الذى تكلف ٤٠ مليون دولار لانه يتضمن حسب قولهم مشاهد تسخر من العرب والمسلمين .

وقال السيد عابدين جبرة رئيس اللجنة الامريكية ـ العربية لمناهضة التمييز العنصرى فى مؤتمر صحفى « ان تجريد أى انسان من انسانيته ووصمه بالخسة بسبب انتمائه القومى أو دينه يفسح المجال لتجريد الجميع من انسانيتهم ووصمهم بالخسة » .

والفيلم الذى تم تصويره فى المغرب وبدأت شركة كولومبيا عرضه فى جميع انحاء الولايات المتحدة بطولة وارين بيتى وداستن هوفمان اللذين يلعبان دورى مؤلفى اغان سيئى الحظ يسافران عبر الصحراء المغربية مع جمل أعمى وهناك يجدان ثورة من تدبير الولايات المتحدة فى دولة عشتار الخيالية .

وقال مسئولو اللجنة ان العداء للعرب يظهر عندما تلتقى الممثلة ايزابيلا ادجانى ـ التى تلعب دور امرأة عربية ـ بالمؤلفين وتقول لهما « ان عالمنا عتيق ومنحرف » .

وقال السيد « جبرة » ان تعليقات الممثلين فى الفيلم قدمت العرب وثقافتهم بتبسيط مخل واظهرت مواقف تفتقر الى الحساسية ازاء العرب من جانب صناعة السينما الامريكية .

وقال مسئولو اللجنة ايضا ان الاغنية الختامية للفيلم قد ساءتهم وهى بعنوان « اتطلع الى مكة » ويتحدث فيها البطلان عن مغامرة رومانسية تحت شجرة فى مكة .

وقال السيد « فارس بوحافة » احد مسئولى اللجنة « ان المسلمين يذهبون الى هناك لاداء شعائر الحج المقدسة . وعلى عكس ما تقوله الاغنية فان مكة ليست المقابل السعودى لنوادى البحر المتوسط لقضاء العطلات » .

... الرسالة كل من محمد بسيونى استاذ الاخراج بمعهد السينما ، ود. نبيل صادق استاذ الجماليات بأكاديمية الفنون

حول المسرح المتجول

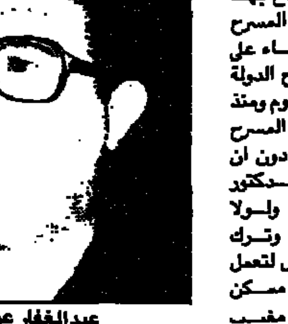
مهزلة الدكتور الكبرى ...

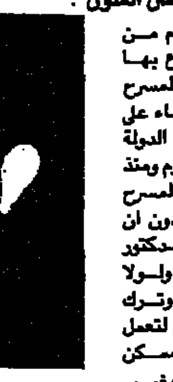
أسمحوا لى فى بداية حديثى أن أعرف السادة القراء بالدكتور حمدى الجابرى ... فاخشى أن يتصور البعض انه طبيب بشرى او بيطرى .. لا ياسادة فالدكتور الجابرى حاصل على درجة الدكتوراه فى المسرح وسيادته يمارس مهنة فى معهد الفنون المسرحية أستاذا ويكتب أيضا فى جريدة الوفد .

ولكن الدكتور يتميز بشجاعة وحكمة تذكرنى بفرسان افلام الويسترن الامريكية ـ واتذكر فى سنوات صبايا كم كنت منبهرا براعى البقر الذى يشهر سلاحه ويطلق رصاصته فيردى الهنود الحمر قتلى فتلتهب يداى بالتصفيق وفى رحلتى للوعى اكتشفت ان بطولة راعى البقر يستمدها من سذاجتى وجهلى وتقبلى للحقائق المزيفة المغلفة بلفائف السلوليفان الملون .

وهو يبنى شجاعته على كم من المعلومات المزيفة والتى قد ينخدع بها بعض البسطاء فيقول مثلا ان الغاء المسرح المتجول بداية صحيحة للقضاء على المهزلة الكبرى التى تسمى مسارح الدولة حيث ان مسارح القطاع الخاص تقوم ومنذ زمن طويل وقبل انشاء هيئة المسرح بالتجول فى اقليم مصر وخارجها دون ان تدعى القيام بدور ثقافى ! ! ؟ ؟ الدكتور يرى ضرورة اغلاق مسارح الدولة « ولولا الملامة اغلاق الثقافة نفسها » وترك الساحة تماما لفرق القطاع الخاص لتعمل فى هدوء وتستطيع فى أقصر وقت ممكن تحويل الانسان المصرى الى كائن مغيب لايملك تجاه قضاياه إلا أن يضحك فى بله .

ثانيا : تجاهل الدكتور الجابرى ان وزارة الثقافة هى وزارة خدمات وان توجيهات اجهزتها توعية وتثقيف البسطاء الذين يمنعهم حياؤهم وقلة مواردهم من ارتياد مسارح القطاع الخاص ... ولكن





عبدالغفار عودة

الدكتور المتخصص والذى يعى دور المسرح فى بناء الانسان يتحدث بمفردات عصر الانفتاح والهوس الاستهلاكى فلا يجد فرقا بين المسرح والبوتيك فكلاهما يجب ان يغلق او يستبدل نشاطه ما لم يحقق الربح المنشود .

ثالثا : يقول د . الجابرى المتخصص فى المسرح والاقتصاد ايضا على ما قد يعتقد البعض ان الدكتور وزير الثقافة بحكمته الكبيرة ! قد وضع حدا للمهزلة الكبرى ! بالغاء المسرح المتجول اما المرتزقة اصحاب المصلحة الذين سارعوا بالبكاء حماية لمصالحهم فإنهم كشفوا عن هويتهم ؟ ويستطرد د . الجابرى ان الغاء المسرح المتجول لايكفى لايقافهم عند حدهم بل يجب التحقيق فى هذا الامر حتى لايصبح اهدار المال العام هواية لاصحاب الفساد الفنى والادارى ؟ معذرة يادكتور ولكن الا تعلم ان الكتب حرام بالاضافة لكونه نقيصه أخلاقية دعنى اذكرك بعدد العروض التى تبلغ ٢٤ عرضا لمسرح الغرفة (القاهرة والاسكندرية) بالاضافة الى العروض الجماهيرية والامسيات والندوات والمطبوعات والتى تعتبر مراجع للدارسين واعتقد انك تعلم هذا تماما وحسب معلوماتى ان ميزانية المسرح المتجول هى حوالى ١٠٠٠٠٠ جنيه سنويا ... بالله عليك قسم انت هذه الميزانية بمعرفتك ثم اطلق احكامك كما تشاء ثم طالب بغلق جميع مسارح الدولة او حتى هدم السد العالى إن شئت .

وبعد ...سوف اوافقك جدا بان هناك خلل ما فى ادارة المسرح المتجول او اى مسرح آخر . هل تعتقد ان الحل هو الالغاء ...على هذا القياس يجب اغلاق اى مصنع ترى الاجهزة المسئولة خللا فى ادارته ويجب على وزير التعليم اغلاق اى مدرسة يحدث فيها غش جماعى .

خامسا : انا ياسيدى لا انكر عليك حقك فى ان تبدى لوزير الثقافة انك اشجع المدافعين عن قراراته فى مواجهة شجب عام لقرار اغلاق المسرح المتجول .. ولا انكر عليك ايضا حقك فى ان تكيل المديح لسيادته ولكننى موقن ان الدكتور هيكل بتجربته العريضة فى الحياة يجيد التمييز بين الطيب والخبيث .

يختتم الدكتور سلسلة الزيف بقوله ان « اللى اختشوا ماتوا » ولكنى أؤكد لسيادته انهم لم يموتوا بعد ولن يموتوا ابدا وسيبقى دائما هناك انسان يعرف معنى الحياه فى مواجهة من لايعرفون الحياه ... انها الحياه يادكتور من يبنى فى مواجهة من يهدم . وحسب معلوماتى ان انتماءاتك الفكرية متعددة ومتغيرة دوما وحسب الظروف واعتقد انك من خلال هذه الانتماءات المتعددة ادركت ان النقاء سيظل دوما فى مواجهة القبح خصما لن ينهزم فى خاتمة المطاف .

صدر حديثا

ثورة الفكر فى عصر النهضة الأوروبية

ثورة الفكر فى عصر النهضة الأوروبية هو الكتاب الجديد للدكتور لويس عوض الذى سبق أن اصدر أربعة أجزاء من كتابه عن تاريخ الفكر المصرى الحديث .

ويضم الكتاب الجديد دراسة تحليلية وافية لاعمال خمسة عشر مفكرا وفنانا وسياسيا من عصر النهضة الأوروبية .

صدر عن مركز الاهرام للترجمة والنشر .

د . لويس عوض

فهمى هويدى

التدين المنقوص

« التدين المنقوص » هو كتاب فهمى هويدى الرابع صدر عن مركز الاهرام للترجمة والنشر وهو سجل لحوارات ومواجهات مرت على أكثر من جبهة طوال سنوات ثلاث . وهو يخوض بالدين معركة التقدم ، ويوجه النيران ضد الناقدين للاسلام والمتربصين بالعاملين فى ميدان الدعوة على حد قوله . ومعركة ثالثة مع المتدينين أنفسهم صدر عن مركز الأهرام للترجمة والنشر .

من يملك مصر ؟

من يملك مصر دراسة تحليلية للاصول الاجتماعية لنخبة الانفتاح الاقتصادى فى المجتمع المصرى ١٩٧٤ ـ ١٩٨٠ وهى رسالة ماجستير للباحثة سامية سعيد امام والتى كانت مصدر الكثير من التحقيقات الصحفية والمواد الأولية المثيرة عن حقائق الانفتاح ونيته الداخلية التى تكشف عن تشابك العلاقات بين أصحاب القرار الاقتصادى السياسى فى هذه الفترة .

وتتوصل الباحثة الاقتصادية الى عدة مؤشرات ونتائج بالغة الاهمية بالنسبة للانفتاح الاقتصادى ولقاعدته الاجتماعية وتقسم رافد الانفتاح الاجتماعية الى ثلاثة : الرافد الرأسمالى التقليدى وماقبل ثورة يوليو ، الرافد البورجوازى البيروقراطى والرافد الطفيلى ثم تجرى تحليلا .. أمبريقيا لنخبة الانفتاح ..

صدر عن دار المستقبل العربى .

الدليل اللغوى

الدليل اللغوى اعداد سليمان فياض وهو معجم وجيز فى الادوات والتراكيب والمهارات الكتابية وهو دليل علم وشامل بقدر المستطاع فى الالفاظ والادوات و مشكلات اللغة العربية التى ينسى متعلم اللغة العربية معانيها اذا لم يكن من المتخصصين



هدى جمال عبدالناصر

الرؤية البريطانية للحركة الوطنية المصرية من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٢

الرؤية البريطانية للحركة الوطنية المصرية من ٣٦ ـ ٥٢ هو كتاب الدكتورة هدى جمال عبدالناصر الذى تهديه لذكرى والدها وهى تقدم الحركة الوطنية المصرية فى هذه الفترة من منظور رؤية صانع القرار البريطانى ، وتقدم تحليلا شاملا لهذه الحركة من النواحى الاستراتيجية العسكرية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية وتختار تاريخين حاسمين معاهدة ٣٦ ثم ثورة ٢٣ يوليو ٥٢ مرورا بمرحلة الكفاح المسلح فى قناة السويس صدر عن دار المستقبل العربى .

دنيا الثقافة

احتجاج جمعية المسرحيين على إغلاق المتجول

أصدرت جمعية المسرحيين بالثقافة الجماهيرية والتى يرأسها المخرج عباس أحمد بيان احتجاج على قرار وزير الثقافة باغلاق المسرح المتجول ، دعا البيان كافة المثقفين للتضامن دفاعا عن منافذ الثقافة الجادة وأن يسعوا معا لفتح أكثر من نافذة تلتقى بها الآراء وتتصارع الافكار وينشط من خلالها الابداع الجاد .

هذا وقام عدد كبير من المثقفين والمسرحيين بخاصة بإرسال برقيات لرئيس الجمهورية ووزير الثقافة يطالبون فيها بالعدول عن قرار إغلاق المسرح المتجول .

الجمعية المصرية لهواة المسرح مازلنا نؤمن بالحوار

أدانت الجمعية المصرية لهواة المسرح قرار إغلاق المسرح المتجول وقال البيان انه يعبر عن رغبة جيل كامل .

« يطالب بحقه فى الوجود وإتاحة الفرصة أمامه بلا مثبطات لعبر عن ذاته ويشارك فى الساحة الفنية بإبداعاته .. جيل مازال يؤمن بالحوار والكلمة .



نهير امين

« كعبلون » فى مهرجان بغداد

تسافر فرقة « مصر المسرحية » فى منتصف الشهر الحالى للمشاركة بمسرحية « كعبلون » فى مهرجان بغداد المسرحى بعد أن رشحتها وزارة الثقافة لتمثل مصر .

يقوم ببطولة المسرحية ـ التى سيتم تصويرها للتليفزيون العراقى أيضا ـ سعيد صالح وسحر رامى ومحمد وفيق ونهير أمين وعبد الحفيظ التطاوى .

إنسحاب جماعى

إعتذر القصاص المعروف جار النبى الحلو عن كتابة بابه الدائم [هذه القصص] بمجلة الرافعى التى يشرف عليها فاروق خلف مدير مديرية الشباب بطنطا ، كما سحب جار مجموعته القصصية [الحدوتة فى الشمس] التى اعلنت عنها سلسلة مطبوعات الرافعى ، وسحب الناقد محمود حنفى كساب كتابه [واقع القصة القصيرة] والكاتب محمد المنسى قنديل مجموعته [اتجاه واحد للشمس] وكذلك استقال كل من القصاص فوزى شلبى وسعد الدين حسن من صالون الرافعى الأدبى . وذلك احتجاجا على التوجهات الرخيصة الجامدة التى أسفر عنها مؤتمر الرافعى قبل شهور ثم المضايقات التى تعرض لها الكتاب والمبدعون بعد ذلك .

فتحية العسال فى الأتيليه

فازت الكاتبة فتحية العسال للمرة الثالثة بعضوية مجلس إدارة جمعية أتيليه الكتاب والفنانين التشكيليين حيث تتولى مسئولية ندوات الادب والمسرح فيها .

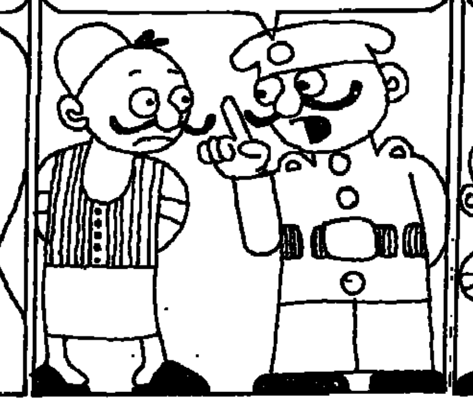
احذروا التحايل فى انتخابات النقابات الفنية

بعد صدور فتوى مجلس الدولة الخاصة بعدم احقية الاعضاء الذين قضوا دورتين متتاليتين كنقباء او اعضاء مجالس ادارات النقابات الفنية فى ترشيح انفسهم مرة اخرى تتجه المؤشرات الى محاولة هؤلاء كسر الدورة الثالثة عن طريق الدفع بعدد من المرشحين يمكن الطعن فى عضويتهم بعد نجاحهم وبالتالى يفقد المجلس شرعيته ويتم حله بحيث تسقط الفتوى ويتسنى لهم العودة الى مناصبهم التى يتمسكون بها ويكتسبون نفوذهم وسلطانهم من خلالها !

دعوى جديدة ضد عميد معهد السينما

أقام خريجو معهد السينما عامى ٨٥ ، ١٩٨٦ دعوى قضائية على د . مصطفى محمد على عميد معهد السينما يطلب التعويض عن ضياع عامين منذ تخرجهم بسبب تأخير مشروعات التخرج ، وعدم اعتماد شهادات البكالوريوس حتى يتمكنوا من اداء الخدمة العسكرية وممارسة حياتهم العملية .







دبوس

« جريمـــة » ومكـــرم !

لسناجهة تحقيق أو اتهام .

ولسنا من المطالبين بان تمارس أجهزة الدولة « إرهابا » من أى نوع ضد المواطن البرىء أو حتى المدان . ونصوص القانون تكفل حق المجتمع إزاء المذنب أو المجرم في إطار من الاحترام الحقيقي لحقوق الانسان . وقد ثارت مناقشة في معظم صحفنا حول الارهاب والارهاب المضاد . أو هل إرهاب الدولة هو الذى يؤدى إلى الارهاب المضاد من جانب بعض المواطنين أو العكس ؟

وقد أراحنا الارهابيون الذين ارتكبوا جريمة محاولة اغتيال الكاتب الصحفي الأستاذ مكرم محمد أحمد من هذه المناقشة . لانه في حدود مانعرف لم يسبق للأستاذ مكرم أن مارس الارهاب والتعذيب ضد أحد . ولم يسبق أن تولى في أى عهد من العهود مسئولية سجن مدنى أو عسكرى . وأكثر مايمكن أن ياخذه عليه الارهابيون وغير الارهابيين هو أنه مارس مهنة أو رسالة الصحافة والكتابة وفقا لمعتقداته . أى أنه اجتهد فاصاب أحيانا وأخطا أحيانا مثل كل البشر والكتاب . وبدلا من أن يكون للمجتهد أجران إن أصاب وأجر إن أخطا كان من نصيبه (أو نصيب سيارته لحسن الحظ) عشرون رصاصة !

ومحاولة اغتيال كاتب أو صحفي في مصر هو خطب جلل . وهى محاولة لاغتيال الكتاب والصحفيين ومهنة الكتابة والصحافة جميعا .

ومكرم محمد أحمد . سواء اتفقت أو اختلفت معه ، كان شجاعا لانه يقول مايعتقد أنه الصواب .

وهو واحد بين مجموعة قليلة من كتاب الحزب الوطنى الديمقراطى تفعل ذلك .

ودون أية محاولة للتجنى على الحزب أو حكومته ، نستطيع أن نعد الكتاب الذين يدافعون عن وجهة نظر حقيقية على أصابع اليدين .

ولذلك فإن كتاباتهم تبدو نشازا أو استفزازا لبعض الارهابيين .

وقد أراح كثيرون من المنتسبين للحزب الوطنى الديمقراطى أنفسهم من وجع الدماغ .

وهم يعتقدون أنه من الممكن العدل بين أربعة أحزاب أو تيارات سياسية ودينية على مدار الأسبوع أو الشهر .. بشرط أن يخصص يوم على الاقل للحزب الوطنى الديموقراطى !

أما الذين لايستشعرون في أنفسهم القدرة على العدل ففى الكتابة عن فوائد عسل النحل ومضار ثورة يوليو في أوقات الملمات متسع للجميع !

ومع ذلك فإن الهروب والانسحاب لن ينجى أحدا إذا استشرى الارهاب أو أصبحت له اليد العليا . والذين يسعدهم اليوم تكفير خصومهم وتقديمهم الى الارهابيين للفتك بهم سيصبحون هم أنفسهم من أول الضحايا .

وقد كان رجال السلطة في إيران يفخرون بان الحزب الحاكم « الاسلامى » . وهو حزب وحيد ، هو نموذج للحوار الحر بين كل التيارات « الاسلامية » . وقد صدر قرار حله أخيرا لأن الحوار حتى بين تيارات تشارك في الحكم لم يعد محتملا !

وإذا كان لنا أن نستخلص شيئا من الجريمة الأخيرة فإن اجراءات الأمن وحدها لن تصفى التيارات الارهابية . ولا عاصم لنا سوى الديمقراطية والحوار .

وجبهة مكافحة الارهاب تتسع للديمقراطى الذى يطالب بتطبيق الشريعة والديمقراطى الذى لايطالب بتطبيقها . وفي بلاد نعرفها نجح ارهابيون تحت ستار زائف من الشعارات الدينية . وكان أول ضحاياهم أكثر الناس إيمانا بالشريعة وفهما لمقاصدها !

فيليب جلاب

٥ يونيـــو .. والاجمـاع الزائـف

اذا كان من الطبيعى ان تمتلىء الصحف والمجلات العربية بعشرات المقالات عن هزيمة ٥ يونيو بمناسبة مرور عشرين عاما على هذا الحدث التاريخى الخطير ، فان من الغريب ان تفتقد العديد من هذه المقالات القدرة على مواجهة حقائق الموقف العربى والدولى ، والجرأة على استخلاص الدروس الصحيحة للكارثة وكيفية مواجهتها .

وضمن اشياء غريبة ترد في هذا السياق ، تتحدث العديد من هذه التعليقات عن حاجتنا ـ على المستوى القومى ـ الى اجماع استراتيجى ، وكيف اننا نخسر بدون هذا الاجماع ، دون ان تقول هذه التعليقات شيئا واضحا عن طبيعة هذا الاجماع او تلك الوحدة : وحدة حول ماذا ؟ وفي مواجهة من ؟

فليس هناك وحدة من اجل الوحدة ، وبالتالى ما هى اسس هذه الوحدة فاغلب الظن ان هذا الحديث المرسل عن الوحدة سوف يستمر دون ان يجد له آذانا صاغية كثيرة او قاعدة موضوعية للتحقيق .

وفي العالم العربى توجد قوة سياسية واسعة تعتبر الخصم الرئيسى للوطن ـ في المرحلة التاريخية الحالية ـ هو الولايات المتحدة وشريكها الاصغر اسرائيل . بينما توجد قوى سياسية عربية اخرى تعتبر قوى اليسار المحلى والدولى بمثابة الخصم الرئيسى الذى ينبغى مواجهته . وتلك هى قوى اليمين والعشائرية العربية التى تحكم معظم اقطار المنطقة ، والتى تمثل في تكوينها الاقتصادى والاجتماعى جزءا من نسيج النظام الرأسمالى الامبريالى الدولى . فهل من امكانية جدية لالتقاء استراتيجى بين هذه القوى وتلك لتعديل الوضع العربى لصالح استرداد الاراضى المحتلة واقامة دولة شعب فلسطين على ارضه ؟

ان من يعتقد في ذلك لا يكون الا متشبثا باوهام اثبتت وقائع العشرين سنة الاخيرة زيفها واستحالة تحقيقها .

فاذا انتقلنا الى بحث اسس هذه الوحدة ، فان من الواضح لى أننا وصلنا الان في معظم اجزاء الوطن العربى الى مرحلة من التطور التاريخى لم يعد ممكنا فيها الفصل بين مهام النضال الوطنى ضد العدو الخارجى ، وبين مهام النضال الديمقراطى الموجهة ضد فئات اجتماعية حاكمة تقف في الحقيقة في نفس الخندق الامبريالى دفاعا عن مصالحها الطبقية . فلم يعد من السهل الفصل بين هذا وذاك ، وقناعتى الشخصية هى ان قوى اليمين العربى تفهم هذه الحقيقة وترتب عليها نتائجها اكثر مما تفهمها العديد من قوى التحرر العربى . والا كيف نفسر سعى الملك الحسن لترتيب لقاء التهامى ـ ديان ، ثم استقباله لشيمون بيريز في عاصمة المغرب ، وسماحه باتعقاد المؤتمر الصهيونى هناك ؟ بل كيف نفسر ما فعله السادات طيلة فترة حكمه لمصر ؟ وكيف نفسر دور السعودية البارز في دعم كافة انظمة الارهاب ـ باسم الاسلام ـ في دول العالم الثالث بما في ذلك امريكا الوسطى حيث اثبتت تحقيقات الكونجرس ان قوات الكونترا التى نظمتها المخابرات الامريكية لضرب النظام الثورى الشرعى في نيكاراجوا مدعومة سعوديا بشكل منتظم ؟ وكيف نفسر ان الياس سركيس ومخابراته كانا ضالعين في ترتيب الغزو الاسرائيلى للبنان في يونيو سنة ١٩٨٢ ، وما تلا ذلك من فرض زعيم عصابة ـ بشير الجميل ـ رئيسا لجمهورية لبنان بينما القوات الاسرائيلية تحاصر بيروت ؟

نعم ... ان الخيانة لأهداف النضال العربى قديمة ، لكنها كانت مستترة وليست علنية . وكانت في الماضى تعبر عن مصالح اجتماعية ضيقة معظمها عشائرى الطابع . لكن ما حدث خلال الخمسين سنة الاخيرة من تطور اقتصادى واجتماعى ـ وخصوصا بعد حقبة النفط ـ قد ادى الى اتساع القاعدة الاجتماعية لقوى اليمين التى تجد مصالحها متطابقة او متقاربة مع مصالح القوى الامبريالية العالمية . وينطبق هذا خصوصا على المصالح الاجتماعية والاقتصادية التى تنشط في مجالات مكملة للانشطة الرأسمالية الدولية ضمن تقسيم العمل الدولى . فضلا عن أن هزيمة القيادة التقليدية لحركة التحرر العربى ـ والتى تمثلت في شخص جمال عبد الناصر ـ عام سنة ١٩٦٧ ، دون ان تتبلور حتى اليوم قيادة عربية تاريخية اخرى ، قد شجع قوى اليمين على ان تسفر عن وجهها بوضوح دفاعا عن الطريق اياه ... طريق المصالحة مع الولايات المتحدة واسرائيل .

ولقد دفعت حركة التحرر الوطنى الفلسطينى ـ التى نشأت في المنفى واعتمدت طويلا على حسن نية الانظمة ـ ثمنا غاليا لهذا الوضع من وحدتها تارة ومن الأوهام التى ساورت بعض قياداتها تارة اخرى . وأصبح من الواضح انه اذا كانت قضية فلسطين هى قضية العرب الاولى ، فان مصير المشروع الوطنى الفلسطينى في اقامة الدولة المستقلة انما يرتبط اوثق الارتباط بمصير حركة التحرر العربى ذاتها ، وان الفصل بين هذا وذاك تحت اى مسمى لم يعد ممكنا ولا واردا .

ان من اهم دروس هزيمة يونيو حاجتنا الماسة الى تحقيق توازن استراتيجى عربى جديد ، في الجوانب العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية فبدون هذا التوازن لا يكون هناك له امل لا في تحرير الارض التى احتلت عام سنة ١٩٦٧ ولا انتزاع حق الشعب الفلسطينى في تقرير مصيره . والسؤال هنا بطبيعة الحال : كيف يمكن ان يتحقق ذلك ؟ وهل الانظمة الحالية في معظمها مؤهلة لتحقيق هذا التوازن ؟

اجابتى على هذا السؤال هو : بالقطع لا . فلا هى قادرة على ذلك ولا هى راغبة فيه . من هنا تطل الحقيقة الاخرى ، وهى ان العديد من هذه الانظمة ستتعرض ـ وسوف تتعرض ـ لضغوط التغيير قبل ان يتحقق هذا التوازن الاستراتيجى الجديد ، على نحو ما حدث في السودان في ابريل سنة ١٩٨٥ لكن ذلك سوف يستغرق بالقطع زمنا ليس بالقصير . فالظروف اليوم تختلف اختلافا جذريا عن ظروف العالم العربى بعد هزيمة سنة ١٩٤٨ فانذاك كان السند الخارجى الاساسى للانظمة هو بريطانيا وفرنسا ، بينما يواجه العالم العربى الآن اشرس امبريالية عرفها العالم . وانذاك كانت قوى اليمين العربية سندا اجتماعيا داخليا شديد الضيق ، على عكس ما نرى اليوم فيما يتعلق باليمين العربى ، وانذاك كانت قيادات البورجوازية الصغيرة جاهزة لكى ترث الحكم ، بينما لا توجد اليوم قوى شعبية بديلة قادرة على قيادة الموقف .

والى ان تتبلور هذه القيادات الشعبية الجديدة ، والى ان يتحقق ذلك التوازن الاستراتيجى المطلوب ، فليس امام حركة التحرر العربى الآن والا ان تصمد في موقعها الدفاعية الحالية فلا تتراجع الى مواقع خلفية جديدة امام الهجمات الامبريالية الصهيونية الشرسة التى تشن عليها ... في انتظار التقدم الى مواقع امامية اكثر ملائمة في اللحظة المناسبة .

في الوقت الذى اجمعت كل التعليقات الجادة في الصحف الغربية على ان اغتيال رشيد كرامى هو ضربة موجهة الى هيبة سوريا وشرعية وجود قواتها في لبنان باعتبار ان رشيد كرامى هو حليف اساسى لدمشق . طلعت علينا صحيفة « الشعب » المصرية في اليوم التالى للحادث تؤكد ـ في وقار ـ بصفحتها الاولى أن سوريا هى التى اغتالت رشيد كرامى ، وذلك وفقا لمصادرها « العليمة » !

وقال صحفى بارز في صحيفة « الاهرام » القاهرية في نفس اليوم ان هذا هو الاحتمال الثانى للموقف لان سوريا ارادت ان تلقن من يمتعض من سياستها درسا !

ويبدو ان هذه المصادر « المطلعة » لصحيفة الشعب لاتعلم ان رشيد كرامى هو الذى تقدم الى دمشق بطلب دخول القوات السورية الى بيروت الغربية على ان رئيس الجمهورية امين الجميل هو الذى طعن بعدم دستورية هذا الدخول . ان الميليشيات العسكرية للموارنة هى التى كانت تلح على امين الجميل بقبول استقالة كرامى وتهدد اذا اصر على الرفض ولاشك أن رئيس الجمهورية كان مترددا في قبول الاستقالة لانه يعلم ان قبولها هو بمثابة قطع آخر شعرة بينه وبين دمشق . ولاتعلم هذه المصادر « العليمة » ان طائرة الهليكوبتر قد بدأت رحلتها من جونيه (حيث السيطرة العسكرية المارونية) وهبطت في زغرتا قبل الذهاب الى طرابلس . وقد لاتعلم هذه المصادر فيما يبدو ان كرامى يمثل القيادة الوطنية التقليدية في طرابلس ، وهى المدينة التى ترتبط بسوريا باوثق الروابط لأنها انتزعت من صلب سوريا وضمت الى دولة لبنان خلال الاحتلال الفرنسى ولذا فالولاء التقليدى لكل القيادات الوطنية هناك هو لسوريا . ايا كان نظام الحكم في دمشق

فكيف اذن تدبر دمشق اغتيال رجل هذا وضعه ؟ واين مصلحتها في ذلك ؟ ان المنطقى هو ان عناصر من ميليشيات الموارنة واصدقائهم داخل الجيش اللبنانى ـ بالاتفاق او دون اتفاق مع الموساد ـ هى التى دبرت العملية بهدف اضعاف شرعية وجود القوات السورية في لبنان . وربما يامل خلق حالة من الفوضى السياسية والعسكرية تكون مناخا مواتيا لغزو اسرائيلى اخر للجنوب ، لاسيما أن هجمات المقاومة الفلسطينية على المستعمرات الاسرائيلية وهجمات قوات المقاومة اللبنانية على قوات الحد والقوات الاسرائيلية المساعدة قد تكثفت في المرحلة الاخيرة واصبحت تمثل مشكلة حقيقية لاسرائيل

ولقد كان حضور نائب الرئيس السورى ـ عبد الحليم ـ تشييع جنازة كرامى دليلا على أن دمشق قد فهمت الرسالة الموجهة اليها باغتيال كرامى وقال خدام في لهجة تهديد واضحة « ان اليد التى اغتالت رشيد كرامى سوف تقطعها سوريا » .

ان المخابرات السورية بالطبع ليست متنزهه عن تدبير الاغتيالات السياسية فعندما اغتيل بشير الجميل كان من الطبيعى ان تتجه الخواطر الى المخابرات السورية ، وكذلك عندما اغتيل كمال جنبلاط لكن اقحام سوريا في موضوع اغتيال كرامى انما يشير الى عدم العلم بالحقائق البسيطة للموقف هناك وهو امر غريب على رئيسه تحرير الشعب وصحفى الاهرام البارز . اذ من المفترض ان الاثنين يعلمان عن حقائق الامور في لبنان وسوريا اكثر من هذا بكثير .

المقدم رابوكا

المقدم رابوكا هو الضابط الذى قاد الانقلاب العسكرى في جزيرة فيجى بجنوب المحيط الهادى منذ نحو اسبوعين ضد حكومة ديمقراطية انتخبت قبل الانقلاب بيوم واحد بقيادة حزب العمال هناك

وعلى السطح يبدو ان الباعث على الانقلاب .. كما قالت الصحف الغربية هو النزاع الطائفى التقليدى بين مواطنى الجزيرة ذوى الاصول الهندية ، وهم يمثلون الاغلبية داخل حزب العمال وفي سكان الجزيرة ، وبين المواطنين الاصليين ذوى الاصول غير الهندية الذين يمثلهم المقدم رابوكا .

ثم بعد ايام من الانقلاب بدأت الصحف البريطانية الجادة تشير الى أن المسالة الطائفية هذه ليست الا ستارا لما هو اخطر ، وان المخابرات الامريكية هى على الارجح وراء المقدم رابوكا ، لان حزب العمال الذى انتصر في الانتخابات كان قد اعلن التزامه بمنع السفن الامريكية النووية من دخول موانى الجزيرة ، وانضمامه الى الجهود التى تبذلها نيوزلندا ودول اخرى لمنع اجراء التجارب النووية الفرنسية في المنطقة وجعل المنطقة خاليه من الاسلحة النووية

والغريب في الامر أن جزيرة فيجى تنتمى الى مجموعة الكومنولث البريطانية ، وولاؤها رسميا هو للتاج البريطانى ، تماما مثل جزيرة جرينادا في الكاريبى ولذلك فان هذا الانقلاب ، الذى ترجح بعض المصادر الصحفية البريطانية ان المخابرات الامريكية هى التى دبرته ، يمثل عدوانا امريكيا على جزء من الكومنولث البريطانى . تماما ، كما حدث في جرينادا عندما غزت امريكا الجزيرة دون معرفة لندن ! ودون ان تتجرأ بريطانيا على أن تفتح فمها بكلمة احتجاج واحدة .

ولعل هذا يجعلنا نفهم ماذا تعنى مسز تاتشر عندما تتحدث عن العلاقة الخاصة التى تربط لندن بواشنطن ، فضلا عن أن نفهم حقيقة الوضع بين القاهرة التى تتحدث ايضا عن العلاقة الخاصة ـ وبين واشنطن عندما نتذكر حادث الطائرة المصرية التى أجبرها الطيران الامريكى على الهبوط في ايطاليا .

هذه الأخبــار تتعلق بالعظمـاء و الصعاليك بالاغنيـاء والفقـراء . برواد الفنادق الفـخمة والواقفين في طابور الجمعية .. إنهـا أخبـار

اطلع من دول .. ياوزير الداخلية !

نشبت معركة عنيفه بين وزير الداخلية الفرنسى والصحفيين .. ـ الفرنسيين طبعا ـ كان الوزير قد لاحظ أن الصحف المتخصصة قد تمادت كثيرا في نشر الصور الفاضحة ، فاعد مشروع قانون ، يلغى الافراط في نشر هذا النوع من الصور ، ووضع الصحف الذى تنشره تحت رقابة الحكومة . ثارت الصحف ضد المشروع ، واتهمت الوزير بانه يريد أن يفرض وصايته على القراء .. وأن يختار لهم مايقرأون .. إراد الوزير أن يدلل على صواب موقفه ، فاقام معرضا داخل مبنى وزارة الداخلية وضع فيه نسخا من كل مجلات الخلاعة والصور الفاضحة . ودعا إليه الصحفيين .. ومع ذلك فقد خرجت الصحف تتضمن هجوما عنيفا على الوزير . وقالت جريدة « اللوموند » ـ وهى أكثر الصحف الفرنسية رصانه ـ إن المعرض أثبت أن وزير الداخلية هو اكثر الاشخاص معرفة بالمجلات الفاضحة والخليعة .. إذ تضمن المعرض مجلات ومطبوعات فاضحة ، لم يكن يعرفها القراء ولا الصحفيون » !

أعباء المعيشة !

قبض البوليس الانجليزى على مجموعة من الفتيات الصغار ، يعملون في الكنائس ، ويستغلون وقت فراغهم في نبش القبور الملحقة بها ، والاستيلاء على العظام والجماجم وبيعها في السوق السوداء .. باعتباره عملا إضافيا يساعدهم على تحمل أعباء المعيشة ، بسبب ضعف مرتباتهم التى تبلغ ٥٦ جنيها استرلينيا فقط في الاسبوع ! !

أولاد الذوات وأولاد الايــه

هز البطن العربى في عاصمة الفونسيس !

سينماتيك الرقص بالعاصمة الفرنسية « باريس » . يخصص ليلة كاملة في نهاية هذا الشهر ، تكريما للرقص الشرقى .. يعرض فيها مجموعة من الافلام الغنائية والراقصة التى انتجت في مصر . أعد السينماتيك فيلما خاصا يتضمن لقطات راقصه من أشهر الافلام المصرية القديمة التى مثلها فريد الاطرش وعبد الحليم حافظ ..

مهرجان هز البطن العربى ، ينتقل الى مدينة شاتوفالون في ٢٣ يوليو القادم ، وتشاهده الراقصة سامية جمال !

سامية جمال

التصييف باسعار متهاودة !

اعلنت اللجنة النقابية للعاملين بمصنع ١٨ الحربى ، عن اسعار مصايف العاملين هذا العام .

الاسعار المتهاودة تتراوح بين ٧٠ الى ١٧٠ جنيها مقابل الاسبوع الواحد على شواطىء المعمورة وسيدى بشر وميامى وراس البر . الغريب ان اسعار مصيف الادارة جاءت ارخص من اسعار مصايف العمال ، مع تقديمه لوجبات للمشتركين . احتج العمال وعندما سالهم سائل عن سبب احتجاجهم رغم انهم لن يصيفوا قالوا : غلاسة !

على سبيل الحقد

● ● مخابز الجيزة . قللت من حجم رغيف الفينو ليصبح في حجم اصبع الموز البلدى . الرغيف الفينو الرمزى يباع في اكياس . يحتوى الواحد على خمسة ارغفة والثمن ثلاثة شلن . والسبب رفع سعر المازوت وزياله صندوق النقد .

● ● بدأ في القاهرة ـ استبدال المنظم النحاسى الملحق بانابيب البوتوجاز باخر مصنوع من الالومنيوم تمهيدا لملء الانابيب بالغاز الطبيعى بدلا من البوتوجاز ، دوائر اولاد الايه ، تبحث عن المستفيد بالفارق بين سعر منظم النحاس وهو ٧ جنيهات .. وسعر منظم الالومنيون وهو ثلاثة جنيهات !

● ● استقر سعر الخساية عند عشرين قرشا منذ منتصف رمضان .

من المتوقع ان تبيع الحكومة الخس بالعرق في نهاية الخطة الخمسية القادمة !

● ● اعلن ثرى عربى في الاسبوع الماضى عن فقد فعليه .. ورصد مكافاة كبيرة لمن يجدهما .. لم يشر الاعلان الى قيمة البرطوشتين وتاريخها العريق !

● ● عدد كبير من خريجى الجامعات انضم ـ هذا العام ـ الى معهد امناء الشرطة .. بسبب تفشى البطالة . كان الالتحاق بالمعهد قاصرا على خريجى المعاهد المتوسطة والدبلومات حتى تم الاتفاق مع صندوق النقد الدولى ، فهرع اليه خريجوا الجامعة !

● ● قفز عدد محلات الصاغة بحى الاربعين بالسويس من ٣ الى ٢٨ محلا خلال عدة شهور الزيادة المفاجئة حدثت بسبب التجاء عدد من اصحاب شركات التوظيف لفتح محلات للجواهر بالحى . من المتوقع تغيير اسم الحى ـ وهو من احياء السويس الشعبية ـ الى (الاربعين جواهرجى) !

■ أحد محال الكوافير في عين شمس الشرقية كتب على باب المحل « مواعيد المحجبات من ٦ ـ ٨ مساء مع تحيات الادارة » ... وتحياتنا أيضا !

■ بقدرة قادر تقلص عدد سيارات هيئة النقل العاملة على خط السكاكينى / الأوبرا ليكون المعدل اتوبيس كل ثلث ساعة بدلا من خمس دقائق التقليص تم لحساب تشغيل الميني باص الحكومى برضه لكن ثمن التذكرة فيه « دوبل » .

أكل الحديد !

ومكن تشوفهم في وسط المدينة ..
إذا مرجنبك أوتومبيل سقيئة
كروشهم سمينه
جلودهم بتموى
نماليهم تخينه
ستاتهم مبارك
تفوت في الجليد
مافيش : سخن بارد
بياكلوا الحديد
تزيد المواري
كروشهم تزيد

أحمد فؤاد نجم

تأملات

الغاء كامب دافيد = الحرب

هذا ما قاله السيد الرئيس في خطابه المذاع مباشرة على الهواء والذى سمعته الدنيا كلها ربما في اشفاق وربما في تعجب وربما في استنكار .. !!! مشاعر متباينة حسب موقف الجهة المستقبلة من الاتفاقية ! !

وقول الرئيس عبارة عن معادلة ذات طرفين .. واطراف المعادلة دائما متساوية بمعنى الغاء المعاهدة المصرية الاسرائيلية في كفة واعلان اسرائيل الحرب علينا في الكفة الاخرى .. هكذا دون لف أودوران ..

هذا القول الصريح له معانى محددة .

● ان توقيع الجانب المصرى على المعاهدة تم تحت التهديد من الطرف الاخر وهو اسرائيل ومن الضامن وهو الولايات المتحدة الامريكية .

● وان الطرف الاخر وهو اسرائيل حريص على المكاسب التى حصل عليها بحيث ان الغاءها معناه الحرب . ان ليس من المعقول ان تعلن اسرائيل الحرب عند الغاء معاهدة تلزمها بتنازلات ثقيلة بل اذا كان هذا قد تم فانها تكون احرص على الغائها وليس على بقائها خاصة ونحن نعلن مدى احترامها للاتفاقيات

● ان الجانب المصرى كان قلقا محرجا عند التوقيع بل وربما كان مترددا كلية في التوقيع على اتفاق غير متكافىء ولكنه اجبر على ذلك اجبار وخشية من التراجع أفهم بطريقة واضحة حازمة ان معنى ذلك هو شن الحرب لاسترداد سيناء ... صحيح لم يرد في الاتفاقية نص يحمل هذا المعنى ولكن لابد وان يكون هذا المفهوم قد نقل الى الجانب المصرى بطريقة او باخرى وبحيث لايحمل أى معنى للشك واصبح هذا المفهوم مسيطرا على اصحاب القرار وهم يتعاملون مع الطرف الاخر هذا هو مفهوم الغالبية العظمى التى كانت تتحاور بعد تصريح السيد الرئيس . واذا كان المفهوم الذى انتهت اليه الغالبية صحيحا فانها تكون اغرب اتفاقية عرفها التاريخ بل تخرج عن نطاق الاتفاقيات بالمعنى المتعارف عليه لتدخل في مجال « املاء الشروط » لان الاتفاق لا يمكن ان يتم من طرف واحد . ولايمكن ان يتم تحت التهديد باستخدام القوة . واذا دخل هذا الاتفاق تحت مايسمى « بالاتفاقيات القدرة » التى تعبر عن « قوة الموقعين عليها » ولا تدخل تحت مايسمى « بالاتفاقيات الحكيمة » التى تعبر عن « مصالح الموقعين عليها » .

وقول الرئيس يضعنا امام احتمالين لا ثالث لهما : فاما أننا خسرنا الحرب ، وان قواتنا المسلحة هزمت في حرب اكتوبر المجيد وبذلك اضطر السياسيون ان يقبلوا الاتفاقية تحت التهديد الذى اعترف به السيد الرئيس لان الاتفاقيات صياغة لاوضاع القوى المتصارعة على الطبيعة واما ان انتصارنا كان حقيقيا واهدره السياسيون الذين وقعوا على المعاهدة وهذا خطأ يرتفع الى مستوى الخطايا ...

ترى اى الاحتمالين ترجح كفة الاحتمال الاخر ؟ ! !

أمين هويدى